يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٢٦ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٤١٠هـ ● العدد ٤٦/١٩١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי 26.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 191/46 - 26.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

هذا ما يتضح من تقرير أخصائي التشريح الامريكي:

ظل رجال الشين بيت يضربونه حتى تمزقت شرايينه ومات

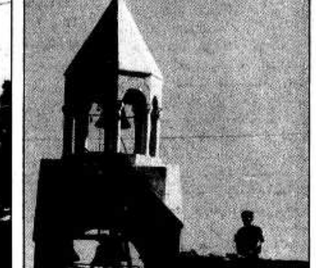
* الشهيد خالد الشيخ علي من غزة سقط جراء التعذيب * هذا الكشف يثير التساؤلات حول استشهاد ١٧ فلسطينيا في المعتقلات الاسرائيلية *

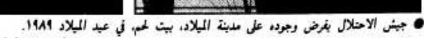
● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد طبيب التشريح الامريكي، مايكل بادن، عصر امس الاثنين ان الشهيد خالد الشيخ علي قتل نتيجة نزيف حاد جراء تمزق في شرايين امعائه ونتيجة تعرضه للضرب بآلة غير حادة، قد تكون راحة يد او قدم.

وكان الشاب خالد الشيخ علي (٢٧ عاما) استشهد الاسبوع الماضي (يوم ١٢/١٩) في اقبية التحقيق التابعة لجهاز

● البقية على الصفحة ٢ ●







● جيش الاحتلال يفرض وجوده على مدينة الميلاد، بيت لحم، في عيد الميلاد ١٩٨٩.
(تصوير «باسل» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

في حوادث الطرق منذ قيام الدولة:

١٦،٥٠٠ قتيل و ٦٣٠ الف جريح

● في الحروب قتل ٧٦٠٠ انسان *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الاثنين)، في جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، ان (٦٣٠) الف انسان اصيبوا في حوادث الطرق منذ قيام الدولة وحتى الان. اما عدد قتلى حوادث الطرق خلال هذه الفترة نفسها فبلغ (١٦،٥٠٠) انسان بينها قتل، خلال حروب اسرائيل كلها باستثناء حرب ١٩٤٨، حوالي (٧،٦٠٠) انسان!!

وقتل في حوادث الطرق، خلال السنوات الثماني الماضية (٤٢٣٣) انسانا.

هذا، وقتل امس الاثنين ثلاثة مواطنين وجرح (١٢) اخرون في اربعة حوادث طرق وقعت في: وادي عيرون وكريات اتا ومستوطنة «نوعم».

منظمة التحرير الفلسطينية تنفي مشاركة فلسطينيين في معارك رومانيا

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ نفت منظمة التحرير الفلسطينية الانباء التي بثتها اذاعة «اوروبا الحرة» حول مشاركة فلسطينيين في معارك رومانيا الى جانب الوحدات التي بقيت موالية للرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو ووصفتها بانها انباء «كاذبة».

واكد مسؤول اعلامي في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، في تصريح نشرته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان «الهدف الوحيد لنشر هذا النوع من الانباء الكاذبة هو الاضرار بمنظمة التحرير الفلسطينية وتوريطها في نزاع داخلي لا شأن لها به».

واضاف المصدر نفسه «نحرص على تأكيد ان ما يحصل في رومانيا هو مسألة داخلية تماما تعني الشعب الروماني الصديق وحده».

واكد عرفات، مجددا، ان منظمة التحرير ليست متورطة في احداث رومانيا. واشار الى ان المسألة داخلية تعني الشعب الروماني.

اقتصار احتفالات الميلاد في بيت لحم على المراسيم الدينية:

غبطة البطريرك صباح: نقول لابناء الشعب الفلسطيني انه رغم كل ما يجري لكم.. فانكم لمنتصرون

● غبطته يترأس مراسيم العيد في كنيسة المهد ● الاحتلال يحول مدينة بيت لحم الى ثكنة عسكرية ويفرض حظر التجول على مخيماتها الثلاثة ● اضراب تجاري شامل في المنطقة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتصرت احتفالات مدينة المهد بعيد الميلاد المجيد على الشعائر الدينية والمسيرة التقليدية لغبطة البطريرك اللاتيني للديار المقدسة ميشيل صباح برفقة رجال البطريركية فيما فاقت «الاستعدادات الامنية» كل تصور وتحولت

● البقية على الصفحة ٢ ●

اضواء العيد في الناصرة بلا الوان:

توفيق زياد: في الحرب لا يوجد غالب ومغلوب.. كل شيء جاهز لتحقيق السلام..

* «بابا نويل» في الناصرة يحمل رغيف الخبز وينادي: اعطونا.. * اضافة الى جرائم الاحتلال.. الفقر والبطالة يلقيان بظلهما على احتفالات الميلاد *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «في الحروب لا يوجد غالب ومغلوب». ولذا فـ «اننا ندعو الى وقف سفك الدماء لشعبي بلادنا والذهاب الى طاولة المفاوضات. فان كل شيء ناضج للحل».

بهذه الكلمات عبر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، عن نداء السلام الصادر من الناصرة، مدينة البشارة التي تؤلف القبلة الثانية للمسيحيين في العالم بعد بيت لحم. وجاءت هذه الكلمات في حفل الاستقبال الرسمي والتقليدي الذي اقامه رئيس

● البقية على الصفحة ٧ ●

في اختتام الدورة الثانية لمؤتمر نواب الشعب السوفييتي:

غورباتشوف: نحن مع الاشتراكية الدمقراطية والانسانية المتضمنة لتجربتنا الوطنية وانجازات الحضارة العالمية

● يعلن: إما انتصار البيريسترويكا وإما العودة الى نظام الثكنات والعودة الى الوراء.. وقد اخترنا، نهائيا، الاختيار الأول.. والبيريسترويكا هي طريق الخلاص للاشتراكية ● يهتف في خطابه رداً على مهاجمي الحزب الشيوعي: «انني شيوعي.. واشعر بالفخر لكوني كذلك»

● موسكو ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في ختام اعمال مؤتمر نواب الشعب، الذي انهى دورته الثانية، امس الاول الاحد، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد «اشتراكية انسانية ودمقراطية» وليس «دكتاتورية».

وقال غورباتشوف، الذي بث التلفزيون السوفييتي كلمته مباشرة، ان «الاهم اليوم هو ترسيخ البيريسترويكا واتحاد القوى التي تقف الى جانبها وكل الذين يفهمون أنه فقط عبر التغيير الثوري للمجتمع السوفييتي يمكننا اخراج البلاد من الوضع الصعب الذي تعيشه».

واضاف ان «الخيار هو التالي.. اما الحرية والبيريسترويكا او نظام الثكنات والعودة الى الوراء. لقد اخترنا الاحتمال الاول وسنبقى عليه».

وتابع غورباتشوف «على هذه الطريق.. طريق الدمقراطية والقانون سنشكل سلوكا جديدا وثوريا حقا يستند الى القانون وليس الى الدكتاتورية».

واضاف: «اننا نؤيد اشتراكية انسانية دمقراطية وكل ما تشمله التجربة

● البقية على الصفحة ٧ ●

ميخائيل غورباتشوف ـ رجل عقد الثمانينات



● نيويورك ـ الوكالات ـ اختارت مجلة «تايم» الاسبوعية الامريكية واسعة الانتشار الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بوصفه «رجل عقد الثمانينات».

وقالت الصحيفة في معرض تفسيرها لهذا الاختيار بأن غورباتشوف قائد ديناميكي بشكل مدهش تمكن من ان يقوم بثورة شاملة في بلاده بلا سفك دماء، وان يغير المناخ السياسي للدول الاشتراكية، وتمكن، ايضا، من ان يغير المناخ السياسي ـ الاجتماعي للعالم كله.

وقالت الصحيفة ان غورباتشوف متمسك بالنظام الاشتراكي ولكنه يسعى لاجراء تغييرات بنيوية في العمل السياسي والفكري في المجتمع السوفييتي. واضافت: لسنا في معرض انتخاب رجل القرن (العشرين)، ولو كنا نفعل ذلك لكان غورباتشوف بين اول المرشحين لهذا اللقب، حقا.

انفجار عبوة ناسفة في كفار سابا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفجرت، قبل ظهر امس الاثنين، عبوة ناسفة بالقرب من محطة الباصات المركزية في كفار سابا. ولم يسفر الانفجار عن اية اصابات.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد النبأ ان الانفجار ادى الى قطع كابل كهرباء مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي لمدة ساعات. واضاف الراديو ان الشرطة اعتقلت ١٥ مواطنا عربيا كانوا في المكان على خلفية الانفجار!!

بعد ٤٨ ساعة من زيارة خدام الى القاهرة:

صدام يتسلم رسالة من مبارك

● بغداد ـ الوكالات ـ سلم وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس الاثنين، الرئيس، صدام حسين، رسالة من نظيره المصري، حسني مبارك. وكان عبد المجيد قد وصل امس الى العاصمة العراقية.

وتأتي زيارة عبد المجيد الى بغداد بعد (٤٨) ساعة من الزيارة القصيرة التي قام بها الى القاهرة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، الذي اعلن عقد قمة قريبة بين الرئيس مبارك ونظيره السوري، حافظ الاسد.

مع اقتراب احكام «جبهة الانقاذ الوطني» سيطرتها في رومانيا:

اعدام تشاوشيسكو وزوجته لتورطهما بجرائم خطيرة

● الراديو: حكم الاعدام صدر في محكمة عسكرية استثنائية ● تراجع كبير لرجال الشرطة السرية ● الناطق بلسان لجنة الانقاذ الوطني: نحن على اتفاق تام مع السوفييت ● الاتحاد السوفييتي يسحب قسما من رعاياه وانباء عن تكثيف الصدامات في بوخارست ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ اعلنت الاذاعة والتلفزيون في بوخارست في الثامنة والنصف من مساء امس الاثنين ان حكم الاعدام صدر ونفذ في حق نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا.

واعدم الزوجان بعد مثولهما امام محكمة عسكرية استثنائية، القت عليهما مسؤولية قتل حوالي (٦٠) الف روماني، اي جرائم إبادة، وتهريب مليار دولار من خزينة الدولة. وادانت المحكمة تشاوشيسكو وزوجته بتحريض الجيش على الوقوف ضد الشعب، واستغلال السلطة بشكل سيء ومعاد للشعب والدولة.

ولم تتوفر، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، اية معلومات او تفاصيل اضافية حول هذا النبأ الذي تناقلته مختلف الاذاعات ووكالات الانباء ووسائل الاعلام. ولم يظهر التلفزيون الروماني صور المحاكمة او وقائعها او اي دليل مادي يؤكد صحة الخبر. الامر الذي اثار التساؤلات.

ومن جهة اخرى، افادت الانباء الواردة من رومانيا بان انصار جبهة الانقاذ الوطني اقتربوا من احكام سيطرتهم على البلاد، حيث تقلصت

● البقية على الصفحة ٧ ●

٤٨ قتيلا على الاقل في حرائق متفرقة عشية الميلاد في الولايات المتحدة

● جونسون سيتي ـ الوكالات ـ ذكرت السلطات المحلية ان ٤٨ شخصا، على الاقل، لقوا حتفهم في حرائق متفرقة، امس الاول (الاحد)، في الولايات المتحدة حيث تم سحب ١٦ ضحية من بين انقاض منزل قديم في جونسون سيتي (تينيسي). وجرح حوالي ٥٠ شخصا، بينهم ١٥ من رجال الاطفاء في هذه الحرائق. ولا تزال اجهزة الانقاذ تبحث عن ١١ شخصا اعتبروا في عداد المفقودين اثر حريق لا تزال اسبابه غير معروفة اجتاح مبنى من عشر طوابق في وسط جونسون سيتي على بعد ١٦٠ كيلومترا شمال شرق كنوكسفيل.

واشارت التحقيقات الاولى الى ان ١٤٥ مسنا يعيشون في هذا المبنى، حيث بدأ الحريق في الطابق الثاني منه. ولم تتم السيطرة على الحريق سوى بعد ست ساعات من جهود رجال الاطفاء.

ورأى المسؤول في سرية الاطفاء، دوغ بوكليس، ان سلسلة من الانذارات المبكرة الخاطئة جعلت المسنين في هذا المبنى لا يسرعون في اخلائه.

ولقي ٣٢ شخصا على الاقل حتفهم، الاول، في حرائق اندلعت في خمس ولايات اخرى. فقد قتل ستة اشخاص خلال اجتماع عائلي في اتلنتا (جورجيا). وقتلت ام وبناتها الاربع في ضاحية دالاس (تكساس) واربعة أفراد من عائلة واحدة في بيتسبورغ (بنسلفانيا).

بيرس «يؤجل» زيارته للاتحاد السوفييتي

● تل ابيب ـ اعلن «صوت اسرائيل» بالعبرية، في منتصف الليلة، ان القائم باعمال رئيس الحكومة شمعون بيرس قرر تأجيل زيارته الى الاتحاد السوفييتي لاجل غير مسمى وذلك احتجاجا على عدم ترتيب لقاءات له في موسكو مع كبار رجال الدولة.

بعد ٤٨ ساعة من المواجهات العنيفة:

هدوء نسبي على محاور القتال بين «امل» و «حزب الله»

الحص يدين المعارك واصفا اياها بـ «الانتحار الحقيقي»

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ شهدت المعارك بين ميليشيا حركة «امل» و«حزب الله» في جنوب لبنان، امس الاثنين، هدوءا نسبيا بعد ٤٨ ساعة من المواجهات العنيفة اسفرت عن (٢٧) قتيلا و(١٢) جريحا وفق حصيلة جديدة اعدت استنادا الى مصادر المستشفيات.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان مواجهات متفرقة تخللها قصف مدفعي جرت صباح، امس، بين حركة «امل» و«حزب الله» في منطقة اقليم التفاح على بعد قرابة (١٥) كم الى الشرق من صيدا، المدينة الرئيسية في جنوب لبنان.

وافاد المصدر نفسه انه بعد القصف العنيف وفشل الهجوم الذي شنته حركة «امل» الليلة قبل الماضية لاستعادة قريتي كفرفيلا وعين قانا خفت حدة الاشتباكات ابتداء من منتصف الليلة قبل الماضية بالتوقيت المحلي.

ويبذل المسؤولون السوريون والنائب الاول لوزير الخارجية الايراني، محمد علي بشارتي، جهودا مكثفة لوضع حد لمعارك بين التنظيمين اللذين يتنافسان على زعامة الطائفة الشيعية في لبنان. وقد وصل بشارتي الى دمشق، امس الاول، بغية تسوية الخلافات بين التنظيمين.

ودان رئيس الحكومة اللبنانية، د. سليم الحص، هذه المعارك بشدة واصفا اياها «انتحارا حقيقيا». وقال في تصريح نشر، امس الاثنين، «اننا نناشد الطرفين اللذين من المفترض ان يقاتلا جنبا الى جنب ضد الاحتلال الاسرائيلي ان يوقفا الاشتباكات فورا والعودة الى العقل».

واكد المرشد الروحي لـ «حزب الله»، الشيخ محمد حسين فضل الله في تصريح نشر، امس، على ضرورة «وقف سفك الدماء والبدء بحوار سياسي حول مجمل الخلافات» بين التنظيمين.

الحكومة تصادق على مشروع الميزانية

* الغاء جزئي لقانون التعليم المجاني والغاء مخصصات الولدين الاول والثاني *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت الحكومة في جلستها الاستثنائية امس (الاثنين)، على مشروع الميزانية للعام المالي ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ في اطاره العام.

وتقرر انتهاج يوم دراسي مطول في جميع انحاء البلاد وجباية رسوم تعليم من اصحاب المداخيل الكبيرة، والغاء مخصصات التأمين القومي للولدين الاول والثاني.

وقد صوت الى جانب مشروع الميزانية ١٩ وزيرا وامتنع اثنان عن التصويت وصوت ضده اربعة وزراء هم: آرنس وليفي وموداعي وشارون.

هذا وواصلت الحكومة حتى ساعة متأخرة من ليلة امس التصويت على مختلف بنود المشروع التفصيلية. ومن المتوقع ان تصادق الحكومة على رفع القيمة الاضافية بنسبة ١٪ وزيادة اسعار البنزين بنسبة ١٠٪ وزيادة اسعار السجائر بنسبة ٢٣٪.

للسنة الثالثة على التوالي وفي ظل تواجد عسكري مكثف جدا:

احتفالات الميلاد تقتصر على المراسيم الدينية والاحتلال يقمع، بشدة، مظاهر احتجاج مختلفة في فلسطين المحتلة

■ وضع متفجر في قطاع غزة ■ اجهاض حامل في الشهر السابع في بيت لاهيا ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استخدمت قوات الاحتلال خلال اليومين الفائتين وسائل قمع متعددة لاخماد مظاهر احتجاج مختلفة شهدتها معظم انحاء الضفة والقطاع كان اقساها في قطاع غزة الذي اصيب فيه عشرات المواطنين باصابات مختلفة فيما اجهضت امرأة حملها وهي في شهرها السابع. كما اصدرت هذه القوات امرا عسكريا بهدم منزل عائلة والد معتقل يقع في دير البلح رغم ان للمعتقل عائلة خاصة به وتقطن في بيت حانون (بالايجار).

وكما في العام الماضي، والذي سبقه، اقتصر احتفال عيد الميلاد في بيت لحم على المسيرة الدينية (طالع خبرا خاصا عن الموضوع) فيما تحول استقبال المناضل الافريقي الاسود كبير اساقفة جنوب افريقيا «ديزموند توتو» في بيت ساحور الى مهرجان وطني حاشد (أيضا طالع خبرا خاصا عن ذلك).

وعشية مسيرة الميلاد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيمات بيت لحم الثلاثة (الدهيشة وعايدة والعزة) كما فرضته على رفح ومخيمها (باستثناء تل السلطان) وقد استمر في الاخيرة يوم امس ايضا.

وجرى اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر في القدس واخر في مقر الصليب الاحمر في غزة ضد ما يجري في معتقل النقب الصحراوي وتضامنا مع معتقليه حيث انتشرت انباء عن تسمم نحو (٧٠٠) منهم اواخر الاسبوع الماضي.

● وضع متفجر في القطاع ●

ومنذ مساء السبت الماضي وحتى كتابة هذه السطور شهد قطاع غزة وبشكل متقطع مظاهر احتجاج واعمال قمع فظيعة. خاصة في مخيمات البريج

● البقية على الصفحة ٧ ●

فيصل الحسيني، في الطيبة:

في سبيل السلام نتخلى عن كوابيس المجازر.. لكن ماذا يقدم الآخرون؟!

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ عقدت في نادي حركة «النهضة» في الطيبة، امس الاول الاحد، ندوة سياسية شارك فيها فيصل الحسيني، رئيس مركز الدراسات العربية في القدس، وساف اديب، احد قادة حركة «طريق الشرارة»، وعضو الكنيست عن حركة «راتس»، دادي تسوكر، ومحمود محارب. وكان افتتح الندوة سكرتير حركة «النهضة»، عبد العزيز ابو اصبع.

وفي معرض حديثه قال فيصل الحسيني ان على الشعب الفلسطيني ان يساهم في تبديد مخاوف الاسرائيليين من قيام دولة فلسطينية وذلك عبر اقناعهم ان الشعب الفلسطيني لا يطالب باكثر من دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى جانب اسرائيل. واضاف الحسيني: «نحن في سبيل السلام العادل والصادق نتغاضى عن كوابيس مجزرة دير ياسين ومجزرة كفر قاسم. ولكن يطرح السؤال: هل الطرف الاخر جاد في عملية السلام؟».

وفي رده على سؤال حول تقييمه لموقف الجماهير العربية في اسرائيل قال الحسيني: «نحن نطلب منكم ان تشاهدوا انتفاضتنا وان تدعموها ولكن لا نطلب منكم ان تنسخوها. ومن الممكن دعم الانتفاضة من خلال النشاطات السياسية

● البقية على الصفحة ٢ ●

في اختتام مؤتمر اثينا الثقافي والسياسي (١٦ ـ ٨٩/١٢/٢١):

دعوة حكومات العالم وهيئاته الشعبية الى تقديم كل دعم ممكن للانتفاضة الفلسطينية

* الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل يشارك مشاركة نشيطة في اعمال المؤتمر *

● أثينا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدعوة من «اللجنة الشعبية الثقافية لعموم اليونان» افتتح الاسبوع الفائت في أثينا المؤتمر الثالث لدعم القضية الفلسطينية بمشاركة وفود عديدة تمثل الاحزاب والهيئات الشعبية في الدول التي شاركت، وتمثلت في المؤتمر، معظم الدول العربية الى جانب ممثلين من الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية واليونان وقبرص وايران.

وقد تركزت اعمال المؤتمر حول (الطفل والانتفاضة) وقدمت خلال ذلك مداخلات عديدة حول اوضاع الاطفال الفلسطينيين في ظل الاحتلال وفي ظروف الانتفاضة شارك فيها ممثلو الدول الاجنبية والدول العربية والهيئات اليونانية بشكل خاص، وتم في نهاية المؤتمر تشكيل اربع لجان عمل لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر على النحو التالي:

● البقية على الصفحة ٢ ●

تحولات في الرأي العام الأمريكي لصالح الموضوع الفلسطيني

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ يشير آخر استطلاع للرأي العام بخصوص القضية الفلسطينية أجري في شهر أيلول الماضي في الولايات المتحدة الامريكية، إلى انه طرأ تحول إيجابي في الرأي العام الأمريكي لصالح القضية الفلسطينية وذلك بتأثير الإنتفاضة المستمرة. ويؤكد الإستطلاع ان اتجاه هذه التحولات مستمر منذ سنتين خاصة بين الشريحة المثقفة الأمريكية.

ويشير الإستطلاع إلى ان النسبة بين مؤيدي الحق الفلسطيني ومؤيدي إسرائيل رست اليوم على ٤:٣ لصالح إسرائيل بينما كانت في الأشهر الأولى للإنتفاضة ٥:٢ ؛ أما نسبة التأييد للحق الفلسطيني بين فئات المثقفين والأكاديميين الأمريكيين ففي ارتفاع حاد، فقد أشار الإستطلاع الى انها رست على ١:٢. وهذه هي المرة الأولى التي تميل فيها الكفة الى جانب القضية الفلسطينية بين المثقفين. وتبين من الإستطلاع انه كلما ارتفع المستوى الثقافي والعلمي للمواطن الأمريكي، وكلما كان على علم أكثر بتطورات الأمور في الشرق الأوسط كان تأييده أكبر للحق الفلسطيني. ونقلت صحيفة «هآرتس» التي نشرت عن معطيات الإستطلاع، أمس، قلق المسؤولين في المنظمات اليهودية الأمريكية إزاء هذه التحولات خصوصا في الشريحة المثقفة التي تعتبر الشريحة القائدة في المجتمع الأمريكي والمؤثرة في الرأي العام هناك!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

نحو عام ١٩٩٠ ـ عام السلام

عامان على الانتفاضة والطريق الى الدولة الفلسطينية المستقلة

تدعوكم لحضور الامسية السياسية التي تعقد استعدادا لاستقبال عام ١٩٩٠ الذي اعلن عنه عاما للسلام وشعارا للمسيرة الدولية التي تجري في نهاية هذا الشهر في القدس، وبمناسبة مرور عامين على الانتفاضة.

يشترك في الامسية:

- ● رضوان ابو عياش ـ رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين
- ● غسان خطيب ـ المحاضر في جامعة بير زيت
- ● لطيف دوري ـ سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني
- ● هاشم محاميد ـ عضو قيادة لجان الاغاثة ودعم الانتفاضة
- ● عصام مخول ـ عضو قيادة طاقم حركات السلام

** يدير الامسية سلمان ناطور

وذلك مساء الاربعاء ٨٩/١٢/٢٧ الساعة السابعة مساء في قاعة المؤتمر ـ شارع مار يوحنا ـ ٣٩ ـ حيفا.



كلمة الاتحاد

هتاف غورباتشوف ـ تجسيد قوي لارادة حركتنا القوية والمتجددة!

□ اختارت مجلة «تايم» الاسبوعية الامريكية الشهيرة وواسعة الانتشار في عددها الاخير القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بوصفه «رجل عقد الثمانينات».

وقالت الصحيفة انه لو كان عليها ان تختار رجل العشرين لكان غورباتشوف، بلا شك، بين اوائل المرشحين.

وبينما كانت صحيفة «تايم» تصل الى هذا الاستنتاج، كان غورباتشوف يواصل القيام بدوره العظيم، على رأس الدولة السوفييتية مفتشاً عن حلول للقضايا الاساسية التي تجابه العملية التجديدية التاريخية، عملية البيريسترويكا. فهناك قضايا مباشرة لا تحتمل التأجيل مثل ضمان الاحتياجات الاستهلاكية للشعب وتعجيل النمو الاقتصادي وهناك قضايا فكرية ـ سياسية تتعلق باستمرار العملية الدمقراطية العميقة وضمان المشاركة الشعبية الواسعة في تقرير امور البلاد ومستقبلها وهناك قضايا تتعلق بالسلام العالمي وضمان المستقبل الانساني.

وفي خطابه الهام في اختتام الدورة الثانية لمجلس مندوبي الشعب، اشار غورباتشوف الى كل هذه القضايا في عمق ابداعي وصراحة رائعة.

وفي معرض نقاشه ضد الاصوات المعارضة لدور الحزب الشيوعي السوفييتي، قيادة «وطليعة» للمجتمع، وضد الأصوات المشككة بالشيوعية عموما هتف ميخائيل غورباتشوف: «انا شيوعي واعتز بكوني كذلك». وفي هذا دحض للتزوير الفكري البرجوازي الذي يحاول ان يرى في الروح التجديدية العميقة لحقبة غورباتشوف «خروجا» على الروح الشيوعية، او كما يقولون «بفضل القيم الانسانية العامة على القيم الطبقية».

ان حزب لينين، بقيادة غورباتشوف اذ ينفض الغبار البيروقراطي عنه، ويعمق روحه الانسانية الدمقراطية ويتعامل بابداع وتجديد مع قضايا المجتمع السوفييتي وقضايا العالم المعاصر عموما لينطلق، بالضبط من الروح الطبقية للطبقة العاملة الطبقة الاكثر ثورية وتقدمية، الطبقة الطليعية في هذه المرحلة من تطور الحضارة الانسانية.

ولان الطبقة العاملة كذلك فهي تجند معها كل ما هو انساني ودمقراطي وتقدمي في بقية فئات المجتمع وخصوصا بين المثقفين. ولان الحزب الشيوعي هو طليعة التقدم الانساني فهو يتجدد ويتطور ويجترح مآثر جديدة في التفكير والتطبيق. ومهما كانت الصعوبات جمة ومعقدة فنحن نعتقد بأن حزب لينين، في مرحلة البيريسترويكا يفتح آفاقا جديدة لم تكن معروفة من قبل، تفكيرا وابداعا وتجديدا وتطويرا للحضارة الانسانية.

هناك كثير من المفارقة بين هذا التزامن بين سقوط حكم تشاوشيسكو في رومانيا وبين هذه الآفاق التي طرحها غورباتشوف في خطابه امام مجلس ممثلي الشعب. ان القديم الرجعي يسقط بينما ينمو ويسمو الجديد النافع. ان الاشتراكية تنفض عنها الاخطاء والتشوهات والترسبات المحافظة والجامدة وتجدد شبابها وتنطلق الى امام.

ومن حق كل شيوعي في العالم وفي بلادنا ان يكرر، بثقة بالنفس وتفاؤل تجاه المستقبل هتاف الرفيق غورباتشوف: «انا شيوعي.. واعتز بكوني كذلك».

(«الاتحاد»)

في اجتماع لجنة الاباء في عارة:

مطالبة وزارة المعارف باعطاء الاولوية للوسط العربي في برامج التعليم

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بعثت لجنة الاباء في مدرسة «الهلال» في عارة ببرقية الى وزير المعارف تطالبه بالوقوف ضد برنامج الغاء مجانية التعليم واعطاء الاولوية للوسط العربي في برنامج اليوم الدراسي الطويل.

وكان الاباء في مدرسة الهلال عقدوا اجتماعا يوم الخميس (٨٩/١٢/٢١) انتخبوا فيه لجنة اباء جديدة. وحضر الاجتماع مفتش المعارف، احمد صادق جبارين، الذي حيا الهيئة التدريسية والاباء واشاد بمستوى المدرسة الرفيع الذي وصلت اليه بفضل جهود المعلمين والاباء وبتجهيز المدرسة بالات الحاسوب والالات الموسيقية واقامة دورات للاباء والامهات.

ثم تحدث مرشد المدارس الجماهيرية، الاستاذ شريف مصاروة، وقدم شرحا وافيا عن عمل الاباء في المدارس الجماهيرية.

وتكلم محمد ملحم، رئيس لجنة الاباء العربية وعضو لجنة متابعة التعليم العربي، مشيرا الى مشاكل التعليم العربي في اسرائيل. وأكد دور لجان الاباء العرب ولجنة متابعة التعليم العربي.

ثم تحدث هشام يونس، رئيس لجنة الاباء في المدرسة، فاشار الى اهمية تعاون الاباء مع الهيئة التدريسية.

وخص الاجتماع الاستاذ محمود يونس، مدير المدرسة وعضو لجنة متابعة التعليم العربي، مؤكدا على ضرورة التنسيق مع لجنة متابعة التعليم العربي ووقوف لجنة الاباء مع نضالها من اجل الحقوق.

كما اشار المدير الى مشروع (الجذور) وكيفية تحقيق الاهداف التربوية للمدرسة مشيرا الى اهم الاهداف وهي تعزيز الانتماء الوطني الفلسطيني ومحبة الوطن والتربية على التعايش المشترك.

وفي نهاية الاجتماع قامت الهيئة التدريسية بتوزيع الشهادات التقديرية على الاباء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

● كفر كنا (الشبيبة) ـ اليوم، الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا والشبيبة الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.

● طرعان (الشبيبة) ـ اليوم، الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي غسان خوري للحزب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا والشبيبة الشيوعية». المحاضر: محمد حبيب الله.

● [illegible] (الحزب) ـ اليوم، الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٢٦ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة ـ محاضرة حول «التطورات الاخيرة في العالم الاشتراكي». المحاضر: ابراهيم مالك.

● يافة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٢٧ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا والشبيبة الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيقت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

قرارات الدورة الـ (٣١) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* ارفعوا ايديكم عن بنما * تحية الى الشعب الروماني * الدعوة لانجاح مسيرة السلام العالمية * فتح باب النقاش الحر حول رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢١ للحزب *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الدورة الكاملة الـ (٣١) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يومي ٢٢ و ١٢/٢٣، بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وقدم السكرتير العام للحزب، ماير فلنر، محاضرة حول التطورات السياسية الجديدة والوضع في الدول الاشتراكية وحول امور تنظيمية.

وقدم عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية، دافيد (ساشا) حنين، تقريرا عن عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

وجرى نقاش لخصه المحاضران.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرات والتلخيصات واتخذت قرارات.

وهنأ الرفيق ماير فلنر، في بداية الجلسة، اعضاء اللجنة المركزية: روت لوفيتش، بمناسبة عيد ميلادها الـ (٨٠)، ويوخيفد غونين، بمناسبة عيد ميلادها الـ (٦٠)، وغسان حبيب، بمناسبة عيد ميلاده الـ (٦٠)، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية بورام جوجانسكي، بمناسبة عيد ميلاده الـ (٥٠)، وعضو اللجنة المركزية نيسيم براخه بمناسبة عيد ميلاده الـ (٥٠)، وتمنى لهم الاستمرار في العمل الجماهيري المثمر والصحة الجيدة والسعادة الشخصية.

● ارفعوا ايديكم عن بنما ●

تندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بغزو الجيش الامريكي لبنما. ان ادعاء ادارة بوش وكأن الاحتلال العسكري لبنما يهدف الى فرض الدمقراطية فيها، ما هو الا ذريعة امبريالية قديمة لاضفاء شرعية على قصف المدن وعلى قتل المدنيين العزل وتنصيب حكومة دمى.

ان الغزو العسكري الامريكي لبنما يتعارض تعارضا اساسيا مع القانون الدولي والتزام كل دولة بعدم الاعتداء على سيادة دولة اخرى. وهو يتناقض مع هدف تحسين العلاقات الدولية والاتفاق السوفييتي ـ الامريكي الذي أقر في قمة مالطا، ووفقا له فان لكل شعب ولكل دولة الحق في تقرير المصير واختيار السلطة المناسبة له. ان هذا الغزو، الذي يهدد السلام العالمي، سيكون له اثر «البوميرانغ» ضد التدخل العسكري الامريكي وسوف يزيد من عزلتها (الولايات المتحدة) اكثر.

وتحذر اللجنة المركزية من تدخل اسرائيلي رسمي في الاعمال الهجومية التي تديرها ادارة بوش في بنما وتذكر بان الحكومة اعلنت رسميا، في ايلول الماضي، بانها ستنضم الى حملة اسقاط حكم الجنرال نورييغا.

اللجنة المركزية تضم صوتها للنداء: ايها الامريكيون، ارفعوا ايديكم عن بنما!

● تحية تضامن مع الشعب الروماني ●

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها الكامل مع الشعب الروماني الذي انتفض ضد الحكم الديكتاتوري لنيكولاي تشاوشيسكو، الذي شوه الاشتراكية وداس على الحريات الدمقراطية وتدهور حتى تنفيذ جرائم دموية بحق الاف المواطنين.

ان النقص والضائقة الشديدتين وتقديس شخصية تشاوشيسكو وافراد عائلته والارتكان الى قوات امن خاصة وكم فيه كل من اختلف مع الرأي الرسمي ـ ان كل ذلك ادى الى تشويه الاشتراكية التي تضمن، من اساسها، حكما دمقراطيا يهتم برفاهية الشعب.

تعرب اللجنة المركزية عن املها بان يقيم الشعب الروماني وقيادته المؤقتة ـ جبهة الانقاذ الوطني ـ حكما دمقراطيا مستقرا، يحترم حقوق المواطن ويعمل من اجل رفاهية الشعب ويطور القاعدة الاقتصادية والاجتماعية الاشتراكية.

● من اجل اخراج العملية السلمية من الطريق المسدود ●

تقرر اللجنة المركزية ثبوت صحة تقييمها بان «مبادرة السلام» التي اعلنها شمير وايدها حزب «العمل»، ما هي الا طوق اضافي يمنع اي تقدم كان نحو التسوية السلمية للنزاع في منطقتنا، وحتى المحاولة الامريكية ـ المصرية بالدعوة لاجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني وصلت الى طريق مسدود بسبب تصلب حكومة الليكود ـ المعراخ في رفضها لاجراء المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية او مع وفد فلسطيني يتم تشكيله بالتنسيق معها.

وازاء الجمود الخطير في العملية السياسية وازاء تصعيد القمع في المناطق المحتلة، تناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كل انصار السلام، اليهود والعرب، الكفاح الموحد على اساس قاعدة واسعة قدر المستطاع، من اجل احترام حقوق الانسان في المناطق المحتلة وانهاء الاحتلال والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واحترام حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وتناشد اللجنة المركزية اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجمهور مؤيديه واعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ومؤيدي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكل انصار السلام للمساهمة الفعالة في النشاطات المقررة في اطار «مسيرة السلام ١٩٩٠» وفي القافلة السلمية التي ستسافر الى القاهرة للالتقاء مع ممثلي م.ت.ف. ومن اجل مواصلة حملة التبرعات المادية والطبية لسكان المناطق المحتلة.

● من اجل ميزانية سلام لمصلحة العمال ●

ان ميزانية الدولة المقترحة لعام (١٩٩٠) هي ميزانية ضد العمال وضد الفئات المسحوقة والفئات المتوسطة. ان المصاريف العسكرية الباهظة ستزداد لتمويل قمع الانتفاضة والاستعداد لمواجهة عسكرية اضافية بينما ستجري تقليصات مدنية اضافية مما سيزيد العبء على كاهل العمال: تقليص المخصصات للولدين الاول والثاني، الغاء اغلبية السوبسيديا على المنتوجات الاساسية، الغاء التعليم المجاني في جهاز التعليم الابتدائي والثانوي ورفع الضريبة الاضافية.

ان ميزانية (١٩٩٠) تعبر عن توجه طبقي واضح لصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة، الاجانب والمحليين، فوفقا لاقتراح وزارة المالية فان الشركات واصحاب الدخل الكبير سيحصلون على تسهيلات اضافية في الضرائب، وستزداد عملية نقل الشركات الرسمية، الهستدروتية والشعبية، لايدي مستثمرين اجانب (مكسويل وامثاله)، وسيستمر تآكل الاجور الحقيقية وستبقى نسبة البطالة العالية.

تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى شن معركة، شعبية من اجل تغيير جوهري اساسي في ميزانية الدولة من اجل ميزانية سلام، التي يجري في اطارها تقليص جدي في المصروفات العسكرية وتلغى مصروفات الاحتلال وتزداد المصروفات على الخدمات الشعبية، ومن اجل التطور الاقتصادي.

● تنفيذ التغيير في تركيبة كتلة الجبهة في الكنيست ●

استمرارا لقرار مجلس الجبهة من يوم (١٩٨٩/١٢/٤)، الذي بموجبه سيستقيل احد اعضاء كتلة الجبهة في الكنيست في مدة شهر، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان توصي امام سكرتارية الجبهة وكتلتها البرلمانية بان يكون المستقيل الاول عضو الكنيست ماير فلنر.

● نشر خاص للنقاش الفكري ـ السياسي ●

في اطار التحضير للمؤتمر الـ (٢١) للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي سيعقد في شهر ايار (١٩٩٠)، قررت اللجنة المركزية للحزب اصدار نشرة خاصة تكون مفتوحة امام اعضاء الحزب لاجراء النقاشات في المواضيع الفكرية والسياسية والايديولوجية.

النقاش من على صفحات هذه النشرة سيجري بالاضافة الى النقاش الفكري ـ السياسي الدائر منذ الان من على صفحات جريدتي الحزب، «الاتحاد» و «زو هديرخ».

● فصل من اللجنة المركزية ●

قررت اللجنة المركزية، بالاجماع، فصل الرفيق سميح غنادري، من اللجنة المركزية وذلك بعد انتهاكه الخطير للطاعة الحزبية والمس بالمبادىء التنظيمية للحزب. وسبق القرار نقاش بدأ في الدورة الـ (٣٠) واستمر في الدورة الـ (٣١) للجنة المركزية، وخلاله اعلن الرفيق غنادري بانه انتهك قرار اللجنة المركزية عن معرفة وبوعي وانه غير مستعد لاحترام قراراتها في المستقبل ايضا.

في حديث مع مراسل «الاتحاد»:

اليهود الاثيوبيون المضربون في بئر السبع يهتفون: «لا للتمييز العنصري»

«يهملوننا لاننا سود البشرة. غدا سيأتي الروس فيمنحوهم القصور»

* الـ ١٢٠ عائلة من يهود اثيوبيا تواصل الاضراب لليوم السابع على التوالي احتجاجا على المماطلة (منذ خمس سنوات) في نقلهم الى بيوت سكن مناسبة *

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ تواصل ١٢٠ عائلة من يهود اثيوبيا الاضراب في مركز الاستيعاب في بئر السبع لليوم السابع على التوالي احتجاجا على انتظارها منذ اكثر من خمس سنوات للانتقال الى مساكن واحتجاجا على الظروف غير الانسانية للحياة في المركز.

وتضم هذه العائلات حوالي (٥٠٠) نفر معظمهم عاطلون عن العمل.

ورفع المضربون شعارات مثل: «انتظرنا خمس سنوات فالى متى نصبر على هذا الوضع؟» و«نريد بيوتا تلائم بني البشر» و«نريد المساواة» و«لا للتمييز العنصري» و«نريد الخبز والعمل والمأوى».

وتعتزم هذه العائلات مواصلة الاضراب الى ان تحقق مطالبها.

وخلال ايام الاضراب جرى اغلاق مكتب الوكالة اليهودية وفر العاملون فيه بما في ذلك العاملة الاجتماعية.

وكان جرى قبل ستة اشهر اغلاق روضة الاطفال في مركز الاستيعاب بسبب عدم قدرة هذه العائلات على دفع مبلغ ١٢٠ شيكل شهريا مقابل كل طفل.

والبيوت التي تعيش فيها هذه العائلات قديمة جدا وتدلف في الشتاء وجدرانها تسرب الرطوبة والمراحيض فيها مهشمة وشبكة المياه مهترئة والبعض منها معطل. وهذه البيوت تتألف من غرفة او غرفتين مع مطبخ ومراحيض ويعيش فيها في بعض الاحيان (٨) انفار.

والحي الذي تعيش فيه هذه العائلات مثل سجن مهجور تكثر فيه الفئران والصراصير والحشرات الاخرى.

وجراء النقص في المواد الغذائية تعيش هذه العائلات حياة اشتراكية بدائية يقتسمون فيها لقمة العيش.

وقالت ربة احدى هذه العائلات لمراسلنا الذي زار الحي امس: «عندما سيأتي الروس سيعطوهم قصورا ونحن سنبقى نعيش حياة الكلاب في هذا المكان»!!

ودخل مراسلنا الى بيت عائلة داود بربي فراعه الوضع الذي تعيش فيه هذه العائلة المكونة من (٨) انفار في غرفة وصالون.

وقال بعض ارباب العائلات لمراسلنا ان الوكالة اليهودية «لا تريد سماع شكاوانا ربما لاننا سود البشرة»!!

اقبال واسع على بازار النساء الدمقراطيات في سخنين لدعم روضات الاطفال

* نساء سخنين وطرعان يشاركن في مسيرة السلام *

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تردد جمهور غفير من اهالي سخنين على «البازار» الخيري الذي بادرت الى اقامته حركة النساء الدمقراطيات في القرية والمقرر ان يستمر حتى اليوم (الثلاثاء).

وكان افتتح «البازار»، الذي سيرصد ريعه لتطوير عمل روضات الاطفال التابعة لحركة النساء في القرية، يوم السبت الماضي.

ولقيت فكرة اقامة «البازار» اهتماما ودعما من الاهالي الذين اقبلوا على شراء الكثير من معروضاته من اشغال يدوية والعاب للاطفال وملابس للنساء والرجال.

وتقوم حركة النساء الدمقراطيات، من خلال هذا النشاط، بالتجنيد والدعوة للاشتراك في المسيرة السلمية الدولية التي ستجري في نهاية الاسبوع الجاري في القدس.

وفي طرعان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ هذا وكانت حركة النساء في طرعان قد قررت المشاركة في مسيرة السلام ايضا. وجاء هذا القرار خلال المحاضرة التي اقامتها الحركة في نادي الحزب الشيوعي على اسم غسان خوري في القرية ضمن نشاطاتها استعدادا لمؤتمر حركة النساء في منطقة الناصرة. وكان موضوع المحاضرة ـ الامراض السرطانية لدى النساء. وقدمها د. محمد عابد عدوي. وادارت اللقاء سهام سمعان فاستهلته بكلمة عن المناسبة.

يوم دراسي حول مشروع «بيرح» في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد يوم الجمعة (٨٩/١٢/٢٢) في مدرسة طه حسين الابتدائية في عرعرة يوم دراسي لمرشدي «بيرح» في عرعرة الذين يبلغ عددهم (٢٥) مرشدا.

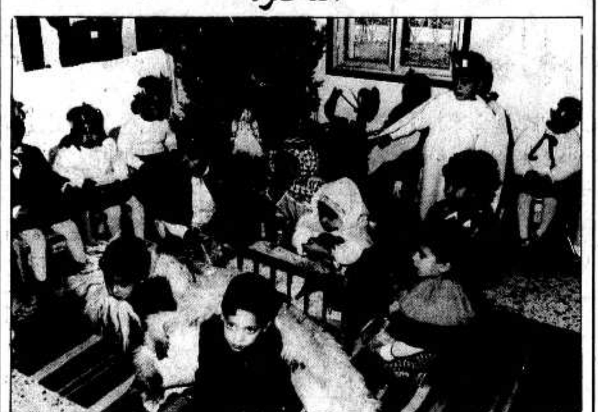
افتتح اليوم الدراسي مركز المشروع، فهد دهامشة، ثم تلاه مدير المدرسة، الاستاذ جهاد يونس فقدم عرضا لوسائل وطرق تعليمية لتنمية القدرات الابداعية عند الطلاب متحدثا عن اهمية وضرورة العمل حسب الوسائل العلمية الحديثة لتربية اجيالنا الصاعدة.

ثم قدم الاستاذ عبد الجبار يونس، مدير قسم المعارف في المجلس المحلي، محاضرة عن البيت واثره في التحصيل الدراسي. واشار الى ما يسمى «بالتعليم الرمادي»، او «الاسود» النابع من شعور الاهالي بعدم الاكتفاء بما يتلقاه ابناؤهم في المدارس.

كما تحدث عن اهمية الفعاليات اللامنهجية في المدارس الجماهيرية، واهمية مشروع «بيرح»، الذي يسد بعض الفراغ في معالجة بعض المشاكل التربوية لدى الطلاب.

وقدمت المحاضرة الثانية نادرة يونس فتحدثت فيها عن مشاكل تجابه مرشدي «بيرح» وناقشت الوسائل التي تسهم في حل هذه المشاكل.

وزارة المعارف تعترف رسميا بروضة نعمت في الناصرة



(في الصورة: اطفال الروضة يحكون رواية الميلاد. تصوير: باسل طنوس، خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «وزارة المعارف والثقافة وافقت رسميا على اعطاء ترخيص لروضة «نعمت» في الناصرة، وبهذا تكون روضتنا اول روضة في المدينة لاطفال ما قبل سن المدرسة» «طروم حوفا». بهذه الكلمات افتتحت سكرتيرة مجلس نعمت ردينة جرايسي حديثها في احتفال الروضة بانتهاء الفصل الدراسي الاول وبمناسبة عيد الميلاد.. الذي اقيم يوم الجمعة الماضي بحضور مفتشة الروضات في مركز «نعمت» سمحا حكر والقائم بأعمال سكرتير المجلس محمد ابو احمد واعضاء من المجلس واباء وامهات الاطفال.

افتتحت الاحتفال فاتن بشارة المربية المسؤولة عن الروضة، وتلتها سكرتيرة المجلس التي تمنت ان تكون السنة الجديدة سنة خير وسلام الذي نحن بأمس الحاجة له.

ثم قدم عدد من التحيات من القائم بأعمال سكرتير المجلس محمد ابو احمد والمفتشة المسؤولة سمحا حكر التي وعدت بتقديم الدعم والمساعدة من اجل فتح روضات وحضانات في الناصرة. وقدم الاطفال عددا من الرقصات والاغاني.. ثم وزع شيخ العيد «بابا نويل» الهدايا على الاطفال.

مشاريع تطويرية تنفذها بلدية شفاعمرو:

مدرستان جديدتان وبيت للمسنين وترميم قلعة «الظاهر عمر»

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ باشرت بلدية شفاعمرو في الاعداد لتنفيذ عدة مشاريع تطويرية للمدى البعيد. واهم هذه المشاريع البدء في بناء المرحلة الاولى من المدرسة الاعدادية وتضم (١٨) غرفة تعليم تخدم طلاب المنطقة الشرقية من المدينة. وسيمول «مفعال هبايس» مرحلة البناء الاولى بمبلغ (١،٦) مليون شيكل. وسوف يكتمل نهائيا بناء المدرسة حتى عام ١٩٩١.

واتفقت بلدية شفاعمرو مع وزارة المعارف على تخصيص ميزانية خاصة لعام ١٩٩٠ للبدء في بناء المدرسة الاعدادية ـ الثانوية الشاملة في منطقة الوسطاني، غربي المدينة.

وحسب برامج البلدية ومخططاتها ستحل المدرستان الجديدتان المذكورتان خلال السنوات القادمة مشكلة الغرف المستأجرة في شفاعمرو نهائيا حتى العام (٢٠٠٠).

كما تم الاتفاق نهائيا مع جمعية «ايشيل» على البدء في بناء بيت للمسنين في شفاعمرو.

والجدير بالذكر ان بلدية شفاعمرو باشرت قبل مدة في ترميم قلعة «الظاهر عمر» وقد تم انجاز المرحلة الاولى ورممت جميع اجزاء القلعة من الداخل. ويستمر العمل حاليا في تحضير وترميم الساحات الخارجية للقلعة حتى الصيف القادم.

* في اختتام مؤتمر اثينا

● تتمة من صفحة ١ ●

١ ـ اللجنة السياسية برئاسة الكاتب والصحفي المصري كامل زهيري.

٢ ـ لجنة الاتصالات الخارجية برئاسة النقابي الفلسطيني انيس القاق.

٣ ـ لجنة الطفل برئاسة الفنانة المصرية فردوس عبد الحميد.

٤ ـ لجنة العمل الثقافي برئاسة الشاعر سميح القاسم.

وكان المؤتمر قد انتدب وفدا كبيرا توجه الى مبنى وزارة الخارجية اليونانية لمطالبة الحكومة بالتأثير على الحكومات الاوروبية، والهيئات الشعبية والبرلمانات بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ودعم الانتفاضة بشتى الوسائل.

ومما يجدر ذكره ان وفد دولة فلسطين المحتلة، والوفد المصري، والوفد اليوناني، ووفد الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل كانت من انشط الوفود التي شاركت في المؤتمر.

● نشاطات الاتحاد العام للكتاب في اسرائيل ●

وكان الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل قد شارك في اعمال المؤتمر بوفد مكون من الشعراء، والكتاب والباحثين: سميح القاسم ونزيه خير ود. جمال قعوار ومصطفى مرار ود. شريف كناعنة.

وقد تناوب جميع اعضاء الوفد على رئاسة المؤتمر في حين قدم الدكتور شريف كناعنة، الاستاذ في جامعة بيرزيت، محاضرة شاملة عن الاوضاع في الضفة الغربية المحتلة. كذلك قدم الكاتب مصطفى مرار مداخلة حول (الانتفاضة في ادب الاطفال). وكان الشاعر سميح القاسم من المتحدثين في افتتاح المؤتمر ومن الملخصين لأعماله.

ومن أبرز نشاطات المؤتمر كانت (الأمسية الشعرية) التي شارك فيها الشعراء سميح القاسم ونزيه خير وجمال قعوار والشاعرة اليونانية فاسيليا. وكانت القراءات قد ألهبت حماس المئات من الحضور من اعضاء الوفود والطلاب والمقيمين العرب في اثينا. وشارك في الأمسية ايضا الفنان المصري عزت العلايلي بقراءات لعبد الرحمن الابنودي كما غنت في الامسية الفنانة المصرية فردوس عبد الحميد. وكانت وكالات الانباء اليونانية المحلية، والعربية والعالمية قد غطت اعمال المؤتمر بشكل مكثف.

* هذا ما يتضح من

● تتمة من صفحة ١ ●

«الشابالاه» في سجن غزة المركزي، وادعى المحققون في حينه ان وفاته كانت «عادية»، فيما طالبت عائلته ومحاميه (محمد هاشم ابو شعبان) باجراء تشريح لجثمانه باشتراك طبيب خاص إستدعي من قبل مؤسسة «الحق» في رام الله.

واورد راديو اسرائيل يوم امس تأكيدات مماثلة قالها البروفيسور يهودا هس رئيس المشرحين في معهد «ابو كبير» للطب الشرعي.

وفي مؤتمر صحفي عقده الطبيب الامريكي بادن في مؤسسة «الحق» في رام الله عصر امس ان الجزء المتحرك من المصران هو الذي تمزقت شرايينه محدثة النزيف الحاد الذي يرافقه في العادة الم شديد ادى خلال نحو نصف ساعة الى الوفاة. واضاف ان هناك آثار تعذيب بآلة حادة على جانبي جسم الشهيد. كما ان آثار ضرب حديث لوحظت على اعضائه التناسلية.

وقد اثار هذا الاعلان، الذي تم في اعقاب اجراء تشريح مكتمل الجوانب بما في ذلك زيارة مكان الوفاة والالتقاء مع المحققين اثار تساؤلات مشروعة حول (١٧) حالة استشهاد اخرى حصلت داخل السجون الاسرائيلية خلال عامي الانتفاضة الاخيرين حيث لم يحدث ان استكملت كل الاجراءات الخاصة بالتشريح مع الاشارة الى انه لم يجر في حالات كثيرة اشراك مندوبين عن ذوي الشهداء في عمليات التشريح.

ومن أجل ضمان تشريح متكامل طالبت مؤسسة «الحق» بتشكيل جهاز مستقل للاشراف على سير عملية التشريح والمراقبة لها. وطالبت بان تقوم الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة بدور في هذا المجال خاصة وان لها مسؤولية في ذلك.

من ناحية ثانية انتشرت تساؤلات حول الاجراءات التي قد يتخذها المسؤولون بحق مرتكبي جريمة قتل المعتقل خالد الشيخ علي من غزة بعد ان اقر المشرحون بأن السبب للوفاة هو التعذيب والقتل.

* فيصل الحسيني، في

● تتمة من صفحة ١ ●

الاحتجاجية والاعلام المتزايد ومن خلال نضال الجماهير العربية من اجل المساواة». وحول كيفية تشكيل الوفد الفلسطيني الى طاولة المفاوضات قال الحسيني : «ان وسائل الاعلام تثير ضجة مفتعلة حول هذا الموضوع. ولكن يجب ان يكون واضحا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف الوحيد المخول بتشكيل اي وفد كان».

اما عضو الكنيست دادي تسوكر فقال «رغم اختلاف الاراء نحن متفقون على قيام دولتين للشعبين. ولكن لدينا في الشارع اليهودي مخاوف من رد الفعل لقيام الدولة الفلسطينية. وبدون التخلص من مخاوفنا لا نستطيع اقناع بعضنا والتأثير على الشارع اليهودي». وحول الموضوع نفسه قال أساف أديب، احد قادة حركة «طريق الشرارة»، ان «المطلوب للتغلب على المخاوف التي يتحدث عنها تسوكر هو برنامج سياسي واضح وبرنامج عمل يتجاوب مع الاوضاع والتحديات».

وحول القائمة المشتركة قال تسوكر «ان الانطباع في الشارع اليهودي ان اكثر مصوتيها هم من العرب ونحن لا نستطيع ان نغير من هذا الانطباع لدى اوساط واسعة من الشعب اليهودي»!

وفي رده حول الموضوع قال اديب ان حركته ساهمت في اقامة القائمة المشتركة ضمن اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ومن الاجدر بحركة «راتس» ان تعلن عن استعدادها للعمل المشترك والانضمام للقائمة المشتركة. ودعا كل الحركات اليسارية الى توحيد جهودها من اجل تحقيق الاهداف المشتركة.

* اقتصار احتفالات الميلاد في بيت لحم

● تتمة من صفحة ١ ●

بيت لحم الى ثكنة عسكرية وحواجز لا حصر لها واغلقت في وجه المسلمين (!!)

واينما اتجهت الانظار كانت تجد سلاحا ما او رجل «امن» او حاجزا وما شابه كما فرض نظام حظر التجول على مخيمات المدينة الثلاثة.

وصرح حاج اوروبي لاحدى شبكات التلفزيون بانه يشعر بالخوف بينما قالت مرافقته بانها تشعر بالخنق والاستفزاز الشديدين من مظاهر «العسكرة» هذه. ولف المدينة ومنطقتها اضراب تجاري شل مظاهر الحياة وامتنع الاهالي عن الاصطفاف على جانبي الطريق بين مار الياس وبيت لحم.

وكان في استقبال غبطة البطريرك صباح على مشارف بيت لحم رئيس بلدية بيت ساحور حنا الاطرش واعضاء المجالس البلدية الثلاثة (بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا) والاب جورج ابو خازن خوري طائفة اللاتين وحشد من رجال الدين. ثم اتجه الموكب نحو ساحة كنيسة المهد حيث كان في استقباله رئيس بلدية بيت لحم وعدد من رجال الدين والحجاج الاجانب. ثم سار غبطة البطريرك وموكبه الديني الى كنيسة القديسة كاترينا الرعوية واقام صلاة قصيرة هناك.

وفي حوالي الثانية عشرة من منتصف الليل ترأس غبطة البطريرك صباح صلاة ليلة عيد الميلاد في الكنيسة نفسها جرت عقبها دورة قداسية الى مغارة الطفل يسوع اشترك فيها سيادة القاصد الرسولي ورئيس بلدية بيت لحم وعدد من قناصل الدول الاجنبية وبعض الحجاج الاجانب. كما فرض قادة جيش الاحتلال انفسهم على القداس وظهروا بالزي العسكري الاستفزازي جنبا الى جنب مع هذا الحشد من الشخصيات المعنية وقد استمرت الصلوات حتى ساعات الفجر (امس الاثنين).

وتحدث غبطة البطريرك ميشيل صباح، في العظة التي ألقاها خلال القداس، عن الام ومآسي الشعب العربي الفلسطيني «المستمرة منذ سنوات والتي ازدادت بشكل حاد خلال السنتين الاخيرتين بشكل خاص» معبرا عن التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله.

وقال غبطته: «وابناؤنا في بيت لحم وبيت ساحور واخواتها يسألوننا: كيف نحتفل بالعيد واخوتنا يقتلون او يغيبون في السجون ومع ما نمر به من معاناة والام؟» واضاف: «ولكننا نقول لاخوتنا ابناء الشعب الفلسطيني انه رغم كل ما يجري لكم فانكم لمنتصرون»!

وطالب غبطة البطريرك صباح، في عظته، السلطات الاسرائيلية برفع العسف والضيم عن الشعب الفلسطيني ثم توجه الى الشعب اليهودي قائلا: «وللشعب اليهودي نقول: المحبة ستعطيكم الامن».

وختم غبطته قائلا: اننا ندعو كل المؤمنين في العالم الى الانضمام الى صلاتنا من اجل العدل والسلام في ارض السلام و «الا ينسوا القدس وشعبيها المتنازعين».

بوحدة اهل الناصرة من كل الطوائف والعائلات نحافظ على هذه المدينة ـ الجوهرة قلب شعبنا النابض

● ننشر فيما يلي النص الكامل للكلمة الهامة التي القاها رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد في حفل الاستقبال التقليدي الذي اقامته بلدية الناصرة مساء امس الاول (الأحد) في المركز الثقافي البلدي بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة ●

● كل عام وأنتم بخير.. واطيب التحيات والتبريكات والتمنيات بالنجاح والسعادة لكم ولعائلاتكم ومؤسساتكم بهذه المناسبة السعيدة، مناسبة موسم اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة ١٩٩٠.

ويسعدنا ان نقيم احتفالنا الرسمي التقليدي هذه السنة، في هذه القاعة، قاعة المركز الثقافي البلدي التي انتهى تجديدها.

وباسم الناصرة شعبا وبلدية، نبعث بأحر التحيات والتهاني وبأصدق التمنيات الى الطوائف المسيحية من التقويمين الغربي والشرقي والى ابناء الناصرة وشعبنا عموما والى المسيحيين في جميع انحاء العالم والى الانسانية جمعاء.

فهذه المناسبة المباركة.. مباركة للجميع وهذه المدينة المقدسة، الناصرة، مقدسة لدى الجميع لانها مدينة السيد المسيح، الناصري، مدينة البشارة والسلام.

وفي الوقت نفسه نعبّر عن أملنا الوطيد في ان يسود السلام عالمنا وشرقنا الأوسط.

ونؤكد ان قضية السلام العالمي هي اولا وقبل كل شيء، مسؤولية الدول الكبرى وفي مقدمتها الدولتان الكبريان.

وتعبر عن رغبة الانسانية جمعاء في ان تحل لغة الحوار والتفاهم مكان لغة الحرب الباردة، لغة السلام والتعاون مكان لغة الحرب والخصومة، لغة الاحترام المتبادل بدل لغة التدخل المسلح وغير المسلح.

ففي عصر الاسلحة المدمرة، عصر الذرة والصواريخ والفضاء، لن يكون هنالك منتصر او غالب في اية حرب حتى لو كانت منطقية او محلية، واسعة او محدودة.

التطور العالمي الدينامي، العلمي وفي وسائل الاعلام والمواصلات وغيرها، والمصلحة والاحتياجات المشتركة، تقرب الشعوب بعضها من بعض اكثر فأكثر وتجعلها تكتشف، اكثر فأكثر، ما هو مشترك بينها. ومما لا شك فيه ان الانسانية في ايامنا هذه تدخل مرحلة جديدة لصياغة المجتمع الانساني، المناسب للجميع والمبني على العدالة الاجتماعية والمساواة والدمقراطية والقيم الانسانية والعلمية.

وما ينطبق على الأمم والشعوب والمجتمعات الانسانية يجب ان ينطبق على الانسان الفرد. فعلى الانسان ان يكتشف الانسان الذي في الانسان الآخر وان يتعامل معه على هذا الأساس.

كلنا أمل في ان يسهم هذا العيد، بمغزاه الانساني العميق، في تقوية اواصر الصداقة والمحبة والأخوة بين الناس والشعوب والدول وان يشد ازر الانسانية جمعاء في مسيرتها نحو المستقبل الافضل.

وأجد لزاما عليّ ان اشير الى أمرين:

● الاول: ان أبعث بالتحية للشعب الروماني في ثورته المنتصرة ضد الكبت وتأليه الشخصية ومن اجل الحرية والدمقراطية ونتمنى له كل الخير والمستقبل الزاهر.

●الثاني: وفي الوقت نفسه لا يسعنا الان ان نندد بالتدخل المسلح الدموي للجيش الامريكي في جمهورية بنما، الامر الذي يتناقى مع رياح التطور الجديد في العلاقات الدولية.

ايها الحفل الكريم

قامت البلدية بكل الاجراءات الضرورية لهذه المناسبة فأرسلت برقيات المعايدة لقداسة البابا ورؤساء الكنائس في العالم وفي البلاد. وقامت بزيارات للمؤسسات الاهلية وقامت بالاضاءة الضرورية وليس الزينة الملونة..

اننا نستذكر تصريح سيادة البطريرك ابن الناصرة، مشيل صباح في الغاء الاحتفالات وحتى المعايدات ونستذكر تصريح رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج بالغاء جميع مظاهر الاحتفالات والاقتصار على الناحية الرسمية.

وهكذا في بيت ساحور وبيت جالا وغيرها.

وواضح ان هذا الأمر هو بسبب استمرار الاحتلال والقمع الاحتلالي وحدادا على ارواح الشهداء، شهداء الانتفاضة الشعبية الباسلة، الذين يسقطون يوميا.

اننا ندعو الى ايقاف القمع الاحتلالي وسفك الدم والى الذهاب الى طاولة المفاوضات وان كل شيء ناضج للحل على اساس مبدأ حق تقرير المصير، مبدأ «دولتان لشعبين» الذي يعترف العالم كله بأنه حجر الزاوية في كل حل عادل ودائم.

وبهذه المناسبة اود ان اشير الى مسيرة السلام التي تقيمها المنظمات غير الحكومية العالمية ايام ٢٩ و ٣٠ و ٨٩/١٢/٣١ بمشاركة انصار سلام من جميع انحاء العالم ممثلي مئات المنظمات غير الحكومية.

وتشمل هذه النشاطات عددا كبيرا من النشاطات. ومن هذه النشاطات: عقد ندوتين في الناصرة يومي ٢٩ و ٣١ احداها (يوم ١٢/٣١) حول حقوق الانسان. والبلدية تستضيف هاتين الندوتين وتتوجه الى شعب الناصرة داعين اياه الى استقبال مئات هؤلاء الضيوف احسن استقبال.

ان واجبنا الانساني والوطني يدعونا الى مواصلة حملة الاغاثة لاخوتنا وابناء شعبنا في المناطق المحتلة، هذه الحملة المستمرة والمتجددة منذ بدء الانتفاضة وكذلك المشاركة بالاعمال الشعبية التضامنية العربية ـ اليهودية المستمرة، مؤكدين الارتباط الوثيق بين هذا وبين كفاحنا ضد العنصرية المستشرية ومن اجل المساواة القومية.

ايها الاخوات والاخوان

علينا، جميعا، ان نضع كل جهودنا في خدمة الهدف السامي وهو تنمية روح المحبة والتسامح والتآخي في حياتنا اليومية.

علينا ان نشدّد وقفتنا ضد العنف والجريمة والمخدرات وان نقوم بالمحافظة على سمعة هذه المدينة المقدسة والمتآخية.

لقد هزّتنا، حتى الاعماق، الجريمة البشعة التي وقعت في الاسبوع الماضي والتي ذهب ضحيتها المرحوم الشاب طارق زياد زعبي. اننا نندد بالجريمة ونبعث بأحر تعازينا الاخوية لعائلة الضحية.

ولا يمكن ان تنسى الناصرة ابشع جريمة في تاريخها الحديث التي وقعت هذه السنة ايضا، جريمة مقتل الفتى المرحوم سليم فرح نصيري.

اننا مدعوون جميعا الى اليقظة، الهيئات الرسمية والشعبية والاهالي والمربين، والى الوقفة الموحدة ضد الجريمة والعنف والمخدرات والى حماية ابنائنا، فلذات اكبادنا، من هذا المصير المهلك.

ومما لا شك فيه هو ارتباط هذه الظاهرة بالاوضاع الاجتماعية التي تتأزم وفي مقدمتها البطالة المتفشية والفقر والجوع والنقص في الميزانيات الحكومية لاجراءات الوقاية والعلاج.

كذلك نستنكر الاعتداء على المدرسة المعمدانية وتخريب زينة العيد قبل ايام ونرى في هذا الاعتداء، جريمة اخلاقية وقحة ونطالب بالتحقيق والكشف عن مرتكبيها وتقديمهم للقضاء، وايقاع اشد العقوبات بهم. ونحن جميعا، هيئات ومواطنين يجب ان لا تسمح لمثل هذا ان يلوث الجو النقي في هذه المدينة.

ايها الحفل الكريم

الناصرة، مدينتنا ووطننا الحبيب التي نعتز بها، ستبقى المدينة العَلَم وستبقى مركزا عالميا دينيا وحضاريا. ومكانتها هذه تتعزز باستمرار.

وبهذا الارتباط اشير الى المؤتمر الطبي العالمي، مؤتمر اطباء العظام، الذي عقد في الناصرة في اكتوبر الماضي، والذي يستحق مستشفى الناصرة كل التقدير والاحترام للمبادرة اليه وتنظيمه واحتضانه.

وستبقى الناصرة القلب النابض لشعبنا وعاصمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي مختلف المجالات.

ومكانة الناصرة هذه تحملنا، بلدية وشعبا ومؤسسات، مسؤولية اضافية كبرى.

وهذه المسؤولية يمكن القيام بها، اولا وقبل كل شيء، بواسطة توطيد الوحدة الشعبية واخوة اهل الناصرة من جميع الطوائف والعائلات والوقوف الموحد ضد سموم التفرقة مهما كان شكلها ونوعها. لأن الموضوع الذي في كفة الميزان هو مصيرنا كشعب ومستقبلنا في هذه البلاد التي هي وطننا ولا وطن سواه.

هذه المدينة هي جوهرة تاريخية ووطنية ودينية وواجبنا المقدس هو ان نحافظ عليها ونصونها من كل شر.

ومرة اخرى: كل عام وأنتم بخير.

الانتخابات المعادة في مركز الجليل صفعة لزلم المعراخ

● بقلم: نايف سليم ●

● قررت لجنة الانتخابات المركزية في ١١/٢٧ ومحكمة الهستدروت في ١٢/١٨ الجاري اجراء انتخابات الهستدروت ثانية في ٢٦ صندوقا في ١١ قرية من اصل ٣٠ صندوقا في ١٤ قرية من قرى مركز الجليل، يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٠/١/١٠ وذلك بسبب اكثر من عشرين نوعا من المخالفات، «التزوير المفضوح»، ارتكبها المعراخيون في مجلس عمال مركز الجليل. وانفضاح طابقهم تماما على مستوى قرى مركز الجليل وعلى مستوى البلاد كلها. ولم تجدهم نفعا كل محاولات لفلفة الطابق والرجاوات والدس بين الكتل المشتكية على مخالفات المعراخيين التي لم تتمكن اية هيئة مسؤولة تحمل مسؤوليتها او التستير عليها.

ولان الانتخابات المعادة على الابواب ولانه مطلوب من الجماهير التي تحترم نفسها في قرانا وهذه المرة بالذات أن تلقن المعراخ درسا يعلمه مستقبلا ان يحترم ارادتها وان لا يستمر بسرقة حقوقها وتمثيلها فنذكر بما يلي من شهادة رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل ـ كاتب هذه السطور ـ امام لجنة الانتخابات المركزية في يوم ٨٩/١١/٢٦ ● لقد حذرنا قبل الانتخابات بثلاثة اسابيع في لجنتي الانتخابات المحلية والمركزية من نية زلم المعراخ اصدار جدول محلي مزيف. وبعد ان اتصل السيد جاك امير رئيس لجنة الانتخابات المركزية هاتفيا، بالسيد رفيق خوري رئيس لجنة الانتخابات المحلية، بمنع أصدار مثل هذا الجدول. وبعد ان أعترف السيد رفيق خوري، بمضمون هذه المكالمة في جلسة رسمية للجنة الانتخابات، صدر ذلك الجدول في ١٢ قرية وفيه حوالي الف اسم ممن هم ليسوا اعضاء في الهستدروت، ومعظمهم اصدر المعراخ لهم بطاقات عضوية جديدة لاغراض الانتخابات وصوت اغلبهم بالسلطة.● اعترض كاتب هذه السطور، على هذا الجدول المزيف في يوم الانتخابات من الساعة السابعة صباحا، امام رئيس لجنة الانتخابات السيد رفيق خوري، وسجل هذا الاعتراض في البروتوكول. ونشر السيد رفيق خوري في اسبوعية «تسفون ١» بانه علم عن هذا الجدول المزيف من اعتراض ممثل القائمة المشتركة يوم الانتخابات صباحا.

وبعد ان اعترضت كل الكتل الاخرى ايضا على هذا الجدول المزيف استمر التصويت عليه حتى الساعة السابعة مساء في بعض القرى.● في عدة قرى صوت عشرات الناس عن غيرهم وفي يانوح مثلا صوت شاب في الصف الحادي عشر، ليس عضو هستدروت عن ٢٢ ناخبا.

في صناديق حرفيش وكسرى وكفر سميع، صوت ناس اكثر من عدد الناخبين الكلي.

منع اعضاء لجنة الانتخابات من استلام الصناديق والبروتوكولات وان التي استلمتها وكانت تشحط وتغير بارقامها عينك عينك هي موظفة المعراخ سمحا هاكر، التي هي ليست عضوا في لجنة الانتخابات.

وهذا تقرر الان ان تكون لجنة الانتخابات الجديدة للانتخابات المعادة من خارج قرى مركز الجليل.

في ١٢ صندوقا من الثلاثين صندوقا في قرى مركز الجليل، كان جميع اعضاء لجان الصناديق من المعراخ عمليا.

تم التصويت عن ناس موجودين في اليونان وايطاليا وفي السجن.

بعض المعراخيين صوتوا اكثر من مرة وفي اكثر من صندوق. وفي بعض الصناديق جرت عملية التصويت بتأخر عدة ساعات. وفي بعض الصناديق كان نقص في المواد. وفي بعض الصناديق كان رؤساء ومنظمون لا يعرفون القراءة والكتابة ولا يجيدون سوى لغة الصياح على الناس.

منعوا اعضاء ومراقبين عديدين من تسجيل ملاحظاتهم في البروتوكولات. ومن مرافقة الصناديق والنتائج من القرى الى مجلس العمال. وفي عدة صناديق منعوا المراقبين من تبديل بعضهم.

منعوا اعضاء لجنة الانتخابات من معرفة نتائج الانتخابات التفصيلية من بعض القرى، كما جرى في حرفيش مثلا.

هذه عينات فقط عن التزييف العلني الواضح والمباشر لارادة الناخبين الذي جرى في هذه القرى الصابرة. ولكن عن التزييف والسرقات غير المباشرة للاصوات فنذكر فقط بالضغط والتهديد للعاملين في ظروف البطالة والازمة المستشرية في قرانا العربية. والوظائف والوعود بالوظائف التي سرقوا بواسطتها مئات الاصوات من ناس يكرهون المعراخ على المسبحة الالفية. ونحن نعرف ان هذه الوظائف هي حق لهم وليست حسنة من المعراخ. وتحصيلها مستقبلا يجري بالنضال ضد اجحاف المعراخ وليس بالتزلف له ولادوات اجحافه وتمييزه في قرانا.فعدد الجماهير العربية في اسرائيل هو ١٨٪ وعدد الناخبين العرب للهستدروت هو ١٥٪ واما عدد موظفي الهستدروت العرب فهو اقل من ١٪ بكثير.

ان الحقوق تؤخذ بالنضال ولا يعطى منها بالرجاوات سوى فتات الفتات. واننا نعتقد ان مجرد اعادة هذه الانتخابات هي صفعة رنانة لسياسة المعراخ ولزلمه في قرانا وان نتائجها يجب ان تكون صفعة رنانة اكثر لهذه السياسة. وحتى لا يلدغ اي مؤمن من جحر مرتين فنذكر بما يلي من تمييز المعراخ هستدروتيا ضد العرب: ● تجبي الهستدروت من الاعضاء العرب سنويا حوالي ١٩٤ مليون شاقل، بينما الميزانية المخصصة للجماهير العربية ضمن صندوق التطوير الهستدروتي هي ٦٥٠ الف شاقل فقط.● بنت شركة الاسكان الهستدروتية اكثر من ١٧٠ الف وحدة سكنية في الوسط اليهودي بينما في الوسط العربي كأنه غير موجود!!● تملك شركة العاملين الهستدروتية ٢٨٪ من المصانع في اسرائيل ولا يوجد منها اي مصنع في الوسط العربي.● في جلسات مجلس عمال مركز الجليل لا يتكلم باللغة العربية إلا اعضاء كتلة الجبهة.● الضريبة التي يعملون لتحويلها عن مصانع التيفن من قرى مركز الجليل الى معلوت تبلغ ٤٠٠ الف دولار سنويا. ولانه يوجد في مركز الجليل من هذا الحيق شكلات، فمن العار ان لا تعاقب جماهيرنا هؤلاء الظالمين المميزين ضدنا المزيفين لارادتنا، فمعراخ رابين قامع اطفال شعبنا لا يستاهل اصواتنا ومعراخ بيرس قامع جيوب عمالنا لا يستاهل اصواتنا.

ان المطلوب هو تقوية القائمة المشتركة وزيادة عدد ممثليها لانها المدافع الامين والمخلص عن مصالح العمال والمسحوقين.

الاحتلال يفرض «حظر تجول» على الادوية الى ان تتلف
اهالي بيت ساحور يصرون على عدم دفع الضرائب لخزينة الاحتلال

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

●تشير دلائل مختلفة الى ان ما بات يعرف بقضية «بيت ساحور»، اختصارا لعمليات النهب والاعتقال والتنكيل والحصار وفرض نظام حظر التجول على نحو (١٢) الف انسان وحرمانهم من الخضار واللحوم وغيرها، تشير الى ان القضية لا تزال بانتظار موجات أخرى قد تكون اشد هولا من سابقاتها. ونعتقد ان الكرة في ملعب حكام اسرائيل الذين يقر بعضهم ان ادارة احتلالهم «المدنية» قد تورطت فعلا في التنطع للاهالي في بيت ساحور ولصغار التجار والحرفيين فيها مع الاشارة الى ان «الجهات العليا» كانت تؤيد، بالاجماع، هذا التنطع الذي سجل المزيد من تلطيخ سمعة الاحتلال المتدهورة اصلا.

وقد يكون اكثر ما يعكس هذه الدلائل هو الموقف الاجماعي للاهالي في رفض مبدأ تقديم الاموال لخزينة الاحتلال رغم مواصلة اعتقال ومحاكمة (٤٢) مواطنا من «المكلفين» الذين رفضوا دفع مجرد اغورة واحدة حتى بعد صدور قرارات بالحكم عليهم بالسجن الفعلي لمدد تصل الى اربعة شهور. وبالمناسبة فهناك اجماع في البلدة ان الاكتفاء باعتقال هؤلاء ويضمنهم رجال كبار في السن تجاوزوا الخمسين عاما انما يهدف الى خلق بلبلة و «تساؤلات» وتفريق صفوف. لكن شيئا من ذلك لم يحدث! وقد ركز النداء الصادر عن اهالي بيت ساحور في الاسبوع الماضي ونشر في «الاتحاد» ركز على المطالبة بالافراج عن هؤلاء المعتقلين ومطالبة المجتمع الدولي بالضغط على حكام اسرائيل من اجل ان يتم ذلك. وبالمناسبة ايضا فان تجار ومهنيي المدينة لا يزالون يغلقون محالهم مطالبين بالافراج عن اخوانهم واعادة ما سلب منهم.

وهناك مسألة أخرى ترتبط ببيت ساحور وتتداخل معها وتعكس الدلائل الاخرى المشار اليها وبشكل صارخ وهي قضية احتجاز (وبمعنى ادق اتلاف) مواد علاجية وتجميلية واغذية اطفال من اربع صيدليات في بيت ساحور وبيت لحم. وفي هذه الحالة ايضا فان الكرة في ملعب «الادارة المدنية» الاحتلالية التي كان مندوبا صحيا عنها وآخرون عن رجال الجمرك شهود عيان على تلف نحو ٩٠٪ من المواد الطبية التي احتجزت.

● الصيدلانيان ليانا الخذوة ومكرم سعد في صيدلية الاخير في بيت لحم ●

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» القدس)

تقول الصيدلانية ليانا الخذوة ان لون حبوب العلاج (الدواء) قد تغير وذابت «التحاميل». اما الشراب فقد تحللت مكوناته ولم يعد طبيعيا (غرويا). واما القطرات فلم تعد صافية ويضيف الصيدلي مكرم سعد «حاولنا فحص عبوة شامبو بمحاولة انزال مادتها. لكننا لم نفلح اذ انها قد تحجرت». ويستذكر الاثنان كيف ان طريقة جمع الادوية لمصادرتها وكذلك حفظها في صناديق معدنية وفي درجات حرارة عالية كانت تشير الى هذه النتيجة سلفا. ويقولا «لقد حذرنا من تلف محتم للادوية». والاثنان صاحبا صيدليتين في بيت لحم، يسكن احدهما في بيت ساحور (مكرم سعد) فيما تسكن الثانية (ليانا الخذوة) في بيت جالا. اما الصيدليتان الاخريان فتقعا في بيت ساحور وصاحبيها من سكان المدينة وهما الياس رشماوي وحنا رشماوي.

ونود، هنا، ان نلفت الانتباه الى حقيقة وجود (٢٥) صيدلية فقط في كل منطقة بيت لحم بمدنها الثلاث وقراها المحيطة (بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور) ومن بين هذه الصيدليات اربع في بيت ساحور، وهذا يعني ان مصادرة ادوية صيدليتين في بيت ساحور حرم نصف اهالي المدينة (ستة آلاف انسان) وآلاف اهالي القرى المحيطة من احتياجاتهم الى الدواء والعلاج. واذا ما عرفنا ان هذه الصيدليات ذات مواقع حيوية واصحابها يتمتعون بسمعة طيبة فان المتضررين يزيدون عن ربع سكان منطقة بيت لحم البالغ عددهم ٧٥ الف نسمة تقريبا. وتتضح هنا بشاعة هذه الحقيقة والذين مارسوها كعقاب جماعي يتعلق بحرمان المرضى من الاطفال والشيوخ والنساء من تلقي العلاجات اللازمة. ولا بد من الاشارة هنا الى ان ثمن مجموع هذه المصادرات يقدر بنحو (٣٠٠) الف دولار. هي اضعاف مضاعفة مما فرض على اصحابها مع ملاحظة ان ليانا الخذوة كانت افتتحت صيدليتها حديثا وان سلطات الضريبة كانت مدينة لها بنحو (٧٥٠) دولارا.

وبالطبع لم يقتصر الامر على المصادرة فقد تم اعتقال الصيادلة الاربعة قبل عام بالضبط ولمدة عشرة ايام (في ٨٨/١١/٢٩) وخلال هذا العام كانوا يستدعون بشكل اسبوعي تقريبا.

وفي يوم (٨٩/١١/٢٠) استدعي اصحاب الصيدليات الاربعة للتوجه الى احد المستودعات قرب مطار القدس (شمال المدينة) حيث الادوية المصادرة التي يتم الكشف عليها من قبل مندوبين عن الجمرك ورجال الصحة والحكم العسكري وكذلك اصحاب الصيدليات الاربعة، حيث تبين ان نحو ٩٠٪ من المواد قد تلفت. وكانت رسالة بالعبرية موجهة من رجال الجمارك وقعت تحت يد احد الصيادلة الاربعة يشير كاتبوها الى تخوفاتهم من فساد الادوية المصادرة ويطلبون التدخل العاجل لفحصها وبيعها. ويشيرون ايضا الى ان تأخرهم في ذلك (البيع) كان لكثرة انشغالهم في بيت ساحور!

لم تقدم اللجنة، حتى كتابة هذه السطور تقريرها عن نتيجة الفحص ولا توصياتها بخصوص ذلك. وبديهي ان «الادارة المدنية» هي التي تتحمل هذه الخسارة الفادحة سياسيا ومعنويا وكذلك ماديا ايضا.

ومع هذا فقد لمسنا من خلال التحدث الى الصيادلة والى ممثلي الرأي العام في المنطقة ان الغالبية الساحقة متمسكة بموقفها الرافض دفع ابة مبالغ لخزينة الاحتلال وذلك من وجهة نظر سياسية كما يعبر الاهالي على مطلب الافراج الفوري عن معتقلي «الضريبة» من بيت ساحور وغيرها. ويضيف الاهالي الى ذلك الرفض السياسي حشدا من القضايا الخدماتية اليومية التي يقع عبء تنفيذها على «السلطة» بدءا من تعبيد الطرق ومرورا بالاوضاع التعليمية والصحية وانتهاء بقضايا البناء والزراعة وحتى الحصول على هاتف وغيرها وغيرها.

● يقول الصيدلي (مكرم سعد): يمكن لأي محايد ان يزور مستشفى بيت جالا ومستوى امكاناته واي مستشفى في اسرائيل وقس على ذلك المدارس والطرق وغيرها حتى يرى المرء الفوارق الهائلة بين الخدمات في المناطق المحتلة ومثيلاتها في اسرائيل التي يفترض ان تكون الجهة المسؤولة عنها.

وبعد!

قلنا ان الكرة كانت ولا تزال في الملعب الاسرائيلي خاصة مع اعلان البرنامج السلمي الواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتأييد المحلي والعالمي الواسع له. وبمعنى آخر فان على حكام اسرائيل ان يردوا بواقعية على برنامج السلام الفلسطيني وقد تكون اولى خطوات ذلك اعادة ممتلكات اهالي بيت ساحور وغيرهم ممن صودرت ممتلكاتهم وبإعادة النظر في كل اعمال البطش والتنكيل والاعتقال الجارية على قدم وساق في انحاء دولة فلسطين المحتلة.

مالطا ليست يوك

● بقلم: الياس ابو عقصة ـ معليا



● ميخائيل غورباتشوف ● ● جورج بوش ●

● اولا شاهدنا مع العالم بأسره في الايام الماضية اللقاء التاريخي بين الزعيمين غورباتشوف وبوش على ظهر السفينة السياحية «مكسيم غوركي» في مالطا ـ نعم في مالطا خلافا لمقولة القائد التركي الذي ذهب لمحاربة الاعداء في مالطا وعاد «منتصرا»، أولا لأنه لم يحارب وثانيا لأنه لم يجد مالطا فعاد مبشرا «مالطا يوك»!! ولكن مالطا موجودة واجتمع فيها زعيما العالم. وشاهد ذلك العالم كله حتى التلفزيون الاسرائيلي. وان مالطا تقع على مسافة «ضربة عصا» من تل ابيب وليس هذا وحسب بل تحدث الزعيمان هناك عن ضرورة ايجاد حل سريع لمشكلة الشرق الاوسط. في حين فقد حكام بلادنا نعمة البصر لان «رياح الشرق» عمت عيونهم او لأن حكام بلادنا لا يعرفون اين تقع مالطا او لأنهم لم يصدقوا ان مالطا موجودة وليست يوك!

نعم يا سادة يا كرام مالطا ليست يوك. ابحثوا عن اليوك عندكم في عقر داركم او في رؤوسكم!!

ثانيا: «رياح الشرق» العاصفة التي هبت وخلعت سور برلين، قذفت بحجارته حتى الولايات المتحدة ـ يقول المثل الشعبي «من كيس غيرك يا مذري ذري» فبينما تعانق اهل برلين الشرقية والغربية رأينا في التلفزيون الاسرائيلي تجار حجارة امريكيون يجمعون حجارة السور لبيعها والاتجار بها والربح منها ـ بالضبط على الطريقة الامريكية ـ يقسمون الحجارة الى احجام ويبيعونها بأحجام الدولارات عندهم وخاصة كهدية للاعياد القادمة. حجر صغير يساوي ١٠ دولار وحجر كبير يساوي ١٠٠ دولار.

تجارة حجارة ـ حدّث ولا حرج ـ تعلمنا من امريكا كل شيء، البطالة، الاغتصاب، السطو، الفقر والجوع وحتى الدولارات المزيفة حتى العهر السياسي والاخلاقي ناهيك عن القتل والغزو والحرب و «الكتاء» لم نتعلم منهم الانسحاب بعد. فهم انسحبوا من فيتنام واما حكام بلادنا فلم يتعلموا هذا بعد.

هل صحيح يا عالم ان مالطا يوك ـ ام ان شيئا آخر يوك في رؤوس هؤلاء الحكام؟!!

ردود سريعة

● الى صاحب المادة التي تحمل العنوان: «حول نتائج انتخابات الهستدروت».

يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر مادتك لكونها، اولا، تفتقر الى الترابط والالمام بجوانب الموضوع. وثانيا لأن هذا الموضوع قد عولج وبحصر في الهيئات المختصة، وثالثا، بسبب استعمال تشابيه تاريخية لا تتفق، مضمونا ومعنى مع الموضوع الذي نحن بصدده، ورابعا، لأننا لن نلق باللوم على «خصوم» نخلقهم لمجرد انهم انتقدونا او بالغوا في «الشماتة» وتنسى الموضوع الأساس.

● الى صاحب او صاحبة المادة بعنوان «ابن او ابنة اقرث». المادة المرسلة الينا هي من شهر حزيران سنة ١٩٧٢ وكنا في حينه نشرنا الكثير عن القضية وعن الرسالة نفسها. هذا عدا عن العديد من الريبورتاجات والمقابلات التي نشرناها عن اقرث وبرعم.

● الى صاحب الرسالة بعنوان «هل العرب في اسرائيل هم فائض الاحزاب الصهيونية». نشكرك على رسالتك قبل كل شيء، ونلفت نظرك الى اننا لن نستطيع التعامل مع رسائل كالتي ارسلت من حيث انك لا تترك فراغا بين السطور ولا تترك مليمترا واحدا في اطراف الصفحة الاربعة فضلا عن عدم عنايتك بالخط. نرجو ان توافينا برسائل جديدة.. وواضحة.

● الى صاحبة مادة «اذا الشعب يحب الخبز والسلام..» ومادة «الانتفاضة قضية شعب عريق»:

يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر مادتيك لافتقارهما لعدد من المبادىء الضرورية مثل وضوح الموضوع وترابط الافكار وبناء الجمل، هذا الى جانب استعمال كلمات وجمل خالية من المضمون والمعنى، والقفز من موضوع الى آخر بدون مناسبة.

وما قيل عن المواد السالفة ينطبق كذلك على رسائلك الاخرى (فلاديمير ايليتش..) (وأزمة الشاب العربي..) و (الحقائق تعلو الاختلاق والاكاذيب)، اننا ننصحك بالاكثار من المطالعة والانتباه الى الصيغ واستعمال الكلمات المناسبة للمعاني التي تناسبها. ونرجو ان نلقاك في رسائل جديدة تكون لغتك فيها اكثر استقامة.

● الى صاحب مادة «لا لحمة ولا اهتزاز بل فخر واعتزاز».

«لأن الأمور ما زالت غير واضحة» ـ كما تقول، ولأن المسألة ليست «تحريك المياه الراكدة» او «تنشيط الدورة الدموية» وغيرها من التشبيهات.. ولأن احدا لا يستطيع ان يتنبأ تماما بإبعاد «الثورة بدون سفك دماء» هذه ـ من السابق لأوانه تبسيط النقاش حول الموضوع.

● الى صاحب مادة «حول كتاب «بيريسترويكا»»:

نشاطرك الرأي في اهمية الكتاب وكونه «توجه جديد لا بد منه»، وأنه يصبو «لبناء عالم جديد»، وان الطروحات تتفق مع «المتغيرات الدولية» بسبب «ترابط العالم».

لكن التفاصيل حول اعادة البناء والتطور الحاصل في «العالم الاشتراكي» تظل ملكا لتلك الاقطار ومثارا للجدل هناك.

كما اننا نشاطرك، بشكل عام، التقويم للانظمة الرأسمالية وجهاز القمع فيها والطغمة المالية التي تدير الدفة فيها. لكن البيريسترويكا تؤكد بالاساس على المشترك بين النظامين وهو الحفاظ على حياة البشر، في سعيها لـ «بناء عالم جديد».

● «الشمس لا تغطى بغربال»..

تحت هذا العنوان بعث الينا السيد عمر من مخيم الفارعة يناقش فيه ما تنشره بعض الصحف، خصوصا في القدس، من اكاذيب حول اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفييتي، والتي تسفه من اوضاعهم الاجتماعية، بالرغم «من الحقائق الدامغة عن الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي والتي يؤكدها علماء الغرب وعلماء الدين الاسلامي الذين زاروا الاتحاد السوفييتي».

ويستعرض الكاتب اوضاع المسلمين منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية والنداء الخاص الذين اصدرته بعنوان «الى كل المسلمين وكادحي الشرق» ـ والى يومنا هذا ودور المسلمين السوفييت ومساهمتهم في النضال العالمي من اجل السلام. وتوقف عند مؤتمر باكو في العام ١٩٨٦ الذي شارك فيه كبار المسلمين من كافة الاقطار.

اننا نشارك السيد عمر الرأي ونتفق معه على ما جاء في مقاله، لكننا نعتقد ان ليست هذه هي معركتنا وليس في نيتنا فتح حوار حول هذا الموضوع.

● الى صاحب مادة «طيْرنا وسفْرنا»:

لاسباب موضوعية تخص حجم الجريدة وحاجتها لم نتمكن من نشر مادتك في وقتها. ولأن الموضوع قد طرق واخذ «نصيبه» وبات «قديما» فلا نستطيع نشر مادتك الآن.

نرجو المعذرة، ونرجو ان نلتقي معك في مواد لاحقة.

● الى صاحب مادة «كلمة مواطن من داخل الارض المحتلة»، التي يتحدث فيها عن «سلاح الحجارة، سلاح الحق والحرية».

نشاطرك الرأي في الكثير مما ورد في الرسالة، لكننا لا نستطيع نشر رسالتك بسبب الاخطاء الكثيرة في بناء الجمل والأخطاء الاملائية والمقومات المطلوبة لغويا.

● الى صاحب او صاحبة المادة المعنونة:

«هذه كلمات اذا اردتم اقرأوها او مزقوها..» من دبورية:

قد تكون رسالتك جيدة ذات مضمون، وقد يكون كلامك دافئا ومشوقا وجديرا بالنشر، لكننا لا نستطيع نشر رسالتك لسبب بسيط وهو خلوها من التوقيع. فنحن لا ننشر لاناس لا يعرفون على انفسهم. ومن الممكن طلب عدم نشر الاسم ولكن يجب ان يكون معروفا لهيئة التحرير.

اننا نأمل ان نلتقي معك مع مادة موقعة.

● الى صاحب مادة «فهل ارتاح والدم الزكي يسفك؟»:

نأسف لعدم نشر مادتك لعدة اسباب اهمها تبسيط الموضوع لدرجة السطحية علما بأنه جدي جدا.

ومن جهة ثانية نوافقك الرأي في دعوتك الحارة للسلام. لكن السلام لا يأتي بـ «الأمل» ولكن بالعمل. فلنعمل سوية من اجل تحقيقه.

● الى موزع «الاتحاد» في أم الفحم.

نشكرك على رسالتك اللطيفة لـ «الاتحاد». ونقول: همتنا من همتك. فالى الامام في مواصلة ايصال الجريدة الى اكبر عدد من القراء.

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

الفن التشكيلي الفلسطيني في مجلد للفنان اسماعيل شموط

* رصد توثيقي للحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية المعاصرة من الفها الى يائها *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الفنية ـ صدر حديثا عن مطابع «القبس» (الكويت) مجلد هام موسوم بعنوان «الفن التشكيلي في فلسطين»، ويحمل توقيع الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط الذي وضعه باللغتين العربية والانجليزية.. وقد جاء هذا المؤلف الضخم في اكثر من (٣٠٠) صفحة من القطع الكبير والورق الصقيل، احتضنها غلاف انيق برع شموط في تصميمه واخراجه.




● اسماعيل شموط ●

وتبرز أهمية الكتاب في رصده التوثيقي للحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية المعاصرة، حيث يمثل اول محاولة جادة للاحاطة بكافة جوانب هذا الفن وظروف نشأته وتطوره، في دراسة وثائقية ذات طابع موسوعي. «استغرقت اربع سنوات من الجهد الدائب المستمر، وتناولت هواة هذا الفن ومحترفيه منذ اوائل القرن العشرين وحتى وقتنا المعاصر»، حسبما يؤكد شموط في مدخل المجلد الاستهلالي، والذي أردفه بالمقدمة التالية التي نثبتها في هذه العجالة بتصرف:

■□ مقدمة المؤلف

«عام ١٩٨٥ كلفتني المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، «الألسكو»، بوضع كتاب عن (الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية المعاصرة)، وحددت لي آخر تشرين الثاني من العام نفسه موعدا لانجاز تلك المهمة، وهو ما تحقق بالفعل.

وقد جاء هذا التكليف في اطار مشروع شامل هدفت المنظمة من ورائه الى توثيق الحركات الفنية التشكيلية في جميع الاقطار العربية، واستكتبت من أجله عددا من الفنانين والنقاد العرب، كل حسب القطر الذي ينتمي اليه.

ولظروف خاصة بالمنظمة العربية، لا داعي للخوض فيها، توقف تنفيذ المشروع ولم يصدر كتابي آنف الذكر، شأنه في ذلك شأن باقي الكتب التي تقدم بها زملائي العرب.

وهنا وجدتني، بحكم موقعي في الحركة التشكيلية الفلسطينية، مدفوعاً لا الى الاضطلاع شخصيا باخراج هذا الكتاب الى حيز النور فحسب، وانما الى اعادة كتابته من جديد وتناوله بالتعديل والتنقيح والتحديث، مضيفا اليه ما استجد وتوفر لدي على مدى اربع سنوات لاحقة من معلومات ولوحات ووثائق، واخراج ذلك في عمل تسجيلي موثق، يثري المكتبة الثقافية العربية ويشكل مرجعا لمن يأتي بعدي من كتاب وباحثين في هذا المجال.

وتقتضيني الامانة تجاه القارىء ان استدرك بادىء ذي بدء بالقول ان هذا الكتاب لم يبلغ الغاية التي كنت انشدها من حيث الشمول واكتمال المعلومات والبيانات. والسبب في ذلك ان الكتابة عن الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر وعن جذوره التاريخية وخلفياته التراثية، هو عمل في غاية الصعوبة لعدم توفر المراجع الكافية حول هذا الموضوع، وصعوبة الاتصال مع الفنانين الفلسطينيين في الوطن، وانتشار العديد منهم في مختلف بلدان الشتات.

لذلك لجأت الى ما توفر لي من مراجع قليلة جدا، واستعنت بأدلة معارض لعدد كبير من الفنانين، وبأحاديث ومقابلات صحفية مع الفنانين او عنهم، واجريت عددا من المقابلات والمراسلات مع العديد من الفنانين الفلسطينيين ومنهم شيوخ هذه الحركة الذين وضعوا، مع زملاء لهم رحلوا عن هذه الدنيا، اللبنات الاولى للفن التشكيلي الفلسطيني في النصف الاول من هذا القرن.

ومع ذلك فقد بقيت هناك بعض «الثغرات» التي تمثلت في نقص المعلومات الخاصة ببعض اخواننا الفنانين في الوطن، وفي تعذر الحصول على صور لمعظم اعمالهم. وعزائي ان هذه «الثغرات» كانت محدودة، وان هذه النواقص لا بد من ان تستكمل في اصدارات لاحقة عندما تتغير الظروف وتزول الموانع والعوائق، ولعل هذا قريب باذن الله.. هذا وختم شموط المقدمة باستجزال الشكر لكل من ساهم في انجاز هذا العمل.



● لوحة «الى اين؟» للفنان اسماعيل شموط ●

■□ محتويات المؤلف

يضم الكتاب بين دفتيه تعريفا بمائة وستة وعشرين فنانا فلسطينيا، هم بناة الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية المعاصرة، ويروي سيرا موجزة للكثيرين منهم ويوضح السمات التي تميز انتاجهم ويصف اتجاهاتهم واساليبهم الفنية.

فمن خلال (٣٦٦) لوحة ملونة و (٨٨) لوحة بالابيض والاسود لاثار فنية وصور تاريخية ولوحات ورسوم وثائقية، يقدم «الفن التشكيلي في فلسطين» صورة متكاملة لهذا الفن البصري، «كفيلة باشباع الحس والوجدان عند القارىء بصورة عامة ومتذوقي الفن بصورة خاصة»، وفق ما جاء في مقدمة الناشر.

يستهل شموط مؤلفه بتمهيد مقتضب لفلسطين من حيث الموقع والتاريخ وسكانها الاوائل، يتبعه بعرض موجز الى التراث التشكيلي في فلسطين، قديمه وجديده، والمتمثلة في الفنون الشعبية والفنين المسيحي والاسلامي، ثم يتوقف عند طلائع التشكيليين العرب المعاصرين، مفاضلا بين مفهوم الفن في الغرب وعند العرب. ينتقل بعدها الى الحركة الفنية في فلسطين وبداياتها المبكرة وروادها الاوائل، نحو الصايغ (القدس) وتوفيق جوهرية (القدس) وحنا مسمار (الناصرة) وفضول عودة (الناصرة)، ثم يعرض الى الطلائعيين في الفنون الزخرفية والتطبيقية، امثال الاشقاء جمال وعبد الرزاق وخيري بدران (نابلس)، محمد وفا الدجاني (القدس)، فيصل الطاهر (يافا)، خليل بدوية (يافا)، نجاتي الامام الحسيني (القدس)، داوود الجاعوني (القدس) وشريف الخضرا (صفد).

وتكون وقفة شموط التالية مع رسامي فلسطين الاوائل، وهم داود زلاطيمو (القدس)، جورج فاخوري (عكا)، جبرا ابراهيم جبرا (بيت لحم)، فاطمة المحب (اريحا)، عبد الرزاق يحيى (الطنطورة) ومحمد الشاعر (يافا).

ويصل المؤلف الى رواد الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر حيث يستعرض بإفاضة مشواره ومشوار زوجته الرسامة تمام الأكحل، ليختتم كتابه بجدولة جل التشكيليين الفلسطينيين في فهرس مسجل حسب أماكن تواجدهم، والتي جاءت في الجليل (عبد عابدي وأسد عزي وظاهر زيداني) وفي فلسطين المحتلة، وفي الاردن ولبنان وسوريا والكويت والامارات وقطر والبحرين وفي باقي الدول الاجنبية.

هذا وثبت شموط في مجلده موضوعات اخرى عديدة مثل مضمون الفن الفلسطيني وشكله، افاقه الجديدة، وتأثير المناهج التعليمية عليه، وافرد بابا موسعا لفن الكاريكاتير والملصق ورائده الشهيد ناجي العلي.

■□ سيرة حياة

ولد الفنان اسماعيل شموط يوم ١٩٣٠/٣/٢ في مدينة اللد التي اضطر الى النزوح عنها بعد سقوطها عام ١٩٤٨، ولم يكن يعلم، شأن سائر المشردين، اين ينتهي به المطاف. كان شاغله الوحيد تأمين شربة ماء له ولوالديه المسنين، تطفىء لهيب الظمأ في مسيرة العذاب والقهر. ثم حطت العائلة المكدودة رحالها في خانيونس، ولم يكن لدى اسماعيل الوقت للتفكير او التخطيط للمستقبل، كان همه تأمين لقمة العيش له وللاهل، وفي سبيلها عمل في التدريس صباحا وباع الحلوى في الشوارع مساء.

ولكن جذوة الرسم بقيت في نفسه، تخبو حينا وتتقد احيانا، وفي نهاية الأمر رسمت له الطريق.

من حياة الفقر واليأس وظروف القهر والضياع، انطلق اسماعيل، مدفوعا بتلك الجذوة، ليحقق «اوائل» كثيرة، منها:

● كان أول فلسطيني يتخرج من كلية الفنون الجميلة في القاهرة عام ١٩٥٤.

● اقام اول معرض فلسطيني على ارض فلسطين، عام ١٩٥٣ في غزة.

● اقام اول معرض فلسطيني مشترك في عاصمة عربية (القاهرة)، عام ١٩٥٤.

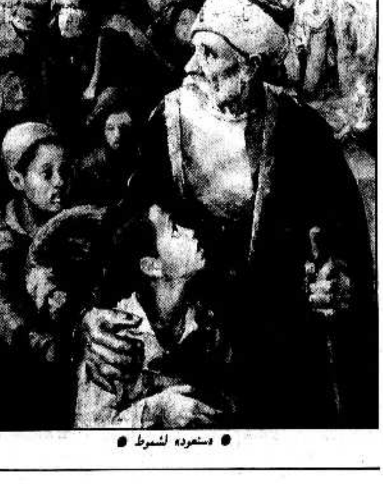
● انتخب اول امين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين العرب عام ١٩٧١.

● كان اول من حمل درع الثورة الفلسطينية للفنون والاداب عام ١٩٧٨.

● انتخب اول امين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

● عمل مديراً للفنون والتراث بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ انشائها ولا يزال.

وبالاضافة الى منجزات اخرى عديدة حفلت بها مسيرته الفنية الطويلة عاد اسماعيل شموط، فنان فلسطين الاول، ليقدم لنا كما تقدم «أولاً» جديدا هو هذا الكتاب الذي اذا قيض للمكتبة العربية ان تحظى بموسوعة عن الفنون في مستقبل الايام، فانه بشقيه، الادبي والفني، يشكل جزءا لا يتجزأ من ذلك العمل الكبير.



● مستعرده لشموط ●

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●



لقاء يهودي عربي في الملاكمة

● لقاء الملاكمة الذي نظمه فريق الملاكمة النصراوي بقيادة البطل غانم مجروم يوم الجمعة (١٩٨٩/١٢/١٥) إتصف بالعديد من الصفات التي تجعلني أتطرق اليه.

أولا: لقد نظم هذا المهرجان لذكرى السيد شمشون عمشليم مؤسس منظمة الكفوف الذهبية ورئيس الاتحاد الرياضي الاسرائيلي لسنوات عديدة والذي كان بدون شك أبا روحيا لرياضة الملاكمة والملاكمين العرب واليهود في البلاد.

ثانيا: لم يحدث في تاريخ لعبة الملاكمة في اسرائيل ان يصل عدد المشتركين الى هذه الضخامة فقد وصل الى هذه المباراة (٨٦) ملاكما من جميع انحاء البلاد، جاءوا من ايلات، عكا، رعنانا، مجد الكروم، حيفا، كفرياسيف، اور يهودا، المكر، طبعون بالاضافة الى الفريق النصراوي وعدد من شخصيات الملاكمة المعروفة مثل: صبحي سلومة زعبي، ابراهام جفني، مارك ليبكين، الملاكمان الاولمبيان يودا بن حاييم وأهرون يعقوبشفيلي، الابطال قاسم بركة واديب نسناس، نصري عاشور، محمود ترشحاني، رضوان عرباوي، علي ترشحاني، انطون شحادة بالاضافة الى السيدة دالية عمشليم ارملة المرحوم وجاني عمشليم اخ المرحوم، مدرب فريق رعنانا.

ثالثا: استطاع هذا المهرجان الرياضي الضخم الذي حضره حوالي الف شخص بالاضافة الى مندوبي الاذاعة والتلفزيون والصحف الرياضية العبرية والعربية المختلفة ان يثبت صحة الطريق الذي وضعه المرحوم عمشليم، طريق التفاهم والصداقة والاخوة اليهودية العربية على اساس السلام العادل والمساواة والحقوق المشروعة والعادلة لشعبي هذه البلاد.

رابعا: وكما كان مقرراً استضاف الفريق النصراوي الملاكمين اليهود الذين توزعوا على بيوت الملاكمين العرب وحصلوا على ضيافة عربية اصيلة اثرت بدون شك على وعي الشباب ووطدت الصداقة والاخوة اليهودية والعربية.

خامسا واخيرا: وهذا لم يكن مخططا له وأثر بدون شك على هذه الامسية اليهودية العربية الجميلة هو حدوث مشادة على الشارع بعد انتهاء المباراة ادت الى وفاة الشاب طارق زياد زعبي اثر شجار مؤسف على خلفية خلاف بسيط بين مجموعة من شباب الناصرة نفسها. وهذا شيء لم نكن نتوقعه ونأمل السلوان والصبر لعائلة الفقيد كما نرجو ان يرتفع شبابنا عن هذه المشادات التي تضر بمصلحة القضية عامة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مدرسة نين مقفلة وطلابها يتعلمون في «هواء الشتاء الطلق»!!

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بلغنا ان في مدرسة نين أوقف التعليم بسبب عدم صلاحيتها للتعليم وخطر سقوطها على رؤوس الطلاب، ولم يبق امام الطلاب الا التعلم تحت الاشجار.

وبالفعل كان الطلاب خلال الاسابيع الماضية يتعلمون تحت الأشجار في زوابع الهواء البارد التي اجتاحت البلاد. فكان المعلمون عندما يلقون الدروس لا يسمعهم الطلاب حتى ولو القوا الدرس صراخا، وكل لحظة كان يطير دفتر او كتاب احد الطلاب، بينما الطلاب والمعلمون يرتجفون من البرد. ورغم هذه الظروف القاسية فالطلاب مواظبون على الحضور وكذلك معلموهم.

ولا ريب في ان ادارة المعارف تعرف بهذا ولكنها ساهية عنه. فمدير المعارف العربية الان مشغول بمنصبه الجديد (نائب المدير العام). ولكننا لا ندري ماذا جرى للطلاب خلال اسبوع المطر الماضي، فلم يكن امامهم الا ان يبقوا في بيوتهم. فأين هي وزارة المعارف؟ وأين هم اولياء امور الطلاب؟

• • •

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● ٤٠ سنة على منغوليا الشعبية.. القطر الذي انتقل من الاقطاعية الى الاشتراكية ـ (عن «انباء موسكو»).
● من ثائر في الشرق ـ شعر: سميح القاسم.
● صوت ـ شعر: سالم جبران.
● القوة المحركة في الجزائر ـ بقلم: اميل توما.
● اسبوعيات.. مغيب البنغوريونية ـ (جهينة).

• • •

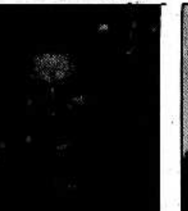
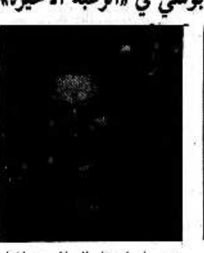
أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ مركز «مباي» انهى مؤقتا أزمته بتأييد ليفي اشكول.. كتل الكنيست تندد بالمناورات البنغوريونية.. الكتلة الشيوعية تدعو الى سد الطريق امام الزمرة البنغوريونية المغامرة.
■ الدول الافريقية تساعد القوات الشعبية في الكونغو بالسلاح والمؤن.. طائرات سوفييتية تنقل المساعدة الى ثوار الكونغو.
■ برنامج المالي غربي عدواني لزرع الالغام النووية على حدود البلدان الاشتراكية.
■ الكسي كوسيغن، رئيس الوزراء السوفييتي، يقترح تجريد المتوسط والبلقان من السلاح النووي.
■ الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي في شهر شباط القادم.
■ ملامح الميزانية الجديدة لعام ١٩٦٥/١٩٦٦.. تخفيض معونات الحكومة، زيادة العبء على العاملين، نفقات الأمن تحتل المكانة الاولى، اهمال المواطنين العرب.
■ اضراب عمال بلدية اسدود ينتهي بنجاح.
■ عمال عرابة يطالبون بإدخال الباص للقرية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٢/١٨)

في الطريق اليك..

الزوجان نور الشريف وبوسي في «الرغبة الأخيرة»

● يعتبر الزوجان نور الشريف وبوسي، الاكثر اجتهادا وعملا في الوسط السينمائي في هذه الايام. فما يكاد الواحد منهما ينتهي من تصوير فيلم سينمائي حتى يدخل البلاتوه مرة ثانية لتصوير فيلم جديد، او لينتقل الى المسرح لاداء دور رئيسي فيه.

ومؤخرا انتهى المخرج محمد عبد العزيز من عمل مونتاج فيلمه الجديد «الرغبة الاخيرة»، عن قصة وسيناريو وحوار بسيوني عبد السلام، ومن بطولة نور الشريف، بوسي، وسعد اردش. احداث الفيلم تتناول شخصية رجل ثري (سعد اردش) عاش حياة متواضعة، واصبح بفضل زمن الانفتاح صاحب معمل كبير ساعده على جمع الملايين، ونقله الى مصاف رجال الاعمال، مما انساه ماضيه المتواضع، ودفعه بالتالي الى رفض زواج ابنته (بوسي) من الشاب المكافح الذي احبها واحبته (نور الشريف)، ولابعادهما عن بعض، يدبر الاب مؤامرة دنيئة يلفق فيها تهمة قتل للشاب يدخله على اثرها للسجن.

وعلى الجانب الاخر يحاول ارغام ابنته على الزواج بابن اخيه، الثري بدوره، لكن الفتاة ترفض فكرة الزواج هذه بشدة، لتعود وتوافق مكرهة تحت تأثير الضغوطات الكثيرة التي تعرضت لها..

وتمر الأيام ويخرج الشاب الذي كان ضحية طمع الأب الجشع، من السجن، وليبدأ عملية الانتقام..

سرقة سلع مخزونة بمليون فرنك فرنسي من احد مستودعات شركة «بتروسيان»!

● بيارفيت (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ تمكن لصوص من سرقة ١٣٠ كغم من الكافيار وسمك السومون بقيمة اكثر من مليون فرنك فرنسي من احد مستودعات شركة «بتروسيان».. وكان اللصوص تسللوا في الاسبوع الماضي، ليلا، الى المستودع الواقع في بيارفيت في مقاطعة سين سان ديني بعد ان اقتحموا الباب المصفح بواسطة الاوكسجين. ومن ثم استولوا على السلع المخزونة هناك استعدادا لمواسم الاعياد. وحمل اللصوص الذين كما تبين انهم على اطلاع واسع لما يحويه المستودع معهم صناديق الكافيار الروسي «بيلوغا» وهو الاندر والاغلى.

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١٢/٢٦ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الوثائقي «حالة الفن»
١٩,٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الانوار «حانوكا»
٢٠,٣٥ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
٢١,٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»، وحلقة اليوم مكرسة لتلخيص ابرز احداث الثمانينات.
٢٢,٤٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣,٣٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣,٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٠ ـ الحلقة الثامنة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠١,٠٠ ـ انتهاء الارسال

المضافة

غمزات!

● يجب العيش من اجل شيء ما، لأن الحياة لوحدها لا تكفي.
● كيفية الحياة هي الأهم.
● مبسوط الحال لا يتحرك في الحال.
● ما معنى احترام منطق الاشياء الناقصة؟
● لا تتعد ابدا، مع من لا تعده بنفسك.
● من يذهب الى النهر يجتازه.
● القليل من المعروف يؤثر في الانسان الكريم. وكل المعروف لا يؤثر في الانسان اللئيم.
● اذا خطوت سبعة اميال فليس من المفترض ان تكون قد عبدت الطريق.
● المكان يلوّن ويشكل الناس.
● لن تستطيع امساك الساكت من كلمته.
● والعتمة تنتشر بسرعة الضوء كذلك.

موقف!

● قال اوسكار وايلد:
التجربة، هو اللقب الذي يطلقه الانسان على اخطائه.

ليس للوجه الكشر!

● في الصيد:
ـ ما معنى هذا، اين الارنب؟ لقد شاهدته بوضوح وهو يفرن ويرقص بعد ان اطلقت النار.
ـ من فرحته، لأنك لم تصبه.

* * *

● الكاتب الشاب يسأل الناقد:
ـ ما رأيك في مسرحيتي؟
ـ يجب ان تغير النهاية، لينتحر البطل بالرصاص وليس بالسم.
ـ لماذا؟
ـ كي يستيقظ الجالسون في القاعة.

* * *

● هذه السيارة الثمينة لك؟
ـ احيانا. فاذا كانت خارجة من التصليح فهي لابني. واذا كانت مغسلة فهي لزوجتي. واذا كانت هنالك حفلة راقصة فهي لابنتي. واذا توجب تغيير عجلة فهي لي.

معلومات عامة!

● في بداية العام الحالي، ١٩٨٩، جرى احصاء للسكان في الاتحاد السوفييتي. وكانت نتائجه الرسمية كالتالي: بلغ عدد سكان الاتحاد السوفييتي يوم ١٩٨٩/١/١٢ ٢٨٦ مليونا و ٧١٧ الف نسمة.

ويحتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الثالثة العالمية من حيث عدد السكان. اما المرتبة الثانية فتحتلها الهند (٧٦٦ مليون نسمة) والمرتبة الاولى تحتلها، بالطبع، الصين (مليار و ٨١ مليون نسمة).

ومن حيث الزيادة الطبيعية في عدد السكان فتحتل منغوليا المرتبة الاولى (٢٧,٩٪) وتليها الصين (١٤,٤٪) وبعدها كوبا (١١,١٪) ويأتي الاتحاد السوفييتي في المرتبة الرابعة (٩,٩٪) والولايات المتحدة في المرتبة الخامسة (٦,٨٪).

اما النسب المنخفضة للزيادة السنوية في عدد السكان فقد سجلت في بلغاريا (٠,٩٪) والمانيا الدمقراطية (٠,٧٪) وايطاليا (٠,٣٪) والنمسا (٠,١٪). لكن المجر والمانيا الغربية والدنمرك تفوق فيها نسبة الوفيات عن نسبة الولادات.

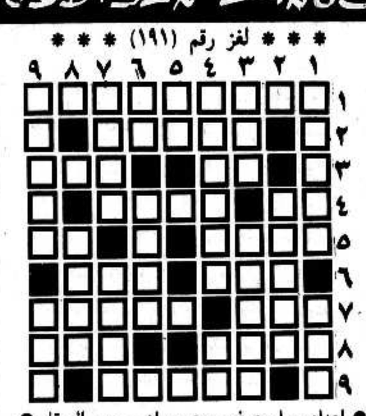
* * *

يعيش في المدن السوفييتية ١٨٨,٨ مليون انسان، اي ٦٦٪ من مجموع السكان.

ويتوزع سكان الاتحاد السوفييتي، حسب الجمهوريات الاتحادية كالتالي:
● روسيا: ١٤٧ مليونا و ٣٨٦ الفا ● اوكراينا: ٥١ مليونا و ٧٠٤ الاف ● اوزبكستان: ١٦ مليونا و ٩٠٦ الاف ● كازاخستان: ١٦ مليونا و ٥٣٨ الفا ● روسيا البيضاء: ١٠ ملايين و ٢٠٠ الف ● اذربيجان: ٧ ملايين و ٢٩ الفا ● جورجيا: ٥ ملايين و ٤٤٩ الفا ● طاجاكستان: ٥ ملايين و ١١٢ الفا ● مولدافيا: ٤ ملايين و ٣٤١ الفا ● قيرغيزيا: ٤ ملايين و ٢٩١ الفا ● ليتوانيا: ٣ ملايين و ٦٩٠ الفا ● تركمانيا: ٣ ملايين و ٥٣٤ الفا ● ارمينيا: ٣ ملايين و ٢٨٣ الفا ● لاتفيا: ٢ مليون و ٦٨١ الفا ● استونيا: مليون و ٥٧٣ الفا.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩١) ***



● اعداد: مرام عوني سعيد جربان ـ جسر الزرقاء ●

أفقي:
١ ـ أحد الخلفاء الراشدين (غير معرفة)
٢ ـ دولة عربية
٣ ـ أبصر (مجزومة) ـ عملة اوروبية
٤ ـ قاعدة ـ من الثمار المجففة
٥ ـ علم مذكر ـ سيدة (بالعامية)
٦ ـ سردت ـ بكثر على الشواطىء
٧ ـ شك ـ من أصابع اليد
٨ ـ أبار ـ اختمر
٩ ـ راقصة وممثلة مصرية

عمودي:
١ ـ الاسم الاول لأحد الخلفاء الراشدين ـ قذف
٢ ـ دولة عربية
٣ ـ علم مؤنث ـ عملة أجنبية
٤ ـ جامعة فلسطينية ـ نحن (بالانجليزية)
٥ ـ لهوة (معكوسة)
٦ ـ مطلع أغنية لمحمد عبد الوهاب ـ المدينة المنورة
٧ ـ تلميذ ـ معدة اللغز (معكوسة)
٨ ـ سرقا
٩ ـ عاصمة عربية ـ انتفاضة

*** حل لغز رقم (١٩٠) ***

أفقي:
١ ـ الملفوت
٢ ـ حقدكم ـ يغش
٣ ـ عنبتا ـ مي
٤ ـ لف
٥ ـ سالم ـ بسبب
٦ ـ فسيح ـ صرنا
٧ ـ لمي ـ ندخل
٨ ـ جوه ـ أقطع
٩ ـ ل ا ل د و ـ ري
١٠ ـ لا ـ هدهد

عمودي:
١ ـ السفرجل
٢ ـ أم ـ فاس ـ أل
٣ ـ أكل ـ الجليل
٤ ـ هدت ـ محمود
٥ ـ لقبي ـ يهود
٦ نحف
٧ ـ برنارد
٨ ـ تي ـ بندلية
٩ ـ غم ـ ساخط
١٠ ـ تشيلي ـ لعاب

رسائل الاصدقاء

• ارسل لنا هاني خليلية من مدرسة يافة الناصرة مواد متنوعة باسم «الرابطة القلمية»، ومن هذه المواد محاولتان شعريتان الاولى بعنوان «رأيتها» والثانية بعنوان «فيا امة» ولكن هاتين المحاولتين غير صالحتين للنشر. من ناحية اخرى ارسل لنا خبرا عن اصدار مدرسة يافة الناصرة الشاملة مجلة بعنوان «حديث الاتامل» وهي مجلة سنوية تصدرها المدرسة تحت اشراف مجلس الطلاب، وقد تقرر ان تصبح فصلية ويصدرها القسم الثانوي في المدرسة. ويشرف على تحريرها الاستاذ مصطفى كيها وداوود علي الصالح. بالنسبة للمادة التي ارسلت عن المجلة، نفضل ان ترسلوا المجلة ونحن نختار مواد منها للنشر.

• الطالب سمير عثمان من سخنين ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «لك بلادي» وهي قريبة الى السجع منها للشعر. حاول ثانية يا سمير.

• الطالبة لينا منيف ذباح طالبة الصف الحادي عشر من دير الاسد ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «الدولة الدمقراطية». الافكار لا بأس بها، اخترت يا لينا ان تكون محاولتك شعرا عموديا ولكنك لم تلتزمي بقواعد هذا النوع من الشعر.

• الطالب محمد صالح شيخ احمد من عبلين ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «عبلين». المحاولة ضعيفة البناء. حاول ثانية يا محمد.

الكاتبة السورية ـ غادة السمان

●بقلم: شاكر فريد حسن ●

● غادة السمان كاتبة سورية معروفة. ولدت في دمشق لابوين سوريين، انهت دراستها الابتدائية في مدرسة البعثة الفرنسية في دمشق ثم اتمت دراستها الثانوية وقد ترسخت لغتها العربية بحفظ القرآن الكريم، والتحقت بعد ذلك بالجامعة السورية ودرست الادب الانجليزي. وفي العام ١٩٦٤ سافرت الى بيروت ودرست في الجامعة الامريكية، ونالت شهادة الماجستير في الادب الانجليزي ثم سافرت الى لندن وسجلت للدكتوراة الا انها لم تواظب على الدراسة واخذت تنتقل بين لندن وبرلين وميونيخ وروما وتونس. وفي سنة ١٩٦٩ تزوجت من الدكتور بشير الداعوق وهو صاحب دار الطليعة للطباعة والنشر. وفي اوائل السبعينات بدأت الدراسة لنيل الدكتوراة من جامعة القاهرة وموضوعها «التأثيرات الغربية المعاصرة في المسرح اللبناني والمصري في الربع الاخير من القرن العشرين».

نشرت غادة السمان خواطرها وقصصها ومقالاتها الادبية في المجلات والصحف اللبنانية والسورية مثل «الحوادث، الاسبوع العربي، البيرق، لسان حال، الجمهورية، الاحد، شهرزاد، الاخبار، الوحدة، صوت العرب، الايام، العلم والاداب».

اصدرت غادة السمان عددا من الكتب تراوحت بين القصة والرواية والخاطرة والشعر المنثور وهي: «زمن الحب الآخر، الجسد حقيبة سفر، السباحة في بحر الشيطان، ختم الذاكرة بالشمع الاحمر، اعتقال لحظة هاربة، عيناك قدري، لا بحر في بيروت، ليل الغرباء، رحيل المرافىء القديمة، حب، بيروت، اعلنت عليك الحب وكوابيس بيروت».

لقد حطمت غادة السمان الحواجز والقيود التي تكبل المرأة العربية وتمنعها من ممارسة حقوقها الاجتماعية والسياسية وطافت في الاقطار الاجنبية وتأثرت بالحياة الغربية وينعكس ذلك في مجمل كتاباتها.

تعالج غادة في كتاباتها مواضيع وقضايا اجتماعية تعاني منها المرأة العربية التي تعيش في صراع وتناقض دائم نتيجة العادات والتقاليد البالية التي تقف سدا منيعا امام تطورها وتقدمها. ومن اهم الموضوعات التي طرقتها بكل جرأة وشجاعة موضوع «الحب» بكل اشكاله ومعانيه وموقف المجتمع منه وذلك من خلال تجربتها الذاتية.

تقول هدى الحسيني: «الحب الذي تحكي عنه غادة السمان اساسه الحرية وكردة فعل عن كل كبت حب المرأة العربية من الف سنة، ارادت غادة السمان ان تحب عنهن جميعا».

وغادة مثل كل العشاق تتعذب لفراق الحبيب وبكتوي قلبها بنيران الشوق والحنين وهذا ما تعبر عنه في قصيدة «عزف غير منفرد على عود الشوق» حيث تقول:

وفراقك يعذبني!
فحبك وعاني،
وبدونك انا قطرات زنبق
شاردة على سطح الليل الحايد...
ولقاؤك يعذبني!
وتحت سطوة حبك الصاعق
انقزم، وانفتت، واتلاشى..
ا ت ل ا ش ى
وحضورك المغناطيسي الجبار
يدمر بوصلتي
ويستلب من دماغي الاتجاهات
ايها النقي
كالثلج الذي لما يهطل بعد،
يا نقاء ثلج العام المقبل
احبك
بكل اللهفة الممكنة
وكل الغصات.

والحقيقة هي اننا حين نقرأ كتابات غادة السمان في مجموعتيها «حب» و «اعلنت عليك الحب» نحس بصدق الاحساس والعاطفة وحرارة الانفعال ونتذكر ابن حزم الاندلسي في «طوق الحمامة» ومصطفى صادق الرافعي في «اوراق الورد».

وفي «بيروت ٧٥» وهي اول تجربة لغادة في مجال الكتابة الروائية، تصور الواقع البائس والوضع المأساوي قبيل الدمار والخراب الذي خلفته الحرب الاهلية الطاحنة والمستمرة حتى يومنا هذا. والرواية تدعو الى محاربة القهر والظلم الاجتماعي والكفاح من اجل خلاص الانسان اللبناني وبناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاستعباد والفوارق الطبقية. تقول غادة السمان في نهاية هذه الرواية: «آه يوم جئت الى بيروت كانت قامتي اطول من الليل، والبحر كله لا يكفيني فراشا، وخيمة الظلام المثقوبة بالنجوم كان يخيل الي انها ستضيق عن استيعاب طموحي... وكل نساء بيروت لن تكفيني.. كل مطاعمها لن تسد جوعي.. كل صحفها لن ترضي غروري.. آه كيف انشطرت.. كيف تناثرت، وها انا اليوم الملم نفسي في مخابىء الحقير خلف سقط المتاع..

لقد انحسرت عني بيروت ولفظتني الى الشاطىء صدفة فارغة ووحيدة.. اسمع باستمرار صوتا ينتحب في داخلي كصوت الصدفة.. آه .. بيروت كيف كيف؟!

غادة السمان قاصة جيدة تتمتع بقدرة مدهشة على السرد والقص. ولغتها جميلة تلائم الحدث وحوارها يكشف ابعاد الشخصيات وهذا ما نلاحظه بوضوح في قصتها «بحثا عن سهول القمر».

(مصمص ـ المثلث)

قصة النفط

استعمالات جديدة للنفط

● ان التزايد السريع في استعمال زيت الوقود لانتاج الطاقة هو احد اهم اثنين من التطورات في قصة النفط خلال ربع القرن الماضي. اما الثاني فهو انشاء صناعة جديدة تماما هي الصناعة البتروكيميائية (او البتروكيماوية).

البتروكيماويات هي مواد تصنع من منتجات النفط بطرق كيميائية. والمنتجات النفطية المستعملة لهذا الغرض تسمى خامات التغذية الكيميائية. فالايثيلين مثلا هو غاز ينتج من تكرير النفط الخام. وبالطرق الكيميائية يتحول الايثيلين الى البوليثين على شكل حبيبات صغيرة او مسحوق ثم تستخدم هذه الحبيبات لصنع سلع البوليثين اللدائنية (البلاستيكية) كالأدوات المطبخية وسواها.

ولقد صنعت اولى البتروكيماويات في الثلاثينات. ففي الولايات المتحدة صنع المطاط الصناعي في المختبرات من خام تغذية بترولي. وبعد ذلك، وخلال الحرب، ادى النقص في توافر المطاط الطبيعي الى التوسع في انتاج المطاط الصناعي. وكذلك ادى النقص في الزيوت والشحوم اللازمة لصنع الصابون الى تطوير المنظفات الاصطناعية الحديثة.

ومن هذه البداية الضئيلة نمت الصناعة البتروكيميائية وتوسعت حتى ان اكثر من نصف الكيميائيات العضوية المنتجة في بلد صناعي كبريطانيا تبدأ بالفعل من مادة هي احدى منتجات النفط. ويعود هذا النمو في معظمه الى الزيادة في كميات النفط المكررة في هذه الايام، وتوافر كميات كبيرة من خامات التغذية الكيميائية الملائمة لهذه الصناعة.

مواد اخرى من صنع الانسان

بعض خامات التغذية الكيميائية هي في الحقيقة منتجات ثانوية في عمليات التكرير تنتج في اثناء معالجة النفط بقصد الحصول على المنتجات النفطية المألوفة. وهناك انواع اخرى من خامات التغذية يستلزم الحصول على الكميات اللازمة منها مصانع خاصة. وغالبا ما تنشأ المعامل الكيميائية التي تحول خامات التغذية الى بتروكيماويات بجانب معامل التكرير مما يسهل نقل خامات التغذية من معمل الى اخر. وكل ما يحتاج اليه في هذه الحالة هو خط انابيب قصير.

تستخدم المواد البتروكيماوية في صنع عدد كبير جدا من الادوات المنزلية والصناعية والتجارية كهياكل راديو الترانزيستور، والاسطوانات الفونوغرافية واشرطة التسجيل والعوازل الكهربائية والفناجين والصحون. ويرتدي معظمنا البسة محوكة من خيوط بتروكيماوية من صنع الانسان كالنايلون والتريلين. ومن هذه المنتجات ايضا مساحيق الغسيل والمنظفات الاصطناعية التي تساعد في المحافظة على نظافة الثياب. وفي اطارات السيارات التي لها اطار عجلة داخلي يمكن ان تكون هذه من المطاط الاصطناعي. وهذا المطاط الاصطناعي نفسه يمكن استخدامه بنجاح على شكل صفائح رقيقة كعازل صامد للماء في سطوح الابنية.

وفي السنين القادمة سوف يتزايد صنع الثياب التي نرتديها والادوات التي نستخدمها اكثر فاكثر من المواد البتروكيماوية.

مسرح جبينة في مسرحيته الاخيرة «البائسة» وفي عرضها الاول على مسرح مدرسة الكرمليت ـ بحيفا

● بقلم: اسكندر عمل ●

● قبل ان ادخل في الحديث عن مسرحية «البائسة» او ان أعرف باختصار عن مسرح جبينه وعن اعماله المسرحية السابقة وطريق العمل التي ينتهجها المخرج الاستاذ سمير خوري. تأسس المسرح في صيف ١٩٨٦ وكان الهدف الوصول به الى مسرح محترف، ولكن كباقي الحركات المسرحية في وسطنا العربي باشر اعماله بقليل من المال وكثير من الارادة والايمان، وكانت الخطوة الاولى مسرح الاطفال، وقد لاقت دعوة اصحاب الفكرة تجاوبا من قبل المفتشين ومدراء المدارس، وكان هذا التشجيع معنويا واعتمد المسرح في الناحية المادية على الدخل البسيط مما يدفعه الطلاب.

قام مسرح جبينه في السنوات الثلاث الماضية بانتاج خمس مسرحيات وكان مجموع العروض التي عرضت اكثر من ٤٥٠ عرضا ومجموع المشاهدين اكثر من ١٢٠ الف مشاهد، وهذه المسرحيات هي مسرحية «مغامرات الشاطر حسن» ومسرحية «اصدقاء ليلى والذئب» ومسرحية «بيضاء الثلج والاقزام السبعة» ومسرحية «بطولة فلاح» ومسرحية «كلهم ابنائي»، والمسرحية التي هي موضوع حديثنا.

ومن الامور الهامة التي يجب لفت الانتباه لها هو العمل العظيم الذي يقوم به مسرح جبينه الا وهو تدريب مجموعات من الاطفال على العمل المسرحي واشراكهم فعليا في عرض احدى المسرحيات كل مجموعة في مدرستها. اي ان اعضاء المسرح «الممثلين» يمثلون اثناء العرض برفقة اطفال من نفس المدرسة تم تدريبهم خلال فترة زمنية طويلة قبل العرض وهذا يتطلب مجهودا عظيما من اعضاء الفرقة الذين يقومون بتدريب الاطفال، ان هذا النهج يعد كوادر للتمثيل في مدارسنا ويمكن من خلاله اكتشاف مواهب لبعض طلابنا، اضافة الى انه يعد شريحة واسعة من الطلاب ومنذ الصغر ان تكون جمهورا يحب المسرح في المستقبل، على وعسى ان نصل الى ما يريده ويصبو اليه ممثلونا العرب في البلاد من جعل المسرح جزءا من حياتنا نتذوقه ونتفاعل معه ونتشوق اليه.

مسرحية البائسة:

ترتفع الستارة عن اطفال يلهون بالعاب الطفولة المألوفة، يلعبون وعلى بعد امتار منهم معبد للصلاة، وفجأة يقطع عليهم لعبهم وصول عجوز ذي لحية حمراء وقد بدا منحني الظهر، وبدأ حديثا مع الاولاد، وما ان ابصرت عيناه المعبد حتى اهتز، قائلا، ما لي وللمعابد ولهذا الامر دلالة كما سنرى فيما بعد. ويدور نقاش بين الاطفال وبين العجوز فيصل الحديث الى الجلاد الذي يسكن في جهة ما من القرية ويتحدثون عن قسوته وغلظته، وهنا يظهر العجوز وكأنه يعرف هذا الجلاد من بعيد فقط، لكننا سنرى انه كان على علاقة وثيقة به وبكل ما هو شر، وهنا يعزف العجوز على مزمار فيرقص الجميع.

اثناء الرقص يدخل المسرح بائع احذية، فيفرح اذ يرى الاطفال يرقصون، بل ويشجعهم على الاستمرار في الرقص، وذلك لان الاحذية تبلى بسرعة من القفز والرقص وهذا ما يثلج صدره. ويدور نقاش بين العجوز وبائع الاحذية ويشترك الاطفال فيه ايضا، حول حذاء لا يبلى ابدا، وقد حاول العجوز اقناعهم بانه يمكن صنع حذاء كهذا. وبينما هم في هرجهم تدخل بائسة حافية القدمين، رثة الثياب، وتسمع حديثهم فتتمنى ان يكون لها حذاء كحذاء الاميرة لانها طوال حياتها لم تحتذ حذاء كحذاء الاميرة، لانها طوال حياتها لم تحتذ، وهنا يبدأ الاطفال بالسخرية والهزء منها ومن احلامها، يحتقرونها ويلقبونها بلقب يجعل قلبها يدمى يبعدونها عنهم ينبذونها كأنها جمل اجرب او مخلوق ابرص.

يتنبه العجوز الى نقطة ضعف البائسة وهنا يتهيأ ليجرها الى الخطيئة، يتحدث اليها بانه يستطيع ان يعطيها حذاء جميلا احمر اجمل من حذاء الاميرة وبهذا يبدأ بتجهيزها لقبول عروض، عروض الشر، فيطلب منها مثلا ان تسرق حذاء الاميرة الاحمر الذي تركته على باب المعبد بعد ان دخلت لتصلي، ولكنها لا تظفر بذلك اذ يفاجئها حارس الاميرة، فتتلعثم وتتركها، وكأنما كان هذا انذارا لها يحذرها من ان تسلك طريق الشر للوصول الى مبتغاها. ويأتي المنقذ، تأتي الاميرة التي توصي عجوزا ضريرة (الجدة) اعتادت مساعدة اليتامى والمشردين على مساعدتها وايوائها. هنا تتحدث العجوز مع بائع الاحذية لتشتري حذاء للبائسة، تشترط ان يكون بنيا او اسود، لكن البائسة تختار الاحمر ويصمت بائع الاحذية وتنطلي الخديعة على العجوز وذلك ان بائع الاحذية كان قد وقع فريسة للعجوز ولشره من قبل. والحذاء الجديد الجميل ولد الغيرة والحقد والحسد عند الاطفال وعند النساء اللواتي تواجدن في المكان، لان احذيتهن كانت عادية، وتميزوا غضبا متسائلين من هي كي تحتذي حذاء كهذا... مقابل ذلك ولد هذا الحذاء الغرور في نفس البائسة فشمخت وتكبرت ودخلت المعبد محتذية ذلك الحذاء الاحمر متحدية العادات والتقاليد في تلك البلاد والتي لا تسمح بدخول المعابد بمثل هذه الاحذية لانها للرقص فقط...

تسير البائسة كما اراد لها العجوز ان تسير، عزف لها فرقصت ولم تتوقف عن الرقص، ليل نهار، حتى تعبت، تعذبت استغاثت، صادقت الجلاد الذي يكرهه الجميع، ارادت ان يساعدها، فلم يكن له اي اقتراح غير الموت لاراحتها، وهنا خرج ملاكان من المعبد وادخلاها بعد ان نزعا الحذاء من قدميها. وحاول العجوز اغواء الجلاد والبائع ووعدهم بوعود جمة كي يحضر الحذاء له، وسيلة الاغراء والخداع، لكنهما رفضا وتمردا..

تعليق:

اشترك في التمثيل ٢٣ ممثلا من بينهم ١٧ طالبة وطالبا من طلاب مدرسة الكرمليت الابتدائية. ورغم كون هذا العمل المسرحي استغرق ما يقارب ساعة ونصف، الا ان الطلاب استطاعوا الثبوت على المسرح واتقنوا ادوارهم نصا وتمثيلا. اما ممثلو المسرح فقد ادوا ادوارهم بتناسق رائع مع الطلاب، برز اداء الهام عراف (الجدة) فهي ممثلة ليست بجديدة على المسرح فلها خبرتها وقد برزت قدراتها من خلال العرض، ووداد سرحان (البائسة) اتقنت الدور على جميع اوجهه وظهر اندماجها مع الشخصية المسرحية بشكل واضح. اياد شيتي (العجوز) اوضح من خلال الدور التقلب الذي يحدث في شكله من خلال المواقف، فبدأ مخادعا متقمصا اشكالا مختلفة، منحنيا تارة، منتصبا اخرى... خائفا حينا منتصرا احيانا... متري خوري (البائع) نجح في اداء الدور كما تطلبه النص، اما توما خوري والذي لعب دورين، حارس الاميرة والجلاد، فقد استطاع في الدور الاول ان يجعل روح المرح تسيطر على المسرح في عدة مواقف. علا شحادة كان الدور الموكل لها قصيرا ولكنها اتقنته.

كان الديكور بسيطا، معبد تميز بدائرة كرمز وهدف المخرج هنا ان يجعله معبدا لكل الناس، وساحته بجواره جرت احداث المسرحية على ارضها او على المقاعد التي وجدت فيها. وقد سهل تصميم الديكور ان احداث المسرحية كانت في مكان واحد اي ان الشخصيات المسرحية هي التي انتقلت الى موقع الاحداث ولم يكن حاجة الى تغيير الديكور.

الموسيقى تلاءمت مع النص والحدث، والاذان والصلاة المسيحية تلاءمت مع كون المعبد للجميع.

لا شك في ان المسرحية اعطت الكثير من الدروس والمغازي للطلاب كالابتعاد عن الحسد والحقد، وعدم الشموخ او الغرور او التكبر، ان لا يسلك الانسان اي طريق حتى لو كانت نهايتها مؤلمة كي يصل الى مبتغاه وغير ذلك، الا انها تصلح لطلاب المرحلة الاعدادية ايضا. وهنا يمكن لطلاب المرحلة ان يروا عمق الاحداث، كالصراع بين الخير والشر، هذا الصراع الذي كان محورا لمئات من الاعمال الادبية والفنية على مدى التاريخ.

• مسرحية البائسة
• اعدت عن احدى الحكايات الشعبية للكاتب الدنمركي هانز كرستيان اندرسون
• اخراج: الاستاذ سمير خوري
• تمثيل:
اعضاء مسرح جبينه: اياد شيتي والهام عراف وعلا شحادة ومتري خوري وتوما خوري ووداد سرحان.
وطالبات وطلاب مدرسة الكرمليت الابتدائية: رهام مطلق وندى فارس وانيتا مشيعل ومرلين طرعاني وميسلون عمل وسليمان سبيت ورلى مسلم وروميو خازن واريج سبيت ونادية طرابلسي وراني سعيد ووئام سلامة وريما كمال وصوفيا كلاسي وهزار سبيت وجوانا عفارة وروجيه خرعوبة.

من أقلام طلابنا

الانسانية المفقودة

● اليانور جميل يونس ●

(طالبة الصف العاشر ـ الجديدة)

● كاد المساء يغطي السماء بفستانه الرمادي والعصافير تعود الى اعشاشها واجراس الاغنام تغمر الطرق والدروب بانغامها. كان الهدوء يخيم على القرية حيث كنت جالسة امام عتبة البيت. فسرح خيالي بعيدا وراحت افكاري في رحلة بعيدة جدا حيث المستقبل، اجل لقد ذهبت في هذه الرحلة ويا ليتني لم اذهب. وجدت الزمن كما هو والايام كما هي، تجري وتجري لتصل الى النهاية ولكنها لم تصل. كل شيء تغير وحتى الحجارة والبيوت، الاشجار والجبال، تغيرت هذه الجبال التي تعبر عن الروعة والجمال تحولت الى جبال الم واسى، تفحصت كل شيء فتذكرت اني لا اجد الانسانية بل ماتت لقد ابتلعها الزمن دهستها الايام الجارية ـ فسألت عما جرى لها؟ قيل بانها دخلت في صراع مع الزمن وتغلب عليها فاختفت الانسانية من الوجود.

وجدت ان الناس يعيشون بدون آمال وطموحات كل همهم الجري وراء المصلحة الشخصية. اطلقت دمعة «ساخنة حزينة» على الانسانية المفقودة فذهبت الرحمة تفتش عنها بين طيات الزمن فلم يعد يعد دور للطيبين في الحياة بعد ضياع الانسانية، حتى الاطفال منبع الرأفة والحنان اصبحوا يقلدون الكبار في كل شيء حتى التفكير. صرخت صرخة يسودها الحزن والشفقة على هذه الحياة التي اصبحت العوبة في يد الانانية القاسية وقلت في نفسي: هل من امل؟ هل من امل باسترجاع الضمير..؟ كلا، اليس هناك امل.. شيء واحد بقي كما هو على وجه البسيطة.. انه التراب وبقي كما هو يأخذ ويعطي فأخذت انتبه ان ادوس عليه ولكن لاحظت بان بني البشر يدوسون على تراب وطني وبلادي بلامبالاة، فجأة عاد الي رشدي وانتهت الرحلة المؤلمة والصعبة فنحن الطيبون تناشدك ايتها الانسانية بأن تعودي لاننا بدونك لا نعرف الراحة والسكينة. فأيتها الانسانية نحن بدونك نخجل ان نحيا فعودي وتحكمي بنا عودي لنحتمي بك من شرور الزمن.

ويبقى حب الوطن

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

● كانا دائما ودوما معا.. قليلا ما يفترقان، قليلا ما يتخاصمان.. كأنهما روح واحدة في جسدين. وخلال تتابع صفحات الايام.. كبرا، تصادقا، وتحابا.

احب فيها هذه الخصلات السوداء الطويلة وعيناها السوداوين العميقتين، احب لون بشرتها الذي يماثل تراب وطنه الاسير وكبرياءه الصامد. احب رقتها مثلما يحب وطنه المسلوب.

اما هي فلم تعتقد يوما ان قلبها الصغير الطاهر يستطيع ان يتسع لاحد غيره، ولكنها كانت تخاف عليه، كان شابا ثوريا يحارب الاحتلال ويتصدى له. كان حزنه العميق على بلاده يتفتت في داخله الى احزان صغيرة.. خوفه الصلد يتكسر في تهيرات منسابة. وفي مرحلته الطويلة مع الاحتلال حملها معه في هذه الطريق... قال لها يوما:

ـ لا بد ان نؤدب المحتل.
ـ ولكنه جيش كثير
ـ نحن شعب قوي اصيل
ـ وانا
ـ ستكونين معي
ـ وحياتك
ـ لن اموت في النضال الوطني.. الابطال لا يموتون بل يبقون احياء بارواحهم.. بآرائهم.. باعمالهم

واقتنعت ومشيا في مشوار العطاء والنضال. ومرت الشهور، وهذه السنة ومشروع الزواج يؤجل. الظروف غير مواتية، الاجر قليل.. العمل قليل.. والامل في الافلات من ايدي الظالمين مغتصبي الوطن والارض والعمل والمال قليل. ما الحل؟ اذا انتظرنا لن تجتمع قلوبنا تحت ظل الزوجية ابدا.. وهكذا عين يوم الجمعة ليوم زفافهما.

وعمت الفرحة في القلوب فايقظت الشعب من سباته وانتفض واعلن الثورة وكان لا بد من الخروج فهما ابناء الثورة وابطالها. خرجا جنبا الى جنب يهتفان مع الهاتفين.. واقترب الجيش واشتعلت النار في قلوب الفريقين فالثوار يرمون الحجر تلو الحجر وجنود الاحتلال يطلقون الرصاص بكل اتجاه.

وفجأة، سمع صوتا يميزه بين ملايين الاصوات.. وتلفت سريعا ليجدها هي صديقة ايامه الطويلة وزوجته غدا.. تنهار رويدا.. رويدا كالاشجار، كأشجار الزيتون التي قلعها الاشرار. وصرخ بصوت حاد حزين فداء.. وتلقاها بين ذراعيه.. وكان جبينها الطاهر ينزف دما بعد ان اصابته رصاصة لا ترحم. وعلى شفتيها ظل ابتسامة.. والروح تبعد خطوة خطوة.. وقبل الخطوة الاخيرة.. فتحت فاها ترده القول الذي قاله لها يوما ما.. الابطال لا يموتون. الابطال لا يموتون يا.. وخيم السكون برغم الاصوات الصاخبة.. والهتافات والزغاريد التي زفت عروسة جديدة للوطن الغالي.. رغم كل هذا لم يشعر بشيء سوى حزن عميق ينمو وصفحة بيضاء تتلاشى.

انتصب واقفا ومن خلال الضباب الكثيف الذي يرتسم في الافق ومن خلال الاعوام الكثيرة التي تكر وتمر بلا هوادة ولا رحمة.. ومن خلال الذكريات القريبة والبعيدة ارتسم له نسيج الماضي. كيف سلب الوطن؟ وكيف اغتصب بنفس الطريقة التي ماتت فيها حبيبته؟ ولكن وان ماتت الحبيبة.. فالوطن باق لا يموت.. الوطن باق لا يموت.

ركن الاطفال

«السيسو»

● بقلم: عبد اللطيف ناصر ●

الفصل الاول:

□ لقد عانت تلك الحديقة العامة التي تقع وسط البلدة بين البيوت الجميلة الكثير من برد الشتاء وهطول الامطار بغزارة. اذ تكسرت سيقان الزهور فيها، واصبح العشب موحلا.. اما تلك المقاعد المريحة التي كان يملؤها الكبار وهم يراقبون صغارهم اثناء اللعب بالالعاب المتعددة في الحديقة، فانها اصبحت جرداء، وكذلك ظهرت عليها البقع الكئيبة نتيجة تساقط الطلاء في بعض الاماكن في هذه المقاعد. ولكن لعبة المرجيحة او ما تعرف لدى الاولاد بلعبة «السيسو» فكانت اكثر الالعاب تأثرا بهذا الفصل. وعندما كنت مارا داخل الحديقة سمعت هذا الحوار بين طرفي لعبة «السيسو».

ـ الطرف الاول: ان وضعنا بهذا الشكل اي امتدادنا من الشمال الى الجنوب يجعلنا عرضة لتلاعب الرياح الشمالية والجنوبية بنا.

ـ الطرف الثاني: انك لصادقة في قولك هذا، فمرة اكون انا في الاسفل وانت في الاعلى وبالعكس. ويرتطم كل واحد منا في الارض اذ يرتفع الثاني.

ـ الاول عدا عن ذلك فان المطر يبللنا ولم يقترب منا احد في فصل الشتاء.

ـ الثاني: اشكر ربك على نعمته... فان مقاعدنا مكسوة بالجلد ولم يصلنا المطر في رؤوسنا واما بالنسبة للاولاد فانهم يبتعدون عنا خوفا من الشتاء، والبلل وليس لانهم لا يحبوننا.

ـ الاول: انظر الى هذه الحديقة المقفرة... الخالية من الكبار والصغار ولم يعد احد يسلينا في جلستنا هذه، فماذا نفعل ونحن وحيدون؟

ـ الثاني: لا تخف، ان هذا الوضع لن يطول فعندما ينقضي الشتاء سيعود كل شيء الى حالته الاولى، وسوف نرى كم سيتزاحمون علينا ونتسلى مع الجميع، وباستطاعتنا الان ان نتحدث سوية في مواضيع شتى.

ـ الاول: اي الموضوعات التي يمكن ان تشغلنا ونتحدث عنها ونحن في مثل هذا الطقس البارد؟

الثاني: من الممكن ان نستعيد ذكريات الصيف الماضي ونتحدث حول النوادر المختلفة.

ـ الاول: وما لنا وللماضي فانه ذكريات عزيزة على الشيوخ الذين يعيشونه لانهم يعتقدون ان لا مستقبل لهم.. ولكنا لا نزال في عز الشباب اذ لا سوسة تنخر في خشبنا ولا اهتراء باد على مقاعدنا.

ـ الثاني: انك مخطىء في تفكيرك هذا فان الماضي يهم الشباب اكثر من الشيوخ لنفس السبب الذي ذكرته... اذ يشكل الماضي درسا للمستقبل الذي هو منفعة للشباب.

ـ الاول: نعم انني اوافقك الرأي ولكن بدلا من التفكير في الماضي الآن دعنا نخطط للمستقبل فالربيع سيأتي بعد الشتاء وتعود الحديقة تمتلىء بالزوار.

(ستار)

الفصل الثاني:

تفتحت ازهار الحديقة... واصبح لون العشب اخضر لامعا وللمقاعد عاد لونها الزاهي بعد ان قام عمال الحديقة بتنظيفها وبطلائها بالدهان من جديد. وممرات الحديقة نظيفة خالية من اوراق الشجر والحجارة طليت بالكلس الابيض واصبحت حدود لاقسام الحديقة. انه فصل الربيع الذي يضحك للحياة كما تضحك له الحياة... وارجاء الحديقة مليئة بالاشخاص الكبار والصغار والهرج والضحك والصياح تملأ ارجاءها وكل ما في الحديقة باشا ضاحكا.

الا ان الازدحام الكبير يقوم الى جانب لعبة «السيسو» فكل اثنين ينتظران دورهما للعب ووقف الى جانب الرأس الاول ذلك الفتى اليافع الذي يبلغ الثالثة عشرة من عمره ينتظر دوره والى جانب الرأس الثاني يقف اخوه وهو في الثامنة من عمره.

وجاء دورهما وجلس كل منهما على الطرف الذي وقف الى جانبه. وما كاد الاخ الكبير يحرك نفسه الى اسفل في الطرف الاول حتى ارتفع الاخ الصغير في الطرف الثاني.

ـ الصغير ـ (يصرخ باكيا): سوف تسقطني الى اسفل وتكسر احد اطرافي... انزلني والا اشتكيتك لابي.

ـ الكبير ـ (وهو يضغط رجليه الى الارض لكي يرتفع ونزل اخاه الصغير): الم تطلب انت ذلك ان نلعب معا على «السيسو».

ـ الصغير: ولكن لا ترفعني هكذا وبسرعة خوفا من السقوط.

ـ الكبير: تمسك جيدا وحافظ على نفسك وهكذا لا يمكن ان تسقط.

ـ الصغير: الا ينفع ان تبقيني قريبا من الارض وانت تبقى في نفس المستوى حتى لا اشعر بالخوف.

ـ الكبير: لا يمكن ذلك فالن لعبة «السيسو» يجب ان يكون فيها احد الاطراف ملامسا للارض والثاني في الاعلى، وهكذا يتم التبادل بين الطرفين.

ـ الصغير: اننا اخوة فلماذا لا نكون على مستوى واحد ولا داعي ان يكون احدنا اعلى من الآخر.

ـ الكبير: انها قوانين اللعبة، فمرة انا في الاسفل وانت في الاعلى وبالعكس والا لا يمكن لهذه اللعبة ان تتم.

ـ الصغير: ولكني اريد ان نبقى في نفس المستوى.

ـ الكبير: نستطيع ان نفعل ذلك ونحن نجلس الى المقعد دون ان نلعب وعندها نتوقف عن الحركة والتوقف عن الحركة معناه الموت.

ـ الصغير: ولكن لماذا نبقى على هذه الحال، مرة انا فوق وانت تحت والعكس بالعكس.

ـ الكبير: عندما اكون انا في الاسفل فان ذلك نكران للذات حتى ترتفع انت الى الاعلى وبالعكس عندما تكون انت في الاسفل فهذا نكران للذات من قبلك.

ـ الصغير: ولكن لماذا كل هذه التضحية.

ـ الكبير: لان الحياة لا يمكن ان تستمر بدون هذه التضحية.

(ستار)

(الناصرة)

بلادنا

المُزَيْرِعَة



■ قرية عربية تقع على بعد نحو ١٦ كم الى شمال الشمال الشرقي لمدينة الرملة. وهي على الجانب الشرقي لطريق بيت نبالا ـ مجدل الصادق (بابا) الساحلية الرئيسة المعبدة المؤدية الى يافا غربا وحيفا شمالا. وترتبط بقرى قولة ورنتية ورنتيس والطيرة المجاورة بطرق ودروب ممهدة. ويبعد عنها خط سكة حديد اللد ـ حيفا مسافة كيلومتر واحد الى الغرب.

نشأت المزيرعة فوق رقعة منبسطة في الطرف الشرقي للسهل الساحلي الاوسط ترتفع نحو ١١٥ م عن سطح البحر. ويمر وادي الساحوري من طرفها الجنوبي، وهو الذي يفصلها عن قرية قولة الواقعة على بعد كيلومتر واحد جنوبي المزيرعة. ويعرف السهل الممتد في اراضيها الشرقية باسم مرج العبيد. وقرية المزيرعة حديثة تعود بتاريخها الى نحو قرنين من الزمن حين نزلها آل رميح (الرمحي) اقدم سكانها آتين من دير غسانة. وهي من سلسلة القرى العربية الممتدة على طول الطرف الشرقي للسهل الساحلي الاوسط بالقرب من الاقدام الغربية لمرتفعات رام الله. وتعرف مجموعة هذه القرى بالعرقيات لوقوعها في نهاية السهل واول الجبل، ومنها المزيرعة وقولة والطيرة الحديثة ودير طريف وبيت نبالا ومجدل الصادق (بابا) وكفرقاسم.

معظم مساكن قرية المزيرعة مبني باللبن. وقد اتخذ مخططها شكل نجمة امتدت المباني فيه على شكل محاور بمحاذاة الدروب الخارجة من القرية والمتجهة نحو القرى المجاورة. وبلغت مساحة القرية ٢٥ دونما نتيجة امتدادها العمراني نحو الجنوب الغربي والشمال الشرقي، واشتملت في وسطها على سوق صغيرة ومسجد ومدرسة ابتدائية تأسست عام ١٩١٩. وتشرب القرية من بئر تقع في غربها عمقها ٣٥م. ونظرا لغزارة مياه البئر التي كانت قرية قولة المجاورة تشرب منها ايضا. كما ان اهالي قرية المزيرعة انشأوا عام ١٩٤٨ خزانا لايصال المياه الى بيوتهم.

مساحة اراضي المزيرعة ١٠،٨٣٢ دونما منها ٣٣٠ دونما للطرق والاودية و١،٤٥٠ دونما تسربت للصهيونيين. وتتميز اراضيها الزراعية بخصب تربتها وتوافر مياهها الجوفية وارتفاع انتاجها من المحاصيل الزراعية. وتمتد بيارات البرتقال وبساتين الموز في الاراضي السهلية المحيطة بالمزيرعة من جميع الجهات وتروى بمياه ١١ بئرا ذات مياه غزيرة واعماق لا تتجاوز ٢٠ م. واما الحبوب فتعتمد زراعتها على الامطار وتتركز فوق الاراضي المتموجة ومنحدرات التلال. وتنمو الاعشاب الطبيعية في الاراضي الجبلية في الشرق حيث تربى الاغنام والمعز.

والزراعة هي الحرفة الرئيسة لسكان المزيرعة وهم معروفون بخبرتهم الواسعة في امور الزراعة البعلية والمروية على حد سواء. وكان بعض الاهالي يعملون قديما في صناعة العباءات وسروج الخيل وبعضهم الاخر يربي الحيوانات الاليفة.

كان عدد سكان المزيرعة ٥٧٨ نسمة عام ١٩٢٢ فأصبحوا عام ١٩٣١: ٧٨٠ نسمة كانوا يقيمون في ١٨٦ بيتا. وقدر عدد سكانها عام ١٩٤٥ بنحو ١،١٦٠ نسمة.

احتلت القوات الاسرائيلية قرية المزيرعة عام ١٩٤٨ وطردوا سكانها ودمروها ثم اقاموا في اراضيها مستعمرة «مازور».

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٤، ق ٢، بيروت ١٩٧٢.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠، لوحة يافا.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

بعض القضايا الملحة التي تواجهها البلدان النامية في المرحلة الراهنة من تطورها

● بقلم: ميخائيل كابيتسا ـ رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافروآسيوي ●

● عقدت في العاصمة السوفييتية موسكو، في الفترة الممتدة من ٢٠ ـ ٢٣ تشرين الاول الماضي، ندوة دولية تحت شعار «البلدان النامية في العالم المعاصر». وتميزت الندوة بالحيوية والنقاشات المعمقة التي تناولت اهم القضايا التي تمس البلدان النامية.

والقى، في الندوة، ميخائيل كابيتسا، رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافروآسيوي مداخلة بالعنوان اعلاه، ولاهمية هذه المداخلة نعيد نشرها نقلا عن مجلة «الحرية» عدد (١٩٨٩/١١/٥).

■ التفكير السياسي الجديد والعالم النامي ■

لقد اجتمعنا هنا لمناقشة قضايانا المشتركة التي يهتم بحلها الناجع جميع الناس في العالم تقريبا. فلا يزال يبقى الشغل الشاغل للبشرية، السلام بين الشعوب، والقائم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، الامر الذي اشير اليه لاول مرة في باندونغ عام ١٩٥٥، اثناء ولادة حركتنا. لكننا نناقش الان بمزيد من الوضوح الخطوات التي يجب اتخاذها للدفاع عن السلام. فلا بد من الحيلولة دون وقع الكارثتين النووية والبيئية (الايكولوجية) اللتين تتهددان البشرية. كما لا بد من التخلي عن الاستثمار الوحشي لموارد كوكبنا، لان ذلك ينطوي على خطر هلاكه وهلاك سكانه. ولا بد من التوصل ـ مهما كلف الثمن ـ الى التفاهم والتقارب بين الناس عن طريق تقدمهم بعضهم نحو البعض، واتخاذ الجهود لاقامة وتطوير التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي وغيره من اشكال التعاون.

لقد حققت البلدان الاشتراكية الشيء الكثير في هذا المجال. لكن ما اقترحناه منذ زمن بعيد من سياسة الانفراج الدولي، يجب ان لا يتحول الى شارع ذي اتجاه واحد، والى سلسلة من التنازلات من جانبنا فقط. ويبدو ان بلدان الغرب على قناعة بانها ليست بحاجة الى تغيير نمط سلوكها، زاعمة ان نشاطها ـ ابتداء من قرون النهب الهمجي للمستعمرات، وانتهاء بمحاولات «خنق الشيوعية في مهدها» ـ هو نشاط لا تشوبه شائبة. فحتى «النطاق الصحي» الذي اقامته البلدان حول الاتحاد السوفييتي في العشرينات، يطلق عليه الان اسم «الستار الحديدي» الذي «اخترعته السوفييتات» على حد زعمها.

يجب على حركتنا ان تنهض بدور كبير في اقامة التفاهم الوثيق والتقارب بين الشعوب، ومما لا شك فيه، انه سيؤثر في موقف بلدان الغرب كل من التقاليد القديمة للحكمة والروح الانسانية الشرقية، والقوة ذات الجاذبية لقيم الشرق الثقافية، والصلات التاريخية بين شعوب آسيا وافريقيا والعديد من بلدان اوروبا وامريكا، والقنوات والاساليب الحديثة للتأثير الاقتصادي والسياسي والنفسي. ومع ذلك ينبغي ان نذكر ان القوة الرئيسية لدول آسيا وافريقيا تكمن في تضامنها، ونضالها المشترك ضد كل مظاهر الامبريالية والاستعمار والعنصرية، والعدوان الاقتصادي والعسكري للامبرياليين، حيث ان حركتنا يجب ان لا تقف مكتوفة الايدي امام خطر هذا العدوان.

يتعقد لقاؤنا قبيل ذكرى اكتوبر العظيم، مما يفرض علينا ضرورة اجراء تحليل واقعي سليم للعالم المحيط بنا، لبغية اتخاذ القرارات وتصحيح ما وضعناه معا من نهج للنشاطات التضامنية، يتعين علينا أن نتصور بدقة الصورة الواقعية للعالم الافرو آسيوي. لكن اعلان الهدف اسهل من الوصول اليه. فحين نقول «البلدان النامية»، نستخدم مفهوما علميا عاما مبنيا على التحليل، اما «البلدان» نفسها فتختلف بعضها عن البعض. فاذا اخذنا، على سبيل المثال، تشاد والهند، تايلاند وتنزانيا ولبنان والكويت وزمبابوي وموزامبيق، نرى ان ثمة فوارق شاسعة بينها، علما بان كلا منها يصطدم بقضايا معقدة، كما ان هناك فوارق شاسعة حتى ضمن حدود بلد واحد، كما هي الحال مثلا بين الولايات في الهند او مختلف مناطق نيجيريا.

غير اننا نجد معايير نجري بواسطتها تحليلات مختلفة للعالم الثالث المعقد والمتنوع والمتشابه في آن واحد. لقد سبق ولفتنا نظرنا، منذ زمن بعيد، الى واقع تعميق الفوارق في العالم الافرواسيوي. ان «البلدان الصناعية الجديدة» اصبحت واقعا. وجدير بالذكر ان هذا المفهوم لا يشتمل فقط على كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ وسنغافورة. فقد وصلت الى مستواها تقريبا ماليزيا وتايلاند وعدد من البلدان الاخرى. وقد سبق للمستشرقين السوفييت ان اشاروا الى ظهور «المجموعة الثانية وحتى الثالثة» للدول الصناعية الجديدة. فكيف يمكن تقدير هذه الظاهرة؟

ان تصنيع المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة يتحقق في معظم الحالات في اطار القطاع العام، ولكن بالمشاركة النشيطة للشركات الوطنية الخاصة، وفي الحالات الكثيرة، بمساعدة الشركات فوق القومية، وكالعادة، في ظروف التكامل التام او الجزئي لهذه البلدان مع المنظومة الرأسمالية العالمية وتقسيم العمل الرأسمالي. ان هذه العملية حافلة بالتناقضات، فهي مرتبطة من جهة، بالاستغلال القاسي لشغيلة البلدان النامية ـ والاستثمار الوحشي للثروات الطبيعية لهذه البلدان، ونقل «اكثر المصانع قذارة وضررا بالبيئة الى اراضي هذه البلدان، وتكريس الوضع غير المتكافيء» للدول الفتية في آسيا وافريقيا في نظام الاقتصاد الرأسمالي العالمي ـ ومن جهة اخرى ترتبط هذه العملية بتعبئة الموارد الداخلية للبلدان النامية، واستخدام الاساليب «القاسية» والفعالة في آن واحد للتشجيع الاقتصادي، وايقاظ المبادرة الفردية اللازمة لتطوير الاقتصاد بنجاح. ولا شك ان كل ذلك ساعد على الاقتصاد المعاصر للعالم الافروآسيوي، ولا سيما الجبروت الاقتصادي للدول الصناعية الجديدة الواقعة في الشرق الاقصى. وبنتيجة ذلك كله نرى ان الشعوب التي كانت في الماضي القريب متخلفة ومظلومة من قبل الامبريالية، تنهض وتسعى جاهدة لبناء الحياة الجديدة، وتكتسب الثقة بنفسها، وتستفيد من ثمار الحضارة المعاصرة، حتى في ظل استمرار تبعيتها الاقتصادية للمراكز الرأسمالية العالمية. وان دل هذا على شيء انما يدل على ان امكانية تغلب المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة على التخلف، ليست باسطورة وهمية، بل حقيقة واقعة، مهما كان الطريق المفضي الى هذا الهدف صعبا وطويلا وغير قابل للتنبؤات.

والى جانب ذلك، لا يمكن التسليم بواقع ان زهاء ٤٠ بلدا من المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة، عاجزة (لو اعتمدت على جهودها) عن ضمان «اعادة الانتاج الموسعة» ناهيك عن «اعادة الانتاج البسيطة»، في حالات كثيرة، اما نصف هذه البلدان تقريبا ـ ومعظمها يقع في القارة الافريقية ـ فبحاجة الى الدعم الغذائي المستمر. وتقع عبئا ثقيلا على عاتق الدول المتحررة، الديون الخارجية التي زاد مجموعها منذ زمن بعيد عن مبلغ تريليون دولار. ان العديد من البلدان الاسيوية والافريقية المقيدة بالاتفاقيات والشروط الجائرة التي املتها عليها الشركات فوق القومية، مضطرة الى دفع فوائد مئوية عالية جدا الى «الوحوش» الامبرياليين (...)».

□ ضرورة وحدة الشعوب الافرواسيوية □

بغية مكافحة هذه الظواهر السلبية، بل والرهيبة، التي قد تتحول الى ظواهر ثابتة في العالم الافروآسيوي، يتطلب الامر، قبل كل شيء، تحقيق الوحدة والوفاق لكل الشعوب القاطنة فيه، وعزمها المشترك على التغلب على تركة الماضي الاستعماري الثقيلة، وان تواجه هذه الشعوب باعمالها المشتركة والمنظمة والمخططة بدقة، «الاستعمار الجديد الجماعي»، الحالي. ولتحقيق هذا الهدف يتعين على حركة التضامن الافروآسيوي ان تصبح اكثر اتساعا وجماهيرية، واكثر قدرة على التأثير على موقف الحكومات الوطنية، وعلى وضع استراتيجية مرنة بعيدة المدى. ومن شأن حركتنا ان تجذب في صفوفها، بمزيد من النشاط، ممثلي مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعية، والمجموعات الاثنية والدينية، ومما لا شك فيه ان حركتنا ستوطد مواقعها، اذا شاركت في نشاطها بمزيد من الفعالية، اوساط الرأي العام، بمن فيها المثقفون والنقابات ورجال الدين وزعماء المنظمات الاجتماعية الجماهيرية للعمال والموظفين والطلبة والنساء، وكذلك الاتحادات المهنية للحرفيين وارباب العمل والصحافيين واصحاب مهن اخرى.

عندها فقط ستستطيع حركتنا ان تنهض بدور اكثر فعالية في النضال السياسي والاجتماعي. عندها فقط لن تستطيع اخماد النزاعات المسلحة فحسب، بل وتفاديها واقامة السلام والوفاق بالانتصار على قوة السلاح بقوة تضامننا.

وحول النزعات الاقليمية قال:

«اعتقد بان ما يثير قلقنا هو ان مختلف مناطق العالم لا تزال تشهد حتى الان اراقة الدماء. ولكنه يبدو انه امكن وضع حد لاحدى المآسي الانسانية الفظيعة. واقصد هنا وقف حرب اقتتال الاخوة بين ايران والعراق. فقد اسفرت هذه الحرب عن قتل وتشويه مئات الاف الناس من الطرفين، والحاق اضرار بالغة باقتصادهما، وبنتيجة الحرب وقعت على عاتق شعبي البلدين اعباء ثقيلة، فحيث تدور الحرب «حتى الرمق الاخير»، لا مكان للدمقراطية السياسية، والاحترام المتبادل والتسامح. اما النضال من اجل المصالح الاجتماعية للكادحين وحقوقهم وحرياتهم (حتى ان كان ممكنا في ظل قوانين زمن الحرب)، فيوضع في المقام الثاني. وهنا يتضح شيء واحد وهو ان الحروب والنزاعات الحربية والاوضاع المتوترة الناشئة في هذه البلدان او تلك، بسبب وجود الحركات الانفصالية والنزاعات القومية والطائفية وغيرها، تعرقل التطور الطبيعي للعمليات السياسية والاجتماعية والدمقراطية، وتضع حواجز على طريق التطور والتقدم الاجتماعي.

ان بقاء نزاع الشرق الاوسط معلقا، ادى الى وقوع مأساة للشعب العربي الفلسطيني، واثر تأثيرا سلبيا في الوضع في لبنان المدمر بالحرب الاهلية والعدوان الاسرائيلي، والنزاعات الطائفية وغيرها. وقد اصبح النزاع في لبنان بمثابة مرض مزمن مستعص، ما لبث ان اضيف اليه مختلف المصالح الجانبية (بما في ذلك الخارجية)، والطائفية والعشائرية وغيرها، وبالنتيجة فلا يمكن لاحد ان يقول متى سينتهي هذا النزاع. ويدل هذا مرة اخرى على ان محاولات اللجوء الى القوة والسلاح لحل مجموعة من التناقضات التي تتشابك فيها العوامل السياسية والاجتماعية والاثنية والقومية والطائفية والجماعية والدينية وغيرها، تنطوي على عواقب وخيمة لا يمكن التكهن بها. فهل كان بوسع الكثير من الناس ان يتوقع ان النزاع الطائفي في سيرلانكا سيكتسب مثل هذا الطابع الطويل، وسيولد المزيد من المشاكل الجديدة؟».

واضاف: «ان التطور الاجتماعي يخضع للقوانين المعينة التي لا يمكن خرقها او تخطيها الا باحداث تشوهات خطيرة. ولا بد من معرفة هذه القوانين، واتضح ان هذا اصعب بكثير مما كان متوقعا في السابق. ان استيعاب المعرفة الاجتماعية يجري بصعوبة كبيرة. اننا لم نقتنع الا الان بان للتقدم الاجتماعي بدائل واشكال متعددة، كما انه لا يتميز بالميول المستقرة فحسب، بل والمتغيرة وبالعوامل العرضية الامر الذي يؤدي الى صعوبة التنبؤ والتكهن به، والى جانب ذلك، لا بد من تطوير هذه التجربة والتقدم الى الامام عبر «البحث والاختيار»، ووضع مواقف جديدة وفقا للحالات المفاجئة. كما ان ذلك يشرح العديد من اخطائنا، ولا سيما فيما يتعلق برؤيتنا السابقة لتطور الرأسمالية والاشتراكية، والعلاقات بينها، وامكانية «تجنب» تطور الرأسمالية في الشرق عن طريق نشر الاشكال الفريدة من نوعها للتوجه الاشتراكي، لماذا اتحدث عن ذلك؟ لان التفكير السياسي الجديد لم يكن دافعه مجرد السعي لتفادي الكارثتين النووية والبيئية (الايكولوجية). فان الحقيقة تقع اعمق. اذ يجب ان يكون مجمل ترسانة معارفنا النظرية، وتصوراتنا عن طرق التقدم الاجتماعي، واساليب حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، متطابقة مع ما وفرته البشرية من تجربة في اواخر هذه الالفية. ففي الماضي القريب كان العديد منا يشعر بالقلق من مناطق العالم الثالث، بما في ذلك افغانستان والوضع حوله والهند الصينية. ففي كلتا الحالتين استخدمت مواقف جديدة، يكمن جوهرها في محاولة التوصل الى التسوية باساليب سياسية، على اساس التنازلات المتبادلة والحل الوسط، وعلى اساس اخذ مصالح الطرفين بعين الاعتبار. انكم تعلمون ان الطريق ما زال بعيدا حتى الحل الكامل للمشاكل في المناطق المذكورة، لكننا على قناعة راسخة بانه لا يمكن التوصل الى ازالة النزاعات الاقليمية الا عن طريق البحث عن الحل الوسط والتوصل الى ميزان المصالح».

● ميخائيل كابيتسا ●

□ عبرة الاحداث الافغانية تطرح نفسها □

طبيعي ان لتجربة السنوات الاخيرة عواقب سلبية. فمثلا، بالرغم من سحب القوات السوفييتية، يستمر التدخل في شؤون افغانستان الداخلية. فما هو الهدف الذي تسعى لتحقيقه الولايات المتحدة وباكستان وبعض البلدان الاخرى التي قيدت نفسها بالمشاركة في الشؤون الافغانية الى جانب المعارضة المسلحة؟ هل انها تريد ان تثبت انه لا توجد آفاق لحل المشكلة حلا سياسيا؟ او ليس من الواضح لها ان اي حل يعتمد على القوة، ولا يأخذ بعين الاعتبار تنوع مصالح القوى السياسية المختلفة، في مثل هذا البلد المتنوع ـ من الناحية الاجتماعية ـ والمتعدد الانماط، سيثير رد فعل جوابيا وستصبح الحرب لامتناهية؟

ان عبر الاحداث في افغانستان تطرح مرة اخرى بكل حدة مسألة التضامن الافروآسيوي. فهل كان بوسع الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الغرب ان تلعب «الورقة الافغانية» ضد الاتحاد السوفييتي وعالم الاشتراكية على وجه العموم، بل وضد مصالح الشعب الافغاني ذاته، لو طرحت باكستان والعربية السعودية في المقام الاول مصالح التضامن والوحدة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الشعوب الافروآسيوية؟ لذا يتعين علينا ان ننظر الى المسألة الافغانية نظرة انتقادية ـ مرة اخرى ـ من حيث مصالح ومعايير التضامن الافروآسيوي.

□ لا بد من تسوية المشكلة الفلسطينية □

وما يزيد من اهمية التضامن الافروآسيوي، انه لا تزال في العالم ـ للاسف ـ حتى يومنا هذا، بقايا الاستعمار والعنصرية، فمثلا، ما زال الشعب العربي الفلسطيني محروما حتى الان من احقاق حقه الشرعي في تقرير المصير. وبالرغم من انه لا يمكن التقليل من اهمية واقع اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف بها من قبل اكثر من مئة بلد الا ان التسوية في الشرق الاوسط قد طال امدها. ويجب ان يدرك المرء بوضوح انه بدون التسوية السياسية الشاملة ستنطوي هذه المنطقة باستمرار على خطر يهدد السلام والاستقرار والرخاء، ليس فقط للشعوب القاطنة هنا. ان الاحتلال الاسرائيلي المستمر للاراضي العربية، والنزاع العربي ـ الاسرائيلي المتواصل يشكلان عاملين مستمرين لنسف السلام. وبالرغم من ذلك كله، تواصل اسرائيل ممارسة خطها السابق. لكن انتفاضة الشعب الفلسطيني المستمرة على مدى سنتين تقريبا، اصبحت دلالة قاطعة على رغبة العرب الفلسطينيين الراسخة في تحقيق الاستقلال. ويكمن واجبنا في مساعدتهم في تحقيق الامال والتطلعات الوطنية الشرعية.

ولا تزال قوى الامبريالية والاستعمار الجديد تتدخل حتى الان في الشؤون الداخلية للدول الفتية. اني اقصد هنا قبل كل شيء، سياسة جمهورية جنوب افريقيا تجاه «دول المواجهة». وتحاول جمهورية جنوب افريقيا في الاونة الاخيرة، التخلص من التصور الذي تكون عنها في العالم، بوصفها بؤرة للعنصرية والتمييز العنصري. لكن الاجراءات المتخذة هناك لاضفاء مظهر «الليبرالية» على النظام غير كافية اطلاقا. ولا بد هنا من تحولات جديدة وجذرية. ذلك ان المسألة الرئيسية لم تحل بعد. فان التمييز العنصري ما زال قائما، وبالتالي ما زال قائما موقفنا السابق الذي تم اختباره على مدى عقود، من جمهورية جنوب افريقيا.

فهل يمكننا ان نغير موقفنا منها في الوقت الذي ينتهك فيه تجمع «اونيتا» ـ الذي لا تشكل صلاته بجمهورية جنوب افريقيا اي سر ـ الوضع القائم في جنوب افريقيا. علما بان هذا الوضع يمكن ان يتغير بصورة جذرية نتيجة للاتفاقيات بشأن وقف اطلاق النار في انغولا وناميبيا؟ وهكذا يتشكل خطر على السلام، الذي تم التوصل اليه بصعوبة كبيرة، بعد حرب دارت رحاها على مدى ٢٨ عاما على التوالي تقريبا.

وهكذا فان تغيير المناخ الدولي، وما ظهر على الصعيد العالمي من ميول ايجابية نتيجة لتطبيق التفكير السياسي الجديد، لا يلغيان البتة ضرورة وجود التضامن الافروآسيوي ومواصلة توطيدها. والاكثر من ذلك، فان قوة هذا التضامن وفعاليته يجب ان تساعد على التجاحات اللاحقة للتفكير السياسي الجديد، ومواصلة سياسة الانفراج الدولي، واحباط محاولات الامبرياليين لدق اسفين في العلاقات بين البلدان الاشتراكية التي تقوم الان بتجديد اقتصادها وسياستها بشكل جذري، وبين بلدان آسيا وافريقيا.

ان حركتنا، بحل قضاياها التقليدية على اسس جديدة، ستواجه لا محالة مهمات جديدة تماما. ان الحياة تتطور باستمرار. ويبدو ان التضامن السياسي يجدر ان يكمل بمظاهر تضامنية في مجالات اخرى.

□ اهمية التحالفات الاجتماعية السياسية الواسعة □

مما لا شك فيه، انه لا بد من وجود التفكير الاجتماعي الجديد. ان القضايا التي تواجهها العديد من البلدان الفتية، بما فيها تلك التي تريد السير على طريق التطور بديل للرأسمالية، معقدة لدرجة ان حلها يتطلب جهودا مشتركة لكل القوى الوطنية. وتدل التجربة مرة اخرى على ان القوى اليسارية وحدها عاجزة عن مواجهة عبء التركة الاستعمارية الثقيلة. فلا بد من وجود تحالفات اجتماعية سياسية اوسع. كما لا بد من الاسناد الى مدة اطول لتهيئة المهدات للتطور الاجتماعي الذي يتعدى اطر الرأسمالية.

وليست بجديدة مشاكل اخرى، مثل الجوع، والتخلف الشديد، وضعف التطور لبضع عشرات من البلدان (...).

وبين انه: «لا بد من البحث عن اشكال جديدة ميدنيا لتطوير الاقتصاد. ان جعل الملكية لوسائل الانتاج «ملكية عامة»، على نطاق واسع يؤدي الى تكوين ما يسمى بـ «الآلية الاقتصادية المبنية على النفقات». وهذا بدوره، يولد النقص في السلع، ويحرم الناس من الاهتمام بنتائج العمل النهائية الامر الذي يؤدي الى القصور و«اللامسؤولية» وخلافه بالاضافة الى ذلك، فان هذه الظاهرة «تولد» جيشا كاملا من البيروقراطيين الذين تصبح «ولادتهم» اسهل من التخلص منهم لاحقا.

ان البحث عن الاشكال الاقتصادية الجديدة يجب ان تساعد عليها، كما يبدو، الافكار اللينينية الكامنة في «نيب» (السياسة الاقتصادية الجديدة)، وكذلك ما جاء في احد اعمال لينين الاخيرة «حول التعاونيات»، من ان «الاشتراكية هي نظام للتعاونيين المتحضرين». ولكن علينا ان نمعن التفكير في الاجابة على السؤال التالي: ماذا يعني أن يكون المرء «تعاونيا متحضرا» في اواخر القرن العشرين؟ لذا، فاني اشير هنا بشكل خاص، الى ان الحديث يدور عن «الفكرة»، لا عن استعادة الاشكال الاقتصادية المولودة في بلادنا في العشرينات.

ان اي بلد، حتى اذا كان كبيرا، لا يستطيع ـ في عصر الثورة العلمية التكنولوجية ـ الاستغناء عن المشاركة الواسعة في تقسيم العمل الدولي. اما البلدان النامية الصغيرة فلا تستطيع ان تسمح لنفسها بان تكون خارج مجرى تطور الصلات الاقتصادية العالمية. وهنا بالطبع تظهر مجموعة من القضايا المعقدة. فكيف يمكن ان نفسر اليوم الاستقلال الاقتصادي او بعبارة ادق، الاستقلالية الاقتصادية؟ ثمة كثير من الامثلة في تاريخ افريقيا، حين تعتمد التنمية الاقتصادية خلال فترة طويلة على القوى الذاتية لهذا البلد او ذاك، لكنها في الوقت نفسه تتجه الى الركود.

ان هذه المسألة معقدة، لكنها بحاجة الى حل علمي على اساس مواقف علمية لان «قواعد اللعب» في تقسيم العمل الاقتصادي العالمي، تحاول املاءها، من حيث الكثير، الشركات والبنوك فوق القومية، ولا بد من مكافحة سعيها لتشديد استغلال العالم الافروآسيوي.

ولا تقل اهمية مسألة شروط مشاركة البلدان المتحررة في تقسيم العمل الدولي. فان هذه الشروط غير ملائمة بالنسبة لها عموما. ويتجلى «العمل الطويل الامد» في هبوط اسعار السلع المستوردة. وفي الحقيقة اصبح هذا الواقع اهم سبب للنضال من اجل النظام الاقتصادي العالمي الجديد. لكننا نعلم ان هذا النضال لم ينجح بعد. وهنا كما اعتقد، لا بد من وضع مواقف جديدة. ان الحقيقة ليست في انه، وفقا للمنطق الشكلي، من الصعب ـ كما يزعم ـ اثبات وجود التبادل غير المتكافيء بين «الشمال» و«الجنوب»، ما دامت اسعار المواد الخام والمنتجات الصناعية تتكون في السوق العالمية وتكون واحدة لكل البلدان عمليا. وتملي هذه الاسعار الشركات فوق القومية التي لها «مصلحة صميمية» في التبادل غير المتكافيء. اما كل محاولات البلدان المنتجة للمواد الخام (بما فيها، مثلا، بلدان «الاوبيك») لتغيير الوضع، فتلقى ردودا فظة.

لكن التنمية لا تقتصر على المجال الاقتصادي. ان للتنمية جوانب اخرى، ومنها: تاريخية ـ حضارية، واجتماعية ـ ثقافية، تتميز باهمية مماثلة للجوانب الاقتصادية ـ الاجتماعية. من حيث التقدم الاجتماعي. فما الفائدة، مثلا، من طرح مسألة طواها الزمن، كما يبدو، الا وهي مسألة الطريق الافروآسيوي الاصيل للتنمية؟ اولا، تتميز بلدان الشرق بـ «الصيغة الاجتماعية الاثنية» والخواص الوطنية. فان ميزات الطبقات لا تبرز هنا بوضوح في كل الحالات. بحيث ان الشغيلة لا يعونها في بلدان الشرق دائما، ذلك ان هذه الميزات تتشابك بشكل وثيق مع الدوافع القومية والعشائرية والطائفية والدينية وغيرها، ويؤثر هذا تأثيرا كبيرا في التقدم الاجتماعي «عامل التقاليد بمفهومه الواسع. لنتذكر مثال ايران. ان تحديثها السريع على الطريقة الغربية، ادى من جهة الى الزيادة الملحوظة للشرائح «الهامشية»، وذلك على حساب هجرة الفلاحين من القرية في اثناء الاصلاح الزراعي الذي كان يقوم به الشاه، وافلاس جزء من الحرفيين مع تطور الصناعة الكبيرة، ومن جهة اخرى، انتشرت بين الجماهير الواسعة موجة السخط من التغلغل الواسع للثقافة الامريكية بالدرجة الاولى، والغربية عموما، علما بان هذه الثقافة اتسمت بمستوى متدن جدا، وكذلك من اهمال الثقافة القومية، والتقاليد والاخلاق المحلية.

ومن المعروف ان رجال الدين اخذوا بعين الاعتبار هذا الواقع واستغلوه للاغراض السياسية. ولا يمكن التوصل هنا الى استنتاج واحد هو ان التقدم على اي طريق للتطور الاجتماعي لا يمكن فصله عن المؤسسات والقيم التقليدية التي بقيت محفوظة في شتى مجالات الحياة في بلدان الشرق.

ففي اطار الطريق الاصيل للعالم الافروآسيوي، ارى على الاقل شكلين محتملين للتنمية، احدهما يقوم على «الرأسمال الدمقراطي» على حد قول لينين. واود ان اعيد الى الاذهان ان لينين شرح في رسالته الى الكاتب مكسيم غوركي، بتاريخ ١٩١١/١/٣، ان الطبقة العاملة لا تناضل ـ في ظل تصاعد تطور الرأسمال ـ ضد الرأسمالية بحد ذاتها، بل تناضل من اجل اضفاء «اكثر الاشكال تمدنا» عليها، ومن اجل الرأسمالية الدمقراطية. اما الشكل الثاني فيكمن في جوهره في التخلي النهائي عن الرأسمالية. وما يجمع هذين الشكلين، تعدد الانماط الاقتصادية، والتعدد السياسي، والحقوق والحريات الدمقراطية للشغيلة. اما وجود الحريات فيلعب دورا مهما جدا. انكم تعلمون ان العديد من فصائل القوى التقدمية لم تقدر خلال فترة طويلة اهمية الحريات البرجوازية الدمقراطية حق التقدير، الامر الذي الحق ضررا، في نهاية المطاف بمصالحها.

لقد حاولت ان ابين في تقريري، ان العديد من قضايا البلدان المتحررة لا يمكن حلها الا بجهود المجتمع العالمي. ويخص ذلك عددا من المشاكل، ومنها الجوع والتخلف وحماية البيئة. ان المشكلة الاخيرة لا تقل حدة بالنسبة للبلدان النامية، بالمقارنة مع البلدان المتطورة. وبالتالي، فعلينا ان نتعلم خوض النضال المبدئي ضد اي شكل من إشكال الامبريالية والاستعمار الجديد، اما من جهة اخرى، فيجب التخلي عن الرهان في المجابهة التي لا طائل تحتها، والتي ـ كما اكدت تجربة الماضي ـ لا تأتي بأية ثمار ايجابية للقوى التقدمية.

لقد سمعت ذات مرة الجملة التالية: «ان البقاء على قيد الحياة يجب ان يخص الكل». وقد قال هذه الجملة شخص يعتبر نفسه ثوريا. ثم شرح مغزاها. وقال ان البلدان المتطورة تسعى جاهدة للحيلولة دون الكارثتين النووية والبيئية من اجل بقائها على قيد الحياة. ولكن ما العمل ببقاء الملايين من الناس في «العالم الثالث» ممن يموت من الجوع كل سنة؟ انه لسؤال منطقي؟ لكنه لا حل له على طريق المجابهة بين الغرب والشرق، فان الثورة لا تخلق على هذا الطريق، ومما يؤكد ذلك ان الجوع تعاني منه ـ للاسف ـ البلدان التي تسير على طريق للتطور بديل للرأسمالية. وتكمن الحقيقة المرة في ان العديد من البلدان النامية لا تستطيع الاستغناء عن المساعدة الواسعة النطاق من قبل المجتمع العالمي، لكنها في حالة معاكسة تكاد تحبط حتى المشاريع الصغيرة لتنميتها، مما يشكل خطرا على حياة الملايين من المواطنين.

ثمة في بعض الاحيان اصوات تتساءل متخوفة أفلا يؤدي تحسين العلاقات بين الشرق والغرب الى ان الاتحاد السوفييتي سيحتل موقف «المتفرج اللامبالي» في حالة اعتداء الامبريالية ضد هذا البلد النامي او ذاك؟ لكن الاتحاد السوفييتي يدعو الى انشاء عالم متكامل مترابط خال من العنف، تتوفر فيه ظروف متكافئة للجميع. عالم لا مكان فيه للقوة في حل اية مشكلة. ويجب ان يضمن للبلدان المتحررة الحق في اختيار نظامها الاجتماعي والسياسي، واصدقائه وخلافه، ان تحقيق التفكير الجديد يجب ان يؤدي الى ان كل البلدان، بما فيها النامية، ستتمتع بثمار التعاون المتبادل النفع والاغتناء، وستملك امكانيات متساوية مع الدول الاكثر جبروتا من الناحية الاقتصادية.

لقد تحدثنا كثيرا في الماضي عن ان الدول العظمى يتعين عليها ـ في حالة تحقيق برامج نزع السلاح الواسعة النطاق ـ ان تقدم جزءا من الاموال المتفرغة نتيجة ذلك، تحت تصرف البلدان النامية. فان طرح المسألة على هذا النحو لا معنى له الا اذا كفت البلدان النامية نفسها عن سباق التسلح. ومن المعروف انها تنفق اليوم اموالا خيالية على الاسلحة وعلى الملايين من المجندين. كما ان معدلات نمو النفقات الحربية للبلدان النامية، والتوازن بين هذه النفقات وبين الناتج الاجمالي القومي اعلى بكثير مما لدى الدول المتطورة. وهكذا نرى ان هناك احتياطات هائلة لتسريع تنمية البلدان المتحررة.

وما لا شك فيه ان ما «ذر قرنه» في الثمانينات من عمليات التكامل الاقتصادي للبلدان النامية، ستساعد على تسريع هذه التنمية. واعتقد بانها ستنتجه من الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف الى سياسة اقتصادية موحدة (ولو بشأن اهم المسائل) لدول آسيا وافريقيا.

تلك هي، في رأينا، بعض القضايا الملحة للمرحلة الراهنة من تطور البلدان المتحررة».

اليمن الدمقراطي

على الطريق المختار

● بقلم: اندريه اوستالسكي ●

●يمكن رؤية النصب التذكاري من بعيد ومن كل الجهات. يقف على تل قرب البلدة اليمنية «هابلين» مترفعا عما حوله، تمثال برونزي لرجل يحمل بندقية. وتدل وقفته وتعابير وجهه على العزيمة المستميتة وانكار الذات، وعلى اي شيء ما عدا الخوف. انه تمثال لفلاح يمني استشهد في معركة ضد المستعمرين الانكليز في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٣.

بدأت الثورة هنا في جبال ردفان في نفس اليوم الذي اصبح، منذ ذلك الحين، عيدا وطنيا لليمن الجنوبي. وكانت الثورة حربا طويلة دموية خاضها الشعب من اجل استقلاله، ولم تر دولة اليمن الجنوبي المستقلة النور الا بعد اربعة اعوام في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٧.

لكن النضال من اجل الحرية في جنوب الجزيرة العربية بدأ قبل هذا بزمن بعيد.

جرى في اليمن الجنوبي في اعوام ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ اكثر من ٢٥٠ اضرابا كبيرا (رغم منع الاضرابات منعا باتا). ونظمت المظاهرات والاجتماعات الخطابية بصورة منتظمة، وجرت صدامات بين الاهالي وبين الجيش والبوليس.

اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة في الحادي عشر من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٦٣ قرارا خاصا يطالب باستقلال عدن الفوري. الا ان المستعمرين، خلافا لارادة المجتمع الدولي الواضحة، دفعوا وحداتهم العسكرية ومظلييهم ومشاة البحرية لقمع الانتفاضة. اشتعلت المعارك الرئيسية في جبال ردفان، حيث عقد الانكليز الامل على قوتهم الجوية بشكل اساسي، ولكن لا شيء ينقذ النظام الاستعماري. اشتركت كل الشرائح الاجتماعية عمليا بنشاط في معركة الاستقلال بما في ذلك الاطفال والشيوخ وحتى النساء.

لم يكن طريق اليمن الجنوبي المستقل الذي يسير عليه منذ ٢٢ عاما مفروشا بالورود، فقد اصبحت الخلافات بين منظمات البلد التقدمية الاساسية، والنزاعات بين العشائر التي غذاها المستعمرون في الماضي «قنبلة موقوتة». واحتدمت التناقضات الداخلية بسبب تعقد الوضع الاقتصادي في البلد وتخلف بنياته الاجتماعية.

ومع ذلك لا يمكن الا ان نلاحظ انجازات شعب اليمن الجنوبي الرائعة خلال الاثنين وعشرين عاما. تمكنت الحكومة الثورية من اجراء اصلاح زراعي تقدمي، فقضت على سيادة الاقطاع وشكلت سلسلة فعالة من التعاونيات التي رفعت انتاجية العمل في الزراعة بشكل ملحوظ. وبني قطاع حكومي وآخر تعاوني في المجالات الاقتصادية الاخرى. بنيت مؤسسات صناعية حديثة ومصنع للبلاستيك واخر للغزل وللنسيج والخ.. وشقت شبكة طرق معبدة وبنيت المطارات والموانيء، واعتمد التعليم المجاني والخدمة الطبية المجانية، وانجز البلد الكثير في مجال التطور الثقافي ومحو الامية، فتعلم حوالي ١٠٠ الف من الرجال والنساء القراءة والكتابة في عهد الاستقلال. وانتقل البلد الى نظام موحد للتعليم الابتدائي الالزامي.

يبقى اليمن الجنوبي بلدا زراعيا، فأكثر من ٧٠ في المائة من سكانه يعملون في الزراعة، لكن سكان المدن يزدادون سنة بعد اخرى، وتزداد مشاركة النساء في الحياة الاجتماعية. تعمل النساء اليمنيات في مصانع النسيج وفي المؤسسات الطبية والتربوية. وقد خلعت اغلبية نساء المدن الحجاب، وتبين ان بنات «اليمن السعيد» (هكذا سمي اليمن في الزمن الغابر) يستطعن الوصول الى المراتب الاولى في مسابقات الجمال الدولية، رغم ان الحديث لم يجر حتى الان عن المشاركة في مثل هذه المسابقات. الا ان هذا ليس بالامر المهم، فالاكثر اهمية هو ان مواطنات اليمن الجنوبي يشاركن بنشاط اكبر فأكبر في تطوير وطنهن اجتماعيا واقتصاديا، ويكتسبن مكانا جديدا في المجتمع.

كان الاتحاد السوفييتي واحدا من اوائل دول العالم التي اعترفت بالجمهورية المستقلة في اليمن الجنوبي في ٣ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٦٧ ، ومنذ ذلك الحين تطورت علاقات التعاون متعدد الجوانب بين بلدينا بنجاح طوال ٢٢ عاما، فبنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي مؤسسات كثيرة بما في ذلك مصنع تعليب السمك في المكلا، ويجري توسيع ميناء عدن، وتطوير صناعة صيد السمك، واستخراج الثروات الباطنية. من الصعب تقييم اهمية بناء مجمع الطاقة الكهربائية الحرارية ومصنع تحلية الماء قرب عدن للاقتصاد الوطني.

وعقد بلدانا في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ معاهدة للصداقة والتعاون، اصبحت اساسا متينا لتطور العلاقات الثنائية اللاحق.

احتفل اليمن الجنوبي في بداية هذا العام بشكل واسع بالذكرى العشرين لتوقيع اول اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتكنيكي بين بلدينا. وقد وقع منذ فترة قريبة في عدن على بروتوكول للتوسيع اللاحق وتطوير التعاون التكنيكي ـ الاقتصادي بين البلدين الصديقين، وقد اعير اهتمام خاص لفروع اقتصادية يمنية كالصناعة النفطية واعمال التنقيب الجيولوجي وصيد السمك. وتم التوصل في المفاوضات الى اتفاق لتأسيس اول مؤسسة يمنية ـ سوفييتية مشتركة لصيد السمك، وقرر ايضا توسيع واعادة تجهيز ستة مراكز تعليمية متخصصة لتحضير كوادر وطنية للصناعة النفطية بمساعدة الاتحاد السوفييتي، ومن المتوقع ان تدرس النساء ايضا في هذه المراكز.

اكتشف الجيولوجيون السوفييت حقولا نفطية ومكامن ذهب في اليمن، يفترض البدء باستغلالها في العام المقبل. وتأمل حكومة الجمهورية ان يسمح تصدير هذه الثروات بالقيام بخطوة نوعية جديدة للقضاء على التخلف وتسريع وتائر التطور.

كان يمكن لنجاحات البلد ان تكون اكبر لولا التناقضات والصراعات الداخلية، التي ورثها البلد من العهد الاستعماري والزمن الاقطاعي. بلغت هذه المشاكل ذروتها في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٦ عندما لقي الاف الناس مصرعهم نتيجة الصدامات الدموية، والحقت بالعاصمة خسائر مادية تقدر بأربعين مليون دينار (١١٥ مليون دولار). تضمد اليمن الدمقراطية بنجاح الان جروح الحرب الاهلية المدمرة. تبنى بيوت جديدة مكان ما تهدم ويعاد بناء المؤسسات، لكن اصعب ما في الامر طبعا هو تضميد الجروح في قلوب الناس. تمارس القيادة اليمنية سياسة الوفاق الوطني وتمتين وحدة الشعب سعيا لمنع تكرار مثل هذه الاحداث. اما الاتحاد السوفييتي فهو مستعد لدعم اليمن الجنوبي في نضاله لتمتين الاستقلال والوحدة ومن اجل التطور الاقتصادي والاجتماعي.

(«المرأة السوفييتية» العدد ٨٩/١٠)



مع استمرار الغزوة الامريكية وزرع الدمار في بنما:

نورييغا يلجأ الى سفارة الفاتيكان ويطلب حق اللجوء السياسي الى اسبانيا

● قوات الغزو تحاصر السفارة ● الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تفشل قرارا في مجلس الامن يدين الغزوة باستخدامها حق النقض ● دول عدم الانحياز تنقل مناقشة الموضوع الى الجمعية العمومية ● المتحدث باسم الفاتيكان: نورييغا لن يسلم الى الولايات المتحدة ●



● القس دزموند توتو مع جماهير بيت ساحور، امس الاول الاحد. (تصوير «باسل» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

● بنما - الوكالات - فيما تلملم العاصمة البنمية جراحها اعلن، مساء امس، ان الجنرال نورييغا طلب حق اللجوء السياسي الى اسبانيا بعد ان لجأ الى سفارة الفاتيكان في بنما وبعد ان استخدمت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حق النقض «الفيتو» على قرار في مجلس الامن «يأسف بشدة» للتدخل الامريكي في بنما. الامر الذي جعل دول عدم الانحياز تعلن عن نيتها طلب نقل المناقشة الى الجمعية العمومية.

فرغم الدمار الذي سببته عملية الغزو الامريكية لبنما بدات العاصمة البنمية، امس الاثنين، تلملم جراحها لاعادة الحياة الطبيعية اليها، اذ انه بعد (٥) ايام من الغزو الامريكي تحول حي الكوريلو المكتظ بالسكان في العاصمة البنمية الى انقاض لا سيما بسبب عمليات القصف الوحشي التي قامت بها الطائرات الامريكية.

واتخذت القوات الامريكية الغازية، امس، موقفا مبهما بعد ان تأكد ان الجنرال مانويل نورييغا قد التجأ لسفارة الفاتيكان لدى بنما، اذ ان مصفحات القوات الغازية تحاصر سفارة الفاتيكان.

واعرب المتحدث باسم الفاتيكان، جواكيم نافارو، امس، عن اعتقاده، بان الجنرال نورييغا لن يسلم الى الولايات المتحدة خصوصا انه «لا يوجد اي اتفاق حول تسليم المطلوبين بين الكرسي الرسولي وواشنطن».

واكد نافارو ان نورييغا موجود في مبنى سفارة الفاتيكان في بنما واوضح انه تم استقباله بعد ان «عبر عن ارادته في وضع حد للنزاع في البلاد».

واعلن المتحدث ان «اتصالات ستجري في اسرع وقت مع الاطراف المعنيين وفي الدرجة الاولى مع الحكومة البنمية، التي اعترف بها الفاتيكان فعليا، وكذلك مع الولايات المتحدة لدراسة كل جوانب المسألة من الناحية الانسانية ومن ناحية القانون الدولي».

واعلن القاصد الرسولي لدى بنما، خوسيه استيان لابوا، (وهو اسقف اسباني) ان نورييغا لن يسلم للولايات المتحدة ولا للحكومة البنمية الجديدة الموالية للامريكيين.

اما وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، الموجود حاليا في بنما فقد اعلن انه لا يعرف ما اذا كانت ستتخذ خطوات لتسليم نورييغا الى واشنطن ام ان حكومة غييرمو اندارا البنمية هي التي ستحاكمه.

والجدر الاشارة الى ان ذريعة الادارة الامريكية لعملية الغزو هي اعتقال نورييغا لتقديمه للقضاء الامريكي بتهمة الاتجار بالمخدرات!!

من جهة اخرى استخدمت ثلاث من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن هي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حق الفيتو (النقض) يوم السبت الماضي «ضد مشروع قرار «يأسف بشدة» للتدخل الامريكي في بنما».

ووافقت على هذا القرار الذي قدمته يوغوسلافيا باسم الدول غير المنحازة عشر من الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن من بينها الصين والاتحاد السوفييتي العضوان الاخران الدائما العضوية في هذا المجلس.

كذلك عارضت كندا مشروع القرار منضمة بذلك الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في حين امتنعت فنلندا عن التصويت.

وبرر المندوب الامريكي، توماس بيكرينغ، استخدام «الفيتو» معتبرا ان تدخل بلاده في بنما يعتبر «حالة دفاع شرعي عن النفس ولحماية المعاهدات المتعلقة بقناة بنما»!

ومن جهة اخرى اعتبر ان الوقت حان لان تقف الامم المتحدة «الى جانب التاريخ»!! وقال: «لقد حان الوقت لان تحيي هذه المنظمة رحيل نورييغا كما حيا العالم بالفعل رحيل سوموزا (نيكاراغوا) ودوفالييه (هايتي) وماركوس (الفلبين) واخيرا هونيكر (المانيا الدمقراطية) وجيفكوف (بلغاريا) وتشاوشيسكو (رومانيا)»!! (ولكن «غاب» عن المندوب الامريكي ان التغييرات التي ذكرها قامت بها شعوب تلك الدول وليس من خلال عمليات غزو او تدخل عسكري خارجي - المحرر).

وبرر مندوب فرنسا في الامم المتحدة، بيار لوي بلان، استخدام الفيتو بـ «عدم توازن» مشروع القرار المقترح. وقال انه لا يشير الى اسباب التدخل الامريكي «ولا يمكن فهمه سوى على انه دعم ضمني» لنظام الجنرال نورييغا. وذكر مع ذلك بان فرنسا «تأسف» لاستخدام القوة.

وبررت بريطانيا استخدام «الفيتو» بعبارات قريبة من تلك التي استخدمتها فرنسا مشيرة، ايضا، الى انتهاك الدمقراطية في هذا البلد بواسطة نظام الجنرال نورييغا.

ومن جهة اخرى اعتبر المندوب السوفييتي في الامم المتحدة، الكسندر بيلونوغوف، ان بلاده «ليس لديها خيار اخر سوى الموافقة على هذا القرار لان الولايات المتحدة اقدمت على «انتهاك سافر للقانون الدولي» بالتدخل عسكريا في بنما.

وبعد ظهر امس الاول نجح رئيس مجلس الامن خلال شهر كانون الاول الجاري المندوب الكولومبي، انريك بينالوزا، في تجنب المناقشة حول التمثيل البنمي في الامم المتحدة الذي يتنازعه دبلوماسيان ينتميان الى حكومتين متنافستين.

واتفق الممثلان اللذان يتنازعان تمثيل بنما وهما ميرلا بلافيستا، التي عينها الجنرال نورييغا، وادواردو فالارينو، الذي عينه الرئيس الجديد لبنما غييرمو اندارا، على عدم القاء اية كلمة امام مجلس الامن.

ومن جهة ثانية ابلغت دول عدم الانحياز انها لا تنوي التراجع عن معركتها الدبلوماسية التي بدأتها ضد الولايات المتحدة بشأن بنما. وقررت رفع المسألة الى الجمعية العمومية حيث لا تملك اية دولة حق «الفيتو» وحيث يمكن ان تدان واشنطن على تدخلها.

ويمكن ان تجري المناقشة يوم الخميس المقبل.

جماهير بيت ساحور تستقبل القس توتو بهتافات وشعارات السلام العادل:

نحن نصلي من اجل السلام في ارض السلام

● حكومة اسرائيل ستضطر، لا محالة، للتفاوض مع م.ت.ف ● تواجد عسكري مكثف والمحتشدون يعلنون: دولتان للشعبين! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استقبلت بلدة بيت ساحور بآلاف اهلها، اطفالا ونساء ورجالا، من مختلف الاعمار بمسيحييها ومسلميها يوم امس الاول كبير اساقفة جنوب افريقيا المناضل ضد العنصرية والحائز على جائزة «نوبل» للسلام ديزموند توتو، استقبلته باغصان الزيتون والشعارات المنادية للسلام العادل والمقيم في المنطقة وعلى اساس «دولتان للشعبين» فيما عاد المناضل توتو واكد على حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

ومنذ ساعات قبل عصر امس الاول بدأت جماهير بيت ساحور في الطواف في الشوارع الرئيسية للمدينة التي اكتظت بنات الصحفيين والزوار وايضا باعداد هائلة من قوات الجيش ورجال «الامن» الذين تداخلوا بين الاهالي في احيان كثيرة.

والى جانب اغصان الزيتون حمل الاهالي وعلق الاطفال على صدورهم الشعارات المنادية باحلال السلام العادل في المنطقة واحقاق حقوق الفلسطينيين وكف يد البطش الاحتلالي عنهم. وسمعت الهتافات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويقول مراسلنا ان انضباطا والتزاما شديدين لوحظا من قبل الاهالي الذين رفضوا الانجرار وراء استفزازات الجنود كما لم يبادروا الى استفزازهم وذلك في مظاهر احتجاج سلمية واحتراما للمناضل الكبير وتفويتا على استغلال احتلالي لارتكاب مجزرة. ولوحظ ان جراءة كبيرة ميزت الاهالي الذين كانوا لاحظوا وجود رجال «الامن» يقومون بالتقاط صور للمظاهرات واحيانا لاشخاص معينين.

وفي ساحة جمعية الشبان المسيحيين في البلدة وبعد اجراء مراسيم الصلاة تحدث كبير الاساقفة ديزموند توتو فتطرق الى النضال ضد العنصرية في افريقيا وخاصة في جنوبها وما يعانيه السود هناك. واعرب عن تأييده لاقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني الى جانب اسرائيل وقال انه «لا يمكن احلال السلام بدون عدالة ونحن هنا اليوم نصلي من اجل السلام في ارض السلام حيث ولد رسول السلام».

ورحب رئيس بلدية بيت ساحور، حنا الاطرش، بالاسقف توتو واستعرض بعض ما تعانيه بيت ساحور والشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال واكد رغبة الشعب الفلسطيني في تحقيق السلام استنادا لقرارات المجلس الوطني الاخير وعلى اعتبار ان لا تمثل للفلسطينيين غير منظمة التحرير التي تريد اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

كما رحب بالاسقف توتو المطران لطفي لحام النائب البطريركي للروم الكاثوليك في القدس باسم الشعب الفلسطيني عامة وباسم سكان بيت ساحور خاصة وشكره على العظة التي قدمها.

وتحدث ايضا امام مسجد بيت ساحور الشيخ ابراهيم خليل عوض الله مرحبا بالضيف الكبير ومهنئا بعيد الميلاد المجيد ومتمنيا ان يحل العيد القادم باحقاق السلام العادل في المنطقة.

كما تحدث نشيط ونشيطة من حركة «السلام الان» الاسرائيلية فاكدا على ان الحركة صديقة للشعب الفلسطيني وتنشد السلام معه واشارا الى ازدياد الاوساط الاسرائيلية التي تتفق ووجهة النظر هذه.

وكان الاسقف توتو ترأس يوم امس الاول «صلاة الاحد» في الكتدرائية الانجليكانية في القدس بحضور عدد من قناصل الدول الاجنبية والمدعوين في حين قدم المطران سمير قفعيتي العظة.

● مؤتمر صحفي ●

هذا وعقد الاسقف توتو، مساء امس الاثنين، مؤتمرا صحفيا في قاعة مدرسة المطران بالقدس، اعرب فيه عن قناعته بان حكومة اسرائيل ستجلس لا محالة مع م.ت.ف. واكد دعمه وتعاطفه مع الانتفاضة. وقال: ان للفلسطينيين والاسرائيليين الحق في طلب العدالة وتقرير المصير بصورة متساوية. وشجب استخدام العنف وكسر العظام.

وقال ان محادثاته مع الفلسطينيين تركزت حول تبادل التجارب والخبرات والرغبة في تطوير العلاقات بين رجال الدين الفلسطينيين وزملاءهم في جنوب افريقيا. واضاف انه تم تبادل وجهات النظر حول الظلم والنضال من اجل الحرية، وكذلك تبادل الآراء حول سبل تعزيز ثقة الشعبين بالمستقبل رغم معاناتها اليومية.

وكان توتو قد التقى صباح امس المئات من المواطنين الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين حيث قدموا له التهاني بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد، كما التقى بعد ظهر امس عدة شخصيات فلسطينية في مقر اقامته بالقدس.

واعرب عن تأثره الشديد واعجابه بتصميم اهالي بيت ساحور مشيرا الى الامل الذي وجده في قلوب المواطنين.

هذا، ومن المقرر ان يلتقي الاسقف توتو صباح اليوم برجال دين يهود وممثلين عن وزارة الاديان الاسرائيلية ثم يغادر الارض المقدسة عائدا الى موطنه، مختتما بذلك زيارة جاءت بدعوة من المطران سمير قفعيتي للحج استغرقت اربعة ايام.

البرلمان السوفييتي:

معاهدة ستالين - هتلر جاءت مناقضة لسيادة دول اخرى

* «ستالين لم يخجل من استخدام القوة مع فنلندا وتهديد دول اخرى» *

● موسكو - «تاس» - اقر مؤتمر نواب الشعب السوفييتي، باغلبية الاصوات، امس الاول الاحد، اعتبار البرتوكولات السرية التي وقعت بين المانيا والاتحاد السوفييتي في العام ١٩٣٩ لاغية «وكأنها لم تكن».

ووافق النواب على تقرير اعدته اللجنة البرلمانية الخاصة المكلفة بهذه المسألة. واستمع النواب الى رئيس اللجنة، الكسندر اياكوفليف، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي.

واكد المؤتمر ان جميع البروتوكولات السرية التي ابرمت بين البلدين على هامش «ميثاق عدم الاعتداء» الموقع في موسكو في ٢٣ آب العام ١٩٣٩ هي «قانونيا لاغية وكأنها لم تكن منذ لحظة توقيعها».

وبموجب احكام القرار الذي وافق عليه ١٤٣٢ نائبا مقابل ٢٥٢ وامتناع ٢٦٤ فان البنود السرية لميثاق مولوتوف - ريبنتروب جاءت «متناقضة مع السيادة والاستقلال في بعض الدول الاخرى». وكذلك الامر بالنسبة الى البروتوكولات السرية الاضافية التي وقعت لاحقا.

واوضح نص التقرير ان «اللجنة تعتبر ان بروتوكول ٢٣ آب العام ١٩٣٩ السري موجود علما بانه لم يعثر على نسخته الاصلية في الارشيف السوفييتي. وهو حدد دوائر المصالح بين الطرفين الموقعين عليه من بحر البلطيق الى البحر الاسود».

واضاف التقرير الذي تلاه اياكوفليف، يوم السبت الماضي، ان «ستالين بدأ يستخدم لغة التحذيرات والتهديدات خصوصا مع الدول الصغيرة المجاورة. وهو لم يخجل من استخدام القوة كما كانت الحال مع فنلندا. وعلى طريقة قوة عظمى حصل على عودة بيسارابيا الى الاتحاد السوفييتي وعلى اعادة السلطة السوفييتية الى جمهوريات البلطيق».

بدء محاكمة المتهمين بقيادة حركة «حماس» في القطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجلت محكمة غزة العسكرية الاحتلالية حتى اشعار اخر محاكمة ثمانية مواطنين من المتهمين باتهم قادة حركة «حماس» في القطاع وباختطاف وقتل جنديين اسرائيليين وعمليات قتل ومحاولة قتل اشخاص اتهموا بالتعامل مع سلطات الاحتلال.

والمعتقلون هم: صلاح شحادة ويحيى السنوار وروحي مشتهى ومحمد الشراتحة والمهندس اسماعيل ابو شنب ونزار عوض الله وحسين المقادمة وتوفيق ابو نعيم.

من جهة ثانية فقد تقرر اجراء محاكمة الشيخ احمد ياسين المتهم برئاسة الحركة نفسها في منطقة قريبة من حاجز «ايرز» في مدخل القطاع يوم الاحد القريب وذلك لافساح المجال امام ذوي واصدقاء الجنديين لحضور جلسات المحاكمة وكذلك تخوفا من اندلاع مظاهر احتجاج ضد محاكمة الشيخ المقعد.

مع اقتراب احكام «جبهة الانقاذ»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ساحات القتال. وتعود الحياة الى طبيعتها تدريجيا، على الرغم من تراشق النيران في اماكن مختلفة. وان رجال الشرطة السرية (السيكوريتات) بدأوا يتراجعون والعديد منهم استسلم.

ومن مظاهر الانفراج بدء التلفزيون بتمديد برنامجه في بوخارست وبث اغاني عيد الميلاد ورسالة بطركية بوخارست بمناسبة العيد.

وفي مطار «اوتوبيني» الدولي في بوخارست بدأ الوضع يعود الى طبيعته، في اعقاب معارك طاحنة في الليلة قبل الماضية بالقرب منه.

وذكر مراسل الانباء المجرية في بوخارست ان اطلاق نار سمع في مدن اراد، قرب الحدود المجرية، وكلوج عاصمة ترانسيلفانيا وسيبيو.

واضاف المراسل ان الهدوء يعود تدريجيا الى غالبية المدن الاخرى بما فيها تيميشوارا. وفي عاصمة اقليم تيميس اصبح عناصر الشرطة السرية (السيكوريتات) في موقع دفاعي وغالبيتهم اعتقلوا او استسلموا الى الجيش بيد ان انباء اخرى اذيعت في المانيا الغربية تحدثت عن تكثيف الصدامات في بوخارست.

وفي موسكو اعلن المتحدث بلسان وزارة الخارجية، فاديم برفيليف، في ساعة متأخرة من ليلة امس ان ٢٨٠ من افراد عائلات العاملين السوفييت في رومانيا في طريقهم الى موسكو. وكشف ان ١٢ سوفييتيا اصيبوا بجروح خلال الاحداث.

واغلقت المجر وبلغاريا حدودها مع رومانيا مجددا لان التنقلات الخاصة شديدة الخطورة حاليا في البلاد. وذكر في بودابست وصوفيا ان عناصر الشرطة السرية الذين يرتدون اللباس المدني يطلقون النار عشوائيا على السيارات الخصوصية.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان السلطات الجديدة بدأت بتوزيع المواد الغذائية في بوخارست وامرت بوقف تصدير المواد الغذائية والادوية الى الخارج فورا.

واوضح مجلس جبهة الانقاذ الوطني ان المساعدات الانسانية الاولى القادمة من الخارج وصلت وان السلطات الجديدة تشكر البلدان التي ترسل هذه المساعدات وخص بالذكر فرنسا والاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا.

وفي تيميشوارا لم يجر اي قداس ولم تسمع اناشيد واختفى بريق اشجار عيد الميلاد. فهذه المدينة البطلة، التي مهدت لسقوط تشاوشيسكو وضحت من اجل ذلك بحياة الالاف من ابنائها، حرمت، امس الاول، من عيد الميلاد.

وافاد وزير الصحة الروماني الذي التحق بالنظام الجديد، فيكتو شيوبانو امس (الاثنين) بان حوالي ٥٠٠ شخص قتلوا في بوخارست و٢٥٠٠ جرحوا منذ بدء المعارك يوم الجمعة الماضي.

واعتبر، في مؤتمر صحفي عقده في مستشفى الحالات العاجلة، وهو احد اكبر المستشفيات في العاصمة الرومانية، ان عدد القتلى في رومانيا كلها يقدر بالالاف من دون ان يعطي رقما محددا.

واكد وزير الصحة ان الاجهزة التابعة لوزارته قد تكون قادرة خلال الساعات القادمة على اعطاء حصيلة اكثر دقة.

واعتبر ان الحديث عن سقوط ٧٠ الف قتيل «مبالغ فيه جدا».

من جهة ثانية اعلن مدير المستشفى، فيريتشا اندريي، ان اجهزته تسلمت خلال الايام الاربعة الماضية ٩٠ قتيلا و٦١٠ جرحى ٢٠ بالمئة منهم كانوا في حال الخطر واجريت لهم عمليات جراحية.

وادخلت غالبية الضحايا الى مستشفاه والى مستشفى آخر يقع وسط المدينة قرب فندق «انتركونتيننتال».

واشار وزير الصحة ايضا الى ان المعارك التي جرت في محيط المطار الدولي اوقعت استنادا الى معلومات ابلغ بها ١٥٥ قتيلا.

هذا وعقدت لجنة الانقاذ الوطني، مساء امس، اجتماعا لبحث الوضع في البلاد، ووضعت قضية القضاء على انصار تشاوشيسكو وتطهير البلاد منهم في سلم اولوياتها وتتألف اللجنة من ٣٧ عضوا، بينهم قياديون سابقون عديدون وعسكريون وادباء وفنانون ورجال دين.

ومن بين اعضاء اللجنة المنشقة السابقة دوينا كورنيا، التي عاشت قيد المراقبة في كلوج منذ اشهر عديدة، والشاعرة انا بلاندیانا والكاتب ميرسيا دينسكو والقس البروتستانتي لاسلو توكيس، الذي اثار ابعاده في عطلة نهاية الاسبوع الماضي اضطرابات تيميشوارا ضد نظام تشاوشيسكو. وعين الامين العام السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني، ايون ايليسكو، ناطقا باسم اللجنة.

ومن بين القياديين السابقين وزير الخارجية السابق، كورنيليو مانيسكو، والجنرال ستيفان غوس وفيكتور ستاكوليسكو واوريل دراغوس مونتيانو والكسندرو بيرلادیانو وسيلفيو برتران غوريان.

وكان ايون ايليسكو اكد، امس الاول، «اننا لم نطلب مساعدة عسكرية من الاتحاد السوفييتي. واننا على اتصال دائم مع وزارة الخارجية السوفييتية. وهي تعتبر مثلنا ان المساعدة العسكرية غير ضرورية. واننا متفقون تماما في وجهة النظر مع السوفييت حول هذه المسألة».

وعلم من مركز الحدود في «روسي» ان صحفيا بلجيكيا، كان في طريقه الى بوخارست بالسيارة مع ثلاثة من زملائه، قتل بالرصاص فجر، امس (الاثنين)، بينما كانت سيارته تقترب من العاصمة.

من جهة اخرى تم نقل صحفيين جرحا، امس الاول (الاحد) في تيميشوارا، مراسل تلفزيون زغرب اليوغوسلافي، زيلكو سابين ومراسل وكالة «اسوشييتد برس» الامريكية، جون ديشيفسكي، على متن سيارة اسعاف الى يوغوسلافيا. الا انه تعذر نقل المصور الايطالي في وكالة «اي.جي.اف» باسكوالي موديكا ومراسل صحيفة «نيويورك تايمز»، جون فيكتور ماليبوك بسبب خطورة اصاباتهما.

هذا وتطرقت كوبا، لاول مرة، الى احداث رومانيا امس فاعلنت استعدادها لتقديم اية مساعدة ممكنة للشعب الروماني.

للسنة الثالثة على التوالي وفي ظل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وخانيونس وجباليا والشاطيء واحياء غزة وكذلك في رفح الخاضعة لنظام حظر التجول. وقد زاد عدد المصابين جراء اعمال القمع هذه وخلال الايام الثلاثة الماضية عن (١٥٠) مواطنا بينهم المواطنة هالة عليان (١٩ عاما) التي اجهضت حملها وهي في شهرها السابع جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة في قرية بيت لاهيا.

وقد وصل الامر بجنود الاحتلال ان اجبروا يوم امس اربعة مواطنين على تجريف (٦،٥) دونم مزروعة بالحمضيات وفي مداخل مخيم نصيرات بعد احتجاز بطاقات هوياتهم وهم محمد رمضان اللوح وخضر محمد ابو حصيرة وموسى محمد مطر ومحمد سرحان الحواجرة. كما احتجز الجنود بطاقة هوية كمال عبد الله ابو نعيم لاجباره على جرف دونم مزروع باشجار الزيتون المثمرة في المنطقة نفسها لكنه رفض ذلك.

وسلمت قوات الاحتلال والد المعتقل سمير عبد الحميد دواس في مخيم دير البلح امرا بهدم منزل عائلته في المخيم ويذكر ان المعتقل سمير يقطن مع زوجته في بيت مستأجر في قرية بيت حانون.

هذا واجبرت قوات الجيش التجار في معظم مدن الضفة على اغلاق متاجرهم في اليومين الاخيرين قبل الموعد المحدد من قبل القيادة الموحدة.

من جهة ثانية فقد اصيبت سيارة مستوطن وسط الخليل بشكل مباشر بزجاجة حارقة القيت عليها صباح امس كما اصيب سائق صهريج بجروح بعد رشقه بالحجارة في المدينة.

واقتحم جنود الاحتلال امس جمعية مخيم قلنديا الخيرية للاشغال اليدوية والتي تشرف عليها وكالة الغوث وصادروا (١٣) فستانا مطرزا برسومات شعبية. وعندما تدخل احد مسؤولي الوكالة جرى الاعتداء عليه.

وتبين ان «الايصال» الذي سلمه الجنود لادارة الجمعية عن مصادرة الفساتين لم يكن سوى سيل من الشتائم الرذيلة باللغة العبرية!

وقمعت قوات الجيش مسيرة نسائية في نابلس القديمة يوم امس الاول كما اغلقت مداخل قرية فرعون / طولكرم وجرفت بعض الاشجار في قرية عابود / رام الله.

وجاءنا في ساعة متأخرة الليلة الماضية ان صدامات وقعت في قرية رامين اسفرت عن عدة اصابات كما تسربت انباء عن حصول صدامات في رفح الخاضعة لنظام حظر التجول ونقل منها سبعة مواطنين على الاقل الى المستشفيات.

اضواء العيد في الناصرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

البلدية لرجال الدين في ليلة الميلاد (مساء امس الاول الاحد) واكد فيه على قرار البلدية بالغاء المظاهر الاحتفالية والزينة «وهذا نفعله احتراما لشهداء انتفاضة شعبنا الباسلة». وتطرق زياد في كلمته لمختلف القضايا المحلية والعالمية بما في ذلك التضامن مع الشعب الروماني واستنكار الغزو الامريكي لبنما (اقرأ النص الكامل لخطابه على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

وكان ترأس الحفل وادارة الاستاذ فريد نخلة، مدير مكتب السياحة في الناصرة. فقال: ان ارواح الشهداء تؤثر فينا. فلا بد وان تطل علينا وتشفق على حالنا فنصلي من اجل السلام.

وتكلم سيادة المطران مكسيموس سلوم فركز كلمته على الاوضاع في اوروبا الشرقية «وحيث تغلبت الشعوب على الكبت وكل انواع الظلم لتنتصر الى الدمقراطية». اما حول اوضاع شعبنا الفلسطيني فقال: «واملنا ان هذه الديار سترى السلام قريبا». فالناصرة تفكر في مدينة الميلاد بيت لحم. نرى اخوانا لنا يعيشون في العنف والعنف المضاد. ولا شيء يجدي سوى الحوار». وقال اذا كنا نزين ونضرب الطبول فهذا ليس فرحا وابتهاجا بل من عمق الايمان بالله وبالسلام.

وقدمت فرقة نادي مركز الاحداث الارثوذكسي بقيادة المربية الفنانة سلام غريب باقة من الاناشيد المعبرة.

وفي ختام البرنامج اعلن عريف الحفل عن قيام البلدية باختيار «رهبانية اخوات يسوع الصغيرات» لتكريمها هذه السنة، وهو التقليد الذي تتبعه البلدية منذ تولي الجبهة ادارتها ويتم به تكريم المؤسسات الخيرية والاهلية والاشخاص الذين يقدمون الخدمات التبرعية الانسانية لاهالي المدينة والمنطقة. والرهبانية المختارة هذه السنة تحتفل بيوبيلها الذهبي (٥٠ سنة على تأسيسها). وتقدم الخدمات الانسانية في عدة مجالات. والناصرة تعرف هذه الرهبانية في السنوات الاخيرة بنشاطاتها في مخيمات العمل التطوعي فضلا عن الخدمات الانسانية الاخرى القديمة. وقد قدم توفيق زياد هدية رمزية لمندوبة الرهبانية فشكرته بكلمة مؤثرة قرأتها باللغة العربية وتمنت ان تظل البلدية وارفة ظلالها على المؤسسة.

نشاطات الميلاد

هذا وكانت مدينة الناصرة شهدت عدة نشاطات اخرى على شرف الميلاد، ابرزها «مسيرة السلام» التي قام بها طلاب وطالبات مدرسة راهبات مار يوسف الابتدائية في المدينة يوم الجمعة.

وكانت كلمة «السلام» مكتوبة على لافتات بست لغات. وحمل الطلبة لافتة كبرى تقول: «صليت يا اغلى البلاد / حفظت حبك في الفؤاد / وطلبت ربي باجتهاد / ان يمنح الشرق الوئام». كما رفعوا صورة كبيرة لشيخ عيد الميلاد، بابا نويل، ولكن ليس وهو يوزع الهدايا كما هو معتاد بل يحمل رغيف خبز ويهتف: «اعطونا الطفولة.. اعطونا السلام».

وفي يوم امس الاول شهدت المدينة مسيرة جماهيرية ضخمة بمناسبة الميلاد شاركت فيها فرق الكشافة في المدينة.

وخلال الايام الماضية قام مندوبو البلدية، نواب الرئيس والاعضاء، بزيارات معايدة لجميع المؤسسات الاهلية. وشاركوا في القداس الاحتفالي بالعيد في جميع الكنائس الغربية في المدينة.

شهداء الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في هذه الصورة يظهر الفتى محمد جميل كامل عيد (١٢ عاما) قبيل ايام من استشهاده في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة (٨٩/١٢/٢٢) متأثرا برصاصة في رقبته اطلقها مستوطن في اواسط شهر آب الماضي في اثناء مغادرة الفتى لمدرسته في بيت لحم بالقرب من منطقة باب الزقاق. وفي حينه رفضت ادارة مستشفى «هداسا» (عين كارم) استقبال الفتى رغم خطورة حالته وابقته ليلة في قسم الطوارىء. وفي وقت لاحق (في اواخر شهر تشرين الثاني الماضي) ارسل محامي المستشفى كتاب (انذارا) الى والد الفتى يطالبه فيه بدفع مبلغ (٤٢٧) شيكل مقابل الليلة المذكورة.

وخلال هذه الفترة عانى الفتى من غيبوبة كاملة ومن شلل شبه كامل باستثناء احساس معين وادراك لما حوله بين فترة واخرى دون ان ينبس ببنت شفة سوى بث الشكوى والالم من عينيه البريئتين.

(تصوير: يحيى ابو شريف / مكتب «الاتحاد» - القدس)

مع الاحداث

في ظل عبادة الفرد وغياب الدمقراطية تفشت كل الشرور والموبقات



□ يتابع العالم كله باهتمام شديد التطورات الداخلية في رومانيا. ومع ان الثورة الشعبية - الدمقراطية عززت مواقعها وتقترب من انتصارها الكامل فان عصابات «السيكوريتات» (البوليس السري) للرئيس المعزول شاوشيسكو ما زالت تزرع الموت والدمار في بعض نواحي العاصمة، وفي عدد من مناطق البلاد.

ومع ان هوية القيادة العليا للثورة ما زالت غير واضحة تماما الا انه من الواضح طبقا لتقارير وكالات الانباء انها تضم قادة شيوعيين كان شاوشيسكو قد عزلهم وقادة دمقراطيين وشخصيات ثقافية وفنية وعددا من رجال الدين المعارضين للدكتاتورية والبطش.

ويبدو ان هوية الحكم الذي سيقوم، بعد استتباب الامور، سوف تكون تعبيرا عن هذا الائتلاف حيث المشترك بين الجميع هو التصميم على اقامة الدمقراطية وتثبيت حقوق الانسان وصيانة كرامة الانسان.

ولا شك في ان التضامن الواسع عالميا، بين كل الشعوب وفي كل القارات مع الثورة الدمقراطية الرومانية يعكس روح عالمنا المعاصر الرافض للبطش والدكتاتورية والارهاب والمتمسك بقيم الدمقراطية والمساواة والحضارة الانسانية المستندة الى كرامة الانسان وحقه الطبيعي في المشاركة بادارة شؤون بلده وتقرير مستقبل بلاده.

لم تنكشف، بعد، كل موبقات مرحلة شاوشيسكو. ولكن ما نُشر، وحده، عن محاكمته وحتى قبل محاكمته، وبغض النظر عن شكل وظروف وتفاصيل هذه المحاكمة، يكفي لزعزعة ابدان الناس. فقد وضع شاوشيسكو وزوجته ايلينا في بنوك سويسرا على اسمها الشخصي مليار دولار. كذلك تكشف حكايات تشكيل البوليس السري وتدريبه ونشاطه عن عقلية دكتاتورية منسلخة عن اية قيم دمقراطية، وانسانية. فقد دأبت الشرطة السرية على اخذ اطفال يتامى من بيوت اليتامى وتربيتهم تربية عسكرية قاسية، تماما كما كانت الامبراطورية العثمانية تقيم جيش الانكشارية.

ان الممارسات المعادية للدمقراطية والمنافية للقيم الانسانية الشيوعية التي كانت في عهد شاوشيسكو منبعها إقامة نظام تأليه الحاكم وبناء هرم سلطوي قائم على النفاق الفاضح والخوف والتبعية. فكأنما كان تقديس شخصية شاوشيسكو اساسا لكل الوضع المرعب من غياب للدمقراطية وغياب للمراقبة، وخنق لشخصية الشعب وتمرير لكل الممارسات المعادية للشعب.

ومن الواضح انه في ظل هذا الواقع انشلّ تماما دور الحزب الحاكم وانشل تماما دور القضاء والمحاكم وجرى خنق لأي دور ايجابي للمنظمات الشعبية، النقابية والشبابية والنسائية والثقافية والفنية وسواها.

اننا مع اعتزازنا بالارادة الانسانية المظفرة للشعب الذي تمكن ان يُسقط نظام العسف والارهاب المعادي للاشتراكية، المعادي للانسان، نأمل ان تنجح الثورة الرومانية في بناء نظام دمقراطي حقا واعادة تعمير البلاد من خلال التمسك بالاشتراكية.

في اختتام الدورة الثانية لمؤتمر نواب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الوطنية (في الاتحاد السوفييتي) وما يرتكز على كل الانجازات التدريجية للحضارة المعاصرة».

واكد غورباتشوف تمهيدا لكلمته ان «مؤتمر نواب الشعب اكد الخيار لمصلحة البيريسترويكا من اجل اعادة بناء جذرية لمجتمعنا على اساس الحفاظ على القيم الاشتراكية والغنائها».

وتحدث عن المعارضة التي بدأت تنتظم تدريجيا في البرلمان. واعتبر ان «النشاط السياسي والتعددية لا يمكنها ان يتحولا الى فوضى وتخريب لقواعد النظام العام والدولة». وتابع: «الى الذين يدعون الى الاضرابات ويثيرون العواطف القومية، الى هؤلاء الذين كانوا يصرخون وما زالوا يصرخون من هذا المنبر بالذات بان مجتمعنا يتفكك، الى هؤلاء الذين يتصرفون انطلاقا من مبدأ كلما ساءت الامور كلما كان ذلك افضل - الى هؤلاء نقول ان سبيلنا ليس سبيلهم».

وقال غورباتشوف: «الحكومة التي شكلت قبل ثلاثة اشهر حصلت على الثقة في البرلمان. لكن يمكننا القول انها حصلت على الثقة مع بعض الشروط اهمها اقامة سوق المواد الاستهلاكية في اسرع وقت».

هذا ورد غورباتشوف، يوم السبت الاخير، امام مؤتمر نواب الشعب على مختلف الانتقادات التي وجهت اليه في الايام الاخيرة مؤكدا في الوقت نفسه ضرورة اتخاذ «اجراءات جادة وجذرية لمعالجة المجتمع (السوفييتي) المريض».

وقال الزعيم السوفييتي «لا يجب القول كما يقول البعض علنا ان غورباتشوف جالس على مقعدين. انا اقول انني جالس على مقعدي الذي وضعتموني عليه».

واضاف: «ان وجهة نظري لم تتغير. يجب ان نعالج المجتمع المريض. وبضعة اقراص لن تكفي، بل من الضروري اتخاذ اجراءات جادة وجذرية» في المجالين الاقتصادي والسياسي. وقال «بذلك فقط نعطي اوكسجينا ونفسا جديدا لبلادنا.. البيريسترويكا هي اليوم خلاص الاشتراكية». وقال: «انني شيوعي واشعر بالفخر لكوني كذلك».

وتطرق الزعيم السوفييتي على الاثر الى المشاكل التي يشهدها الاتحاد السوفييتي. وحمل على «محاولات الايهام بأنني اعمل لحساب احد واريد حل الحزب والدولة والاتحاد».

وندد غورباتشوف في هذا الصدد بالانفصاليين في الجمهوريات السوفييتية. وقال: «وضع حق تقرير المصير حاليا موضع التنفيذ عن طريق الانشقاق يعني القضاء على الاتحاد ودفع الشعوب الى المواجهة ونشر الفرقة والدماء والموت».

واعرب الزعيم السوفييتي عن اقتناعه انه بامكان الاتحاد السوفييتي اتخاذ «مضمون جديد» وان تحصل الجمهوريات على «سيادة سياسية واقتصادية.. عبر التواجد في اتحاد واحد وعبر التعاون. الا ان الامر سيتعلق باتحاد اخر وعلاقات اخرى» بين موسكو والجمهوريات.

واعتبر غورباتشوف ان «الدعوات الاستفزازية» الى الاستقلال قد تتخذ «اشكالا حادة» في الجمهوريات اذا «ما ظللنا نراوح مكاننا باستمرار ولا نقدم شيئا. يمكننا ان نحافظ على اتحادنا بالمضي قدما».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٦ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

ادارة مركز السلطات المحلية:

اضراب عام في السلطات المحلية الاحد القادم اذا لم تحل مشاكلها في اطار الميزانية الجديدة

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ قررت إدارة مركز السلطات المحلية تنفيذ إضراب عام في السلطات المحلية في جميع أنحاء البلاد، يوم الأحد القادم، اذا لم تجد الحكومة حلاً جذريا للأزمة المالية التي تواجهها السلطات المحلية في البلاد والتي من المتوقع أن تتفاقم جراء تنفيذ بنود الميزانية الجديدة.

وكان العشرات من رؤساء السلطات المحلية وأعضائها قد تظاهروا، أمس الأول، أمام ديوان رئيس الحكومة مطالبين بعدم المس بأموال السلطات المحلية وميزانياتها في إطار الميزانية الجديدة وبحل الأزمة المالية الخانقة التي يعيشها عدد من السلطات المحلية. وكانت إدارة مركز السلطات قررت اتخاذ جملة من الإجراءات الكفاحية في إطار مواجهة التقليصات المقررة في ميزانيات السلطات المحلية في إطار الميزانية الجديدة، والمطالبة بحل المشاكل المالية الراهنة في السلطات المحلية. ويتضح من المعطيات المتوفرة في مركز السلطات المحلية ان ديون السلطات المحلية ستبلغ حتى نهاية العام الجاري ٧٠٠ مليون شيكل، وأن اتفاقية جدولة ديون السلطات المحلية الذي تم التوصل إليه مؤخرا لا تشمل كل ديون السلطات المحلية.

المستشار القضائي للحكومة يلغي قرار منع بث أغنيتي «جدي واحد» و«وراؤنا الطوفان»

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ قرر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، إلغاء القرار الصادر عن لجنة إدارة سلطة البث قبل أسبوعين والقاضي بعدم بث أغنيتي، «جدي واحد» و«وراؤنا الطوفان» للمغنيتين حافا ألبرشطاين ونوريت غالرون بسبب تناولها موضوع الأنتفاضة وانعكاسها على المجتمع الإسرائيلي.

واعتبر حريش الأغنيتين تعبيرا مشروعا عن الرأي وان قرار عدم بثهما باطل من أساسه. وجاء في القرار ان من واجب سلطة البث تطبيق مبدأ حرية التعبير الأمر الذي لم يضمنه قرار منع بث الأغنيتين.

ويذكر ان قرار لجنة البث كان اتخذ بغالبية أصوات ممثلي الليكود والمفدال وخلافا لتوصية المستشار القضائي لسلطة البث! وتتضمن الأغنيتان موقفا انتقاديا من التعامل الرسمي والشعبي في الوسط اليهودي مع الإنتفاضة الفلسطينية.

المحكمة العليا في سابقة قانونية شبيهة بسابقة مجزرة كفر قاسم:

من حق الضابط بل واجبه ان يرفض الاوامر العسكرية غير القانونية

اوامر تهشيم العظام تزعزع كل انسان حضاري وكان يجب رفض تنفيذها

* المحكمة العليا تأمر باحالة العميد يهودا مئير، الذي اصدر اوامر تهشيم العظام للشبان من قرية حوارة الفلسطينية المحتلة، الى المحكمة وترفض قرار المدعي العسكري العام الاكتفاء باحالته للمحكمة التأديبية *

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أمرت محكمة العدل العليا باحالة العميد يهودا مئير القائد العسكري السابق لمنطقة نابلس الى المحكمة العسكرية وعدم الإكتفاء بإحالته على محكمة تأديبية كما كان قرر المدعي العام العسكري العميد أمنون ستراشنوف. وقالت المحكمة العليا ان العميد مئير يتحمل المسؤولية الكاملة عن قضية حوارة وتوجه إليه تهمة إعطاء أوامر إلى الجنود لضرب مواطنين من قرية حوارة المحتلة وتكسير أطرافهم، وذلك في شهر كانون الثاني ١٩٨٨!

واستجابت محكمة العدل العليا بقرارها هذا لإلتماس قدمته إليها جمعية حقوق المواطن ومجموعة من المواطنين الفلسطينيين المتضررين من حوارة وعدد من آباء الجنود الذين خدموا تحت إمرة العميد مئير، وذلك إزاء قرار المدعي العسكري الإكتفاء بإحالة العميد مئير الى محكمة تأديبية.

وقد تضمن قرار المحكمة انتقادا شديدا لقرار المدعي العسكري ولموقف قيادة الأركان العامة. ورفض قضاة المحكمة الثلاثة ادعاء المدعي العسكري بان الأمور في بداية الإنتفاضة لم تكن واضحة خصوصا ما يتعلق منها باستخدام القوة. وجاء في القرار انه لا يمكن التحدث عن عدم وضوح وغموض عندما يكون الأمر متعلقا بأوامر تقضي بإخراج مواطنين من بيوتهم وبوضع القيود في أيديهم وكم أفواههم وضربهم بالهراوات حتى تكسير أيديهم وأرجلهم! وجاء أيضا، أنه من غير الممكن التحدث عن الغموض بالنسبة لأمر غير قانوني بالأصل وينبغي رفض تنفيذه، كالذي أصدره العميد مئير. فمثل هذه الأمور تزعزع كل انسان حضاري وما من شيء يمكن ان يغطي عليها.

وجاء في القرار بخصوص الإدعاء بأن العميد مئير قد وبخ وانه تقرر تسريحه من الخدمة الفعلية، ان الأمر لم يكن حازما وواضحا كما تتطلبه خطورة القضية وسلوك العميد مئير. وتتطرق القرار الى ما رآه تمييزا بين ضباط كبار في الجيش وبين جنود عاديين تورطوا في مثل هذه القضايا. وجاء في القرار انه كان من المناسب تقديم العميد مئير الى المحاكمة ما دام تقرر اتخاذ إجراءات قضائية ضد آخرين تورطوا في القضية! وفي هذا إشارة الى محاكمة جنود كانوا نفذوا أوامر العميد مئير.

ويعتبر قرار المحكمة العليا سابقة في تاريخ القضاء العسكري اذ انه المرة الأولى التي تقلب فيها هيئة قضائية مدنية قرار المدعي العسكري رأسا على عقب بهذا الشكل! وقد أكد قرار المحكمة أنها لا تتدخل في قرارات المدعي العام إلا عندما ينطوي على «إشكالات مبدئية» أو «عدم معقولية صارخة»! وهكذا، كما يبدو، رأت المحكمة قرار المدعي العسكري القاضي بإحالة العميد مئير الى المحاكمة التأديبية فقط!

● ردود الفعل ●

ونقلت صحيفة «هآرتس» ،أمس، عن مصدر عسكري كبير في النيابة العسكرية قوله « ان القرار يعتبر ضربة قاسية للمدعي العسكري العام» ! بينما رفض المدعي العسكري العام المعني المباشر، أمنون ستراشنوف التعقيب على القرار! وكذلك فعل العميد يهودا مئير. وأعربت مصادر عسكرية مقربة من الموضوع ان قرار المحكمة سيلزم القائد العام للجيش ،دان شومرون وقائد المنطقة العسكرية الوسطى السابق،الجنرال عمرام ميتسناع بالادلاء بشهادتيهما في إطار محاكمة العميد مئير.

وعبر النواب يوسي سريد وأمنون روبنشطاين وبنير تسبان عن ارتياحهم لما جاء في القرار وأملوا في أن تتعلم سلطات الجيش منه. وأكدوا على أهمية القرار بالنسبة للأيام المقبلة في تعامل سلطات الجيش مع مثل هذه القضايا. وعبرت عن موقف مماثل كل الأوساط الديمقراطية التي انتقدت في حينه قرار إحالة العميد مئير الى المحكمة التأديبية. وأسمعت أصوات مطالبة بفحص إمكانية ما إذا كان المدعي العسكري العام قد تعرض لضغوطات من المستوى السياسي أو غيره عندما بحث في القضية.

هذا، وقد اعاد قرار محكمة العدل العليا الى الأذهان قرار المحكمة في قضية مجزرة كفر قاسم. فقد تقرر في حينه ان الأمر الذي صدر الى الجنود بإطلاق النار على الأهالي الذين «خرقوا نظام حظر التجول» الذي فرض بغير علمهم كانت أوامر «غير قانونية في الأصل» وارتفع عليها علم أسود» وكان فيها «ما يلسع القلب ويطرف العين». وأقرت المحكمة في حينه حق الجندي في رفض مثل هذه الأوامر! وجاء قرار محكمة العدل العليا، أمس الأول، ليعيد الى الأذهان هذا القرار وليوضح بشكل غير قابل للتأويل حق الجندي (بل وواجبه) في رفض أوامر عسكرية غير قانونية بالأصل ، وما أكثرها هذه الأيام!

اكثر من ٥٠٠ اسرائيلي اعلنوا، حتى الآن، استعدادهم لالتقاء ممثلي م.ت.ف في القاهرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن اكثر من (٥٠٠) شخص، حتى الآن، عن استعدادهم للانضمام الى القافلة الاسرائيلية التي ستسافر الى القاهرة لالتقاء ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية، وفقا للقرار الذي اتخذه مؤتمر الكيبوتسات، مؤخراً، بمبادرة مجموعة من اعضاء كيبوتس «رامات منشه» وبمباركة الكيبوتس القطري.

وكان المؤتمر المذكور قرر في ختام اعماله تنظيم قافلة اسرائيلية تضم بين (٥٠٠) و (١٠٠٠) شخص للسفر الى القاهرة للالتقاء مع ممثلي م. ت. ف. وذلك رغم وجود القانون الارهابي الاسرائيلي الذي يمنع مثل هذه اللقاءات. واكد المجتمعون ان «معارضة حكومة اسرائيل لاجراء المفاوضات المباشرة مع ممثلي م. ت. ف. والشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة هي السبب الاساسي في الجمود السياسي الراهن. ولذلك قررنا تنظيم قافلة السلام الجماهيرية التي ستسافر الى القاهرة لعقد لقاء ثلاثي يضم الاسرائيليين وممثلي م. ت. ف. ومجموعة من السياسيين المصريين. ان هدف هذا اللقاء اختراق حواجز مصطنعة وفتح قنوات الحوار واثارة الرأي الجماهيري للضرورة الحيوية لدفع الحوار مع الطرف الآخر ومن اجل التأثير على حكومة اسرائيل لتغيير سياستها المتصلبة».

واكد المجتمعون ان القانون الاسرائيلي الارهابي المسمى «قانون منع الارهاب» جاء ليخدم اهدافا سياسية ولا مكان لوجوده في مجتمع دمقراطي. واستنكر المجتمعون محاولة السلطات منع بث اغنيات معينة بسبب تعارضها مع سياسة الحكومة الاحتلالية وناشدوا جميع الفنانين وكل مواطني الدولة ابداء رأيهم بحرية وانتقاد الوضع القائم.

اعمال جرف سلطوية في مقبرة «الشيخ مؤنس»



● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد»، لمندوبنا مكرم خوري مخول ـ كشف مندوبنا يوم امس الاثنين عن اعمال حفر ونبش وهدم تقوم بها جرافات السلطة في مقبرة «الشيخ مؤنس» الاسلامية الواقعة بالقرب من جامعة تل ابيب.

كما شاهد بعض المساحين الذين قاموا باعمال هندسية في «الشيخ مؤنس» تستهدف القيام باعمال «تطوير»! وكانت البلدية قد اقامت بجوار المقبرة مواقف منظمة للسيارات القادمة الى الجامعة والمؤسسات المجاورة لها. وشاهد مندوبنا آثار الجرافات التي قامت بفتح طريق قد تكون بداية لشارع يمر في المقبرة. وقد حاول مندوبنا الحصول على تفسير الناطق بلسان البلدية الا ان الجواب الذي تلقاه من مكتبه كان الانتظار الى اليوم!!

ومقبرة «الشيخ مؤنس» تقع في قرية «الشيخ مؤنس» الفلسطينية المهدومة شمال نهر العوجا على بعد (١،٥) ميل عن شاطىء البحر. وقد سميت بهذا الاسم نسبة للشيخ الصالح مؤنس المدفون فيها. زرعت اراضيها بالحمضيات ومساحة القرية ككل وصلت الى (٤١) دونما في عهد الانتداب البريطاني.

هذا ولا تزال العديد من القبور والقبور الجماعية ظاهرة على سطح الارض عدا عن الكثير من القبور التي مسحت عن وجه الارض وتبعثرت هياكلها ومحتوياتها!!!

وتظهر في الصورة اعلاه آثار الجرف. (الصورة خاصة بمكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا).

اختفاء فتى من شفاعمرو



● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ منذ يوم الجمعة الماضي، اختفى الفتى هيثم خالد ياسين (١٥ عاما)، بعد ان خرج من البيت ولم يعد اليه منذ ذلك اليوم.

وقد توجه والد الفتى، الحاج خالد ياسين، عبر جريدة «الاتحاد» الى كل المواطنين للبحث معه عن ابنه ومساعدته للعثور عليه وارجاعه الى البيت.

اوصاف الفتى: طوله ١٦٥ سم وعيناه عسليتان ولون شعره اسود خروبي. خرج من البيت وهو يرتدي بلوزة سوداء وبنطلونا اسود وجاكيت «بيج».

الرجاء، من كل من يشاهد الفتى الاتصال برقم تلفون ٠٤/٨٦٦٩٨٧

بعد افتضاح امر مؤامرة المصادرة:

دائرة الاراضي تحاول «اقناع» اهالي عرابة بالتخلي عن اراضيهم

● الاهالي يرفضون اية عروض لبيع اراضيهم ويؤكدون تمسكهم بها واصرارهم على الدفاع عنها ●

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ استدعت دائرة اراضي اسرائيل، بعد افتضاح نوايا السلطات ضم اراضي اهالي عرابة الى سلطة مستوطنة «ابطيلون» المجاورة للقرية وتحويلها من ارض زراعية لارض بناء عددا من اصحاب هذه الاراضي الى مكاتبها في الناصرة وحاولت اقناعهم «ببيع هذه الاراضي»!!

وقام بعض المستوطنين من «ابطيلون»، في الوقت نفسه، بالاتصال مع بعض الملاكين في القرية للهدف نفسه.

وتحاول دائرة اراضي اسرائيل زرع اليأس في نفوس اصحاب هذه الاراضي واقناعهم بانه «لا مناص من بيع الارض» (!!).

ورفض جميع اصحاب هذه الاراضي، الذين جرى الاتصال بهم من جانب دائرة اراضي اسرائيل والمستوطنين، التنازل عن اراضيهم.

ويرى الاهالي في عرابة ان الطريق لتخليص اراضيهم من خطر المصادرة ليس البيع او المبادلة وانما تصعيد الكفاح ضد جميع اشكال السلب والتمسك بالارض مهما كلفت الظروف.

تمديد ولاية شومرون لسنة اخرى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الاول (الاحد)، عن تمديد ولاية قائد الاركان، الجنرال دان شومرون، سنة اخرى.

ويشغل شومرون هذا المنصب منذ سنتين وثمانية أشهر وتنتهي مدة اشغاله له مع انتهاء السنة الثالثة في نيسان ١٩٩٠.

وجاء اعلان رابين هذا ليضع حدا للشائعات في وسائل الاعلام حول بدء جولة من المنافسة بين كبار المسؤولين في الجيش على منصب قائد الاركان.

لجنة معلمي ثانوية شفاعمرو تطالب باطلاق سراح الطلاب

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت لجنة المعلمين في مدرسة شفاعمرو الثانوية بأطلاق سراح طلاب المدرسة المعتقلين داهود نفاع وفهمي عباس وعلي حمادة وأرجاعهم الى مقاعد الدراسة ليتمكنوا من مواصلة التعليم والاستعداد للامتحانات النهائية (البجروت).

ومن الجدير ذكره ان الطلاب الثلاثة معتقلون منذ اكثر من عشرين يوما.

المحكمة تفرض الاقامة الجبرية على مواطن ونجله من قرية جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت محكمة الصلح في عكا صباح امس الاول الاحد اطلاق سراح السيد عبد الحميد مصطفى ونجله عائد، من قرية جديدة، بعد اعتقال دام ١٢ يوما. وكانت الشرطة اعتقلتهما خلال مداهمتها لمدرسة المكر جديدة، خلال الاضراب الذي اعلنه مجلس الطلاب في المدرسة. ووجهت لهما تهمة «عرقلة عمل الشرطة» . وفرضت عليهما المحكمة الاقامة الجبرية المنزلية في جديدة، لمدة شهر، اي الى حين اجراء المحاكمة النهائية واصدار قرار الحكم.

وكانت المحكمة اطلقت سراح محمد عبد الحميد مصطفى، في الاسبوع الماضي، والذي اعتقل مع والده وشقيقه بنفس التهمة. وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها ٥٠٠ شاقل.

ودافع عن المتهمين المحامي عماد خالد.

تمديد اعتقال (٤) مواطنين عرب بتهمة تسميم الفلافل في القدس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، امس (الاثنين)، تمديد اعتقال المواطنين العرب الاربعة المتهمين بتسميم الفلافل في القدس لمدة يومين اضافيين.

واعلن ممثل الشرطة في المحكمة انه في اثناء التفتيش في منازل المتهمين تم العثور لدى اثنين منهم على مسحوق يظن بأنه مادة سامة. وقال ان هذه المادة نقلت الى المختبر لفحصها.

وكانت المحكمة اطلقت سراح المواطنين اليهوديين صاحبي المطعم في حي «كريات يوفيل» في القدس الذي وجدت فيه الفلافل المسممة.

ويذكر ان الشبان العرب المتهمين هم من قرية بيت أمر (قضاء الخليل) المحتلة.

رجال التعليم في وادي عارة يحلون ضيوفا على الجامعة العبرية المفتوحة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حل وفد من رجالات التعليم ومديري المدارس في منطقة وادي عارة ضيفا على الجامعة المفتوحة في تل ابيب.

وكان في استقبال الوفد رئيس الجامعة، البروفيسور نحميا ليفنسون، ومديرها، د. يسسخار غولدبرت، اللذان رحبا بالوفد وشكراه على هذه الزيارة التي جاءت بناء على دعوة الجامعة المفتوحة تقديرا منها للتعاون بين الجامعة ومديري المدارس في المنطقة.

وقام الوفد، بعد الاستماع الى محاضرات عن النظام الخاص للتعليم في الجامعة، بجولة تفقدية لمرافقها المختلفة.

جمعية «الحياة» للمياه في ابو سنان تتهم رئيس المجلس بعرقلة تجديد الشبكة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عادت جمعية «الحياة» التعاونية للمياه في ابو سنان واتهمت رئيس المجلس المحلي في القرية، حمد صعب، بعرقلة أعمال الجمعية وذلك في منشور وزعته على الاهالي.

واشار المنشور الى ان الجمعية انهت جميع التحضيرات للبدء بتغيير شبكة المياه وان الجهات المختصة صادقت على ذلك باستثناء المجلس المحلي الذي احال الموضوع الى حاكم لواء الشمال للبت فيه. وبعد المقابلات والمكاتبات اعطى حاكم اللواء تصريحا خطيا للجمعية يوافق بموجبه على تغيير الشبكة حسب برنامج الجمعية شريطة ان تمول الجمعية هذا المشروع وتحصل على موافقة الجهات المختصة وتعيد الشوارع الى ما كانت عليه.

وذكر المنشور ان «الجمعية اشترت مواسير مياه لثلاثة خطوط حسب الاولوية وقامت لجنة العطاءات بالتحضير للحفر والتركيب واختارت التسعيرة الرخيصة لكل عمل وفوجئنا بموظف دائرة التنظيم الذي يأمرنا بالتوقف عن العمل وسلمنا امرا بذلك من المحكمة». واضاف « الجميع يعرف ان رئيس المجلس المحلي هو الذي اوعز لدائرة التنظيم القيام بهذه الخطوة».

وقال الشيخ احمد مشلب، عضو الجمعية لمراسلنا: الجمعية قائمة منذ اكثر من ثلاثين عاما اي قبل قيام المجلس المحلي في القرية وهي تقدم خدماتها لجميع الاهالي في ابو سنان ولا نعرف مشكلة انقطاع المياه ونسدد التزاماتنا لمكوروت بانتظام والاهالي راضون عن عمل الجمعية وان تكاليف السهم تبلغ ثلثي تكاليف سهم المجلس المحلي.

وقال الشيخ مشلب: بالنسبة لتغيير الشبكة وافقنا على كل ما طلب منا الا ان رئيس المجلس اشترط اصلاح الشوارع التي ستحفر لغرض مد الخطوط خلال ١٤ يوما وان كل يوم تأخير ندفع مقابله مئة شيكل فرفضنا هذا الشرط لاننا لسنا مقاولين الامر الذي جعله يرفض التوقيع على الخرائط.

خمسة عنصريين يضربون بوحشية عاملا عربيا من رهط حتى يفقد الوعي

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ تعرض العامل شاكر محمد ابو جامع (٤٠ سنة) وهو اب لعائلة مؤلفة من (١٥ نفرا) من رهط، امس الاول (الاحد)، لاعتداء دموي عنصري نفذه خمسة عنصريين في اثناء انتظاره السيارة التي تقله عادة من عسقلان الى رهط.

وبينما كان العامل شاكر ابو جامع يقف على المحطة في انتظار السيارة بعد انتهاء يوم العمل امس الاول داهمه خمسة اشخاص كانوا يستقلون سيارة تاكسي، ونزلوا من السيارة وانهالوا عليه بالضرب الوحشي.

وعندما قال لهم انه من سكان رهط اجابوه: «كل العرب هم عرب ولا فرق بين عربي من اسرائيل واخر من المناطق المحتلة»!! وواصلوا ضربهم المبرح الى ان فقد الوعي ونقل الى مستشفى «برزيلاي» حيث قدم له العلاج وحصل على تقارير طبية.

ويذكر ان الاعتداء العنصري على ابو جامع وقع امام المسؤول عنه في العمل الذي لم يحرك ساكنا.

هذا ولا تزال اثار الضربات واللكمات بادية على مختلف انحاء جسم العامل ابو جامع.

تشييع جثمان عضو الكنيست السابق مسعد قسيس

● معليا ـ لمراسل خاص ـ شيع الالاف من اهالي معليا ومن مختلف انحاء البلاد، امس (الاثنين)، جثمان عضو الكنيست السابق مسعد قسيس الى مثواه الاخير في معليا. وكانت وافته المنية عن عمر يناهز (٧٣) عاما اثر مرض عضال الم به.

واشترك في تشييع الفقيد عضو الكنيست توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة وعضوا الكنيست السابقان جبر داهش معدي وامنون لين ورئيس لجنة رؤساء السلطات العربية ابراهيم نمر حسين ولفيف من رؤساء السلطات المحلية ومن قادة لجنة الدفاع عن الاراضي العربية.

وابن الفقيد كل من الاستاذ الياس شاهين، مدير مدرسة ترشيحا الثانوية والسيد كامل العبد، رئيس مجلس معليا وحبوشي، ممثلا عن حزب «العمل»، والسيد صبري اصفان، من اصدقاء الفقيد وامام مسجد ترشيحا زكي ابو هشام وشقيق الفقيد حنا قسيس.

وكان الفقيد عضوا في الكنيست في الفترة ما بين ١٩٥١ و ١٩٥٩ وشغل في السنوات ١٩٦٩ وحتى ١٩٧٨ منصب رئيس المجلس المحلي في معليا. وكان الفقيد عضوا في السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي العربية. ومن بين المبادرين لاقامة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

* تهنئة *

الى المحامي هاني حزان وزوجته بمناسبة الزواج وبسلامة الوالد.

ادريس تبق والعائلة

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ١٢/٢٦، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار خفيفة متفرقة في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٥° ● الاغوار الشمالية ـ ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢١° ● القدس وضواحيها ـ ١٧° ● السهل الداخلي ـ ١٨° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٢ ـ ١٩٨٩/١٢/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٤٨٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤١٠ ش.ج
● مارك الماني	١،١٣٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٥٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٤٧٤ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٣ ـ ٢،١٦ ش.ج

دبورية تشيع جثمان ضحية حادث الطرق المروع في طريق اسدود ـ تل ابيب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، من محمد مصالحة ـ خرجت دبورية عن بكرة ابيها ومعها المعزون من القرى المجاورة، امس الاثنين، لتشييع جثمان المرحوم سليم قاسم يوسف الذي كان قتل في حادث الطرق المروع الذي وقع امس الاول على طريق تل ابيب ـ اسدود.

وكان الفقيد يقود الشاحنة التي هربت الى اليسار لكي لا تصطدم بالسيارة الخصوصية (من نوع سيات وقادها شمعون غرينبرغ) التي انحرفت فجأة لتستدير في الشارع وتعود الى الخلف (وهي مخالفة خطيرة لقوانين السير). وعندما هربت الشاحنة اصطدمت في سيارة باص ايجد (رغم ان سائقه حاول الهرب يمينا)، جاءت من الامام شاحنة اخرى فضربت الشاحنة الاولى.

وقد قتل جراء هذا الحادث جندية في العشرين من العمر هي المرحومة ياعل تسيمرمن (عضو كيبوتس زيكيم) والمرحوم سليم يوسف (٣٩ عاما). واصيب ٤٩ جريحا، ١٥ منهم جراحهم بالغة.

والفقيد ابن دبورية هو أب لعشرة انجال. وقد خلف وراءه زوجته حاملا. كما اصيب في الحادث نفسه شقيقه سلمان (٣٨ عاما واب لعشرة انجال) وجراحه متوسطة. وكان معهما في السيارة ابن شقيقهما عرفان حسن يوسف وهو شاب خاطب في الـ ٢٥ من عمره. وجراحه بليغة. والثلاثة يضطرون الى مغادرة قريتهم دبورية والعيش جنوبي البلاد من اجل مصدر الرزق، اذ انهم يعملون في النقليات لدى شركة «اغرسكو» .

